

عنوان الرسالة

أ- بالعربية:

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

ب- بالإنجليزية:

The Warsh and Hafs Readings of the Holy Quran:

An Analytical and Comparative Study

إعداد

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

حقل التخصص

ماجستير التفسير والحديث

روايتا ورش وحصص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

(1428 - 1429 هـ / 2007 - 2008 م)

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

حليمة سال

بكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم أصول الدين

جامعة الشارقة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تخصص التفسير والحديث في جامعة الشارقة

وافق عليها

د. محمد عصام القضاة

رئيساً ومشرفاً

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

أ. د. إبراهيم الدوسري

عضواً

الأستاذ في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

د. أحمد محمد مفلح القضاة

عضواً

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

د. أحمد عباس البدوي

عضواً

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

تاريخ مناقشة الرسالة 1429/5/28 هـ الموافق 2008/6/15 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه ما لم يكن يعلم، الحمد لله على نعمه الكثيرة، وآلاته الجزيلة، لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه سبحانه، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أنعم الله علي بإتمام هذا العمل المتواضع بتيسيره وتوفيقه، وأسأله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه أكرم الأكرمين.

واني امتثالاً لقوله ﷺ «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»⁽¹⁾. أسجل هنا شكري وعرفاني بالجميل وتقديري لوالدي الكريمين اللذين غرسا في نفسي حب العلم والإخلاص فيه، وكانا السبب في حفظي القرآن الكريم منذ نعومة أظفاري، وقد كان لتشجيعهما ووقوفهما معي دائماً الأثر البالغ في مواصلة مسيرتي العلمية، وخاصة في علم القراءات، فلا أملك في هذا المقام إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى الله عز وجل وأقول: ﴿رَبِّ

¹ - أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ج2/295. والترمذي في السنن: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (1954) ج4/ص339. وقال الترمذي: "حديث صحيح".

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ [الإسراء:24] كما أسأله عز وجل أن يجزيهما عن إخوتي وعني خاصة، خير الجزاء، وأن يلبسهما تيجان الوقار يوم القيامة.

ومثل هذا العمل لا يتم بجهد صاحبه وحده، فلا بد لكل مشغل فيه من يد تسدي إليه ورأي يستفيده، ونصح يهتدي به، وكذلك كان عملي في هذه الرسالة. ولذا فإن علي لكل ذي يد أسهم في إنجاح هذا العمل الجليل الذي يعد خدمةً لكتاب الله عز وجل شكراً، لا تجزئه الكلمات، ولا تقوم به العبارات، وهؤلاء كثر، غير أنني أخص بالذكر الشيخ الدكتور محمد عصام مفلح القضاة، المشرف على الرسالة، على كل ما بذله من جهود مباركة في توجيهي التوجيه العلمي الصحيح، حيث إنه لم يكن مشرفاً فحسب، بل كان معلماً ومعيناً لي في فهم كثير من نصوص علم القراءات على وجه صحيح، فلم يأل جهداً في توجيهي بأصول البحث ومناهجه والمصادر والمراجع اللازمة لإتمامه، كذلك دقته في الملاحظة والتصحيح والمراجعة، والحرص على التوجيه والمتابعة، وإنني لمدينة له بفضل توجيهه المفيد، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء وأسأله أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناته، وأن يجعله الله من أهل القرآن الذين هم أهل الله عز وجل وخاصته.

ولا يفوتني تسجيل شكري لأفراد أسرتي الكريمة التي منحتني من حقها ووقتها الكثير، وتعاونوا معي على إنجاز هذا البحث، فالله أسأل أن يبارك فيهم أجمعين.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والشكر موصول لإدارة جامعة الشارقة متمثلة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، على ما تبذله من جهود مباركة ومثمرة في سبيل نشر العلم، وتوسيع دائرته، وإعداد رواده، وتذليل مشاقه وصعوباته، وأخص بالشكر والدعاء الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والأستاذ الدكتور فتحي الزغبى رئيس قسم أصول الدين، وجميع أساتذتي، ومشايخي، الذين أفادوني بعلمهم الواسع الغزير. والشكر موصول لمركز جمعة الماجد الذي أفدت من مقتنياته الثمينة وكنوزه العظيمة، فله الشكر على ما يبذله من جهود خيرة في خدمة طلبة العلم، وما يقدمه من تسهيلات وتيسير لهم فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء.

كما أسجل شكري وتقديري للأساتذة الفضلاء الذين تكرموا بقبول مناقشة هذا العمل

وهم:

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري

من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة

من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي.

وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد عباس البدوي من جامعة الشارقة.

فجزاهم الله خير وبارك جهودهم على ما أفادوا وقدموا، وما أبدوا من توجيهات

وملاحظات نافعة، أسأل الله تعالى أن ينفعني بها.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ولا أقول إلا كما قال الإمام الشاطبي في مطلع كتابه "حزر الأمانى":

- وَظَنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ نَسِيحُهُ * بِالْأَغْضَاءِ وَالْحَسَنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا
- وَسَلِمٌ لِأَحَدَى الْحَسَنِيِّينَ إِصَابَةٌ * وَالْآخَرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلًا
- وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ * مِنَ الْحَلْمِ وَلِيُصْلِحْهُ مِنْ جَادٍ مَقُولًا

وختاماً أتمنى أن أكون قد وفقت فيما قدمت، فما كان من خير وتوفيق فمن الله سبحانه فله الحمد والمنة، وما كان من زلل فمن نفسي وتقصيري، وأسأله ﷻ أن ينفعني به والمسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿ الإهداء ﴾

إلى كل من له فضل عليّ:

والديّ، شيوخي، أساتذتي،،،،،

إلى الوالد الحاني الذي له بعد الله الفضل والمنة فيما وصلت إليه

إلى الذي رعاني منذ أن سجلت في المرحلة الجامعية الأولى إلى أن وصلت هذه

المرحلة، في تدرجي العلمي في هذا الصرح العلمي المتميز

إلى الذي يعمل بصمت ويرعى ويتابع

سمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

الرئيس الأعلى للجامعة

وإلى شعب الإمارات العربية المتحدة المضياف، وإلى إخواني وأخواتي وأولادي

أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله عز وجل أن يجمعني بهم في الفردوس الأعلى،

وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
10	المقدمة
11	أهمية الموضوع
13	أسباب اختياره
18	منهجي في البحث بشكل عام
22	المدخل: تعريف علم القراءات ، نشأته ، ومصطلحاته
23	المبحث الأول: تعريف علم القراءات
26	المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات
41	المبحث الثالث: نشأة علم القراءات
68	الفصل الأول: التعريف بكل من عاصم وحفص ونافع وورش
69	المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم
79	المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد)
85	المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود
97	المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان
107	الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص
108	المبحث الأول: أصول رواية ورش (عثمان بن سعيد)
169	المبحث الثاني: أصول رواية حفص بن سليمان
195	المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائتين مع التوجيه
232	الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص: وفيه مبحثان:
233	المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص
262	المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه
384	الخاتمة
389	الفهارس

الملخص

لقد حظيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين منذ نزول القرآن الكريم في عهده الأول، وكان هذا الاهتمام من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام، واستمر تلقي المسلمين له بالقبول ولقراءاته بالتمحيص، إلى يومنا هذا، وقد تجرد عدد كبير من العلماء لخدمة كتاب الله سبحانه، وأفنوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم، وسطروا كل ما جادت به عقولهم وأفكارهم في مؤلفات، حتى أصبحت مفخرة للمسلمين، ومقصداً للدارسين من بعدهم في الدرس والتأليف، وتأتي هذه الدراسة حلقة في هذه السلسلة المباركة حول دراسة القراءات القرآنية ورواياتها.

يتناول البحث: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته، والتعريف بالقراء الذين لهم علاقة بهذا البحث ورواتهم، وهم: القارئ نافع بن أبي نعيم، وراويته ورش، من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق، والقارئ عاصم بن أبي النجود، وراويته حفص بن سليمان، من طريق أبي عبيد بن الصباح النهشلي، ثم يعرض البحث لرواية كل من: ورش عن نافع، وحفص عن عاصم، ويبين مواضع الخلاف عند كل منهما أصولاً وفرشاً، ومن ثم يجري مقارنة بين الروايتين من حيث الأصول، ويتبع ذلك بالتوجيه والتحليل للمعاني التي تترتب على هذه الاختلافات، وهو ما يعرف لدى علماء القراءات بتوجيه القراءات وبيان عللها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن حمل اللواء من بعده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفل الله بحفظه وترتيبه فجاء مُصرِّفاً على أوسع اللغات، وظلّ محروساً من الزيادة والنقصان والتبديل، على مر الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالةً من دلائل إعجازه وبدائع نظمه.

وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم، وأشدّها ارتباطاً بكتاب الله ﷺ، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديماً وحديثاً، واحتفظت لنا المكتبة الإسلامية بتصانيف شتى في هذا العلم، معظمها لا يزال مخطوطاً، وما نشر منها لم تتوافر لبعضه على وجه الإجمال شروط الدقة والتثبت في التحقيق والدراسة والنشر العلمي، مع محدودية انتشاره في البلاد الإسلامية .

وأكثر الجهود انصبت في العقود الأخيرة على نشر المصنفات المخطوطة في علم القراءات، والتحقيق العلمي لها، لكن الكتابة في تاريخ علم القراءات ظلت محدودة

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

للغاية، ومحصورة في نطاق ضيق، وظل هذا العلم بحاجة إلى كتابة تاريخ مفصل لمراحله التي مر بها عبر التاريخ الإسلامي الطويل.

وكما كان الدافع لجمع القرآن في زمن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو صيانة كتاب الله تعالى، فإن ذلك أيضاً كان وراء تحديد القراءات التي يقرأ بها. ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، وكثر بينهم الخلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم أو صح لديهم.

فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً أو صحيحاً مقطوعاً به هو: (قراءات الأئمة العشرة المتواترة، ورواتهم المشهورين).

وأخيراً فإن القرآن الكريم وقراءاته روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها الفكرية، فلذلك كان حقاً على المتخصصين من أبناء الأمة في كل عصر أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال كتابه المبين، وأن يبنوا لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتها، ويأتي هذا البحث القرآني ليعنى بدراسة قضية أخذت حيزاً من اهتمام العلماء.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره (إشكاليات البحث):

فإن من أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم قراءة عاصم بن أبي النجود، وقد وردت عنه هذه القراءة بروايتي حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عياش -

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شعبة - إلا أن رواية حفص أكثر انتشاراً وأوسع في بلاد العالم الإسلامي من رواية شعبة، كما أن قراءة نافع بن أبي نعيم تأتي في المرتبة الثانية في الانتشار وكثرة الدراسة لها، وهي منتشرة بالروايتين، رواية قالون، ورواية ورش عنه، لكن رواية ورش أكثر انتشاراً، وقراءها أكثر عدداً، خاصة في بلاد إفريقية وبعض البلاد الإسلامية الأخرى، ونظراً لأهمية روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم، أردت أن أبين الاختلاف بينهما من حيث الأصول والفرش مع العناية بالتوجيه، كما أبين أثر هذه الاختلافات في العلوم الشرعية وخاصة فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم.

ثم إن للتوجيه اللغوي دوراً بارزاً في علم القراءات، من ذلك:

أ- الوقوف على الإعجاز الإلهي المكنون في القرآن الكريم، ولاسيما حين تتوجه العناية بالبحث إلى قراءتين من تلك القراءات الكثيرة.

ب- الاستفادة من سعة رقة اللغة، أفصد بذلك أوجهاً من أوجه القراءة قد نستفيد منها لغوياً، (نحوياً أو بلاغياً) في إجازة وجه مما قد يكون منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو الاشتراك أو التضاد أو غير ذلك.

ج- المقارنة بين روايتي ورش وحفص تبرز المميزات اللغوية الكامنة في كلتا الروايتين أو في إحدهما.

أسباب اختياره:

أ- أهمية علم القراءات وشرفه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام، وأصدق حديث، حتى إن طلبة العلم الشرعي - وهم كثرة والله الحمد - لا يزالون بعيدين عن هذا المجال ويفضلون البحث في غيره من العلوم المباركة مثل العقيدة والتفسير والحديث... الخ.

ب- عدم التفات كثير من الباحثين إلى إبراز التوجيه عند المقارنة بين القراءات، فإن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، ولكن معظمها عبارة عن مقارنة عامة لجميع القراءات، ولم تتعرض هذه المؤلفات للتوجيه اللغوي أو الأحكام الشرعية إلا تعرضاً عاماً أو عابراً، فأردت جاهدة أن أكتب كتابة مركزة حول المقارنة بين روايتي ورش وحفص.

ج- سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتهما وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي، فأردت أن أبين الاختلاف بين الروايتين من حيث الأصول والفرش مع التوجيه.

د- ومن أهم الدوافع التي ساقنتني إلى اختيار هذا الموضوع، رغبتني في أن أبقى خادمة لكتاب رب العالمين ومدرسة له طيلة حياتي إن شاء الله، حتى أبلغ هذا

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

العلم لمن يطلبه ويرغب فيه، وخاصة في بلدي (السنغال)، لاسيما فيما يتعلق
بالقراءات العشر.

هـ- أردت أن أدخل في عموم قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

[فاطر: 32]، وأن يجعلني الله من أهل الخيرية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ

بقوله: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»⁽¹⁾.

الدراسات السابقة:

مع أن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات،
وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، إلا أن معظمها قائمة على المقارنة بشكل عام بين
القراء، ولم تتعرض تلك المؤلفات للتوجيه اللغوي للقراءات منفردة، أو الحديث عن
أثرها في العلوم الشرعية الأخرى، إلا بشكل عام وعابر، ومن هذه المؤلفات:

أ- الجكني، أمير بن محم بوبا. "الفارق بين رواية ورش وحفص". غير أن الكاتب
لم يتعرض للتوجيه اللغوي، وهذا ما سوف أضيفه في بحثي إن شاء الله.

¹ - أخرجه البخاري عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في صحيحه، كتاب فضائل القرآن"، باب

"خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رقم الحديث (4739) ج4/ص1919.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ب- سالم، رشاد محمد. "القراءات القرآنية وصلتها باللغات العربية". بيّن فيه المنازعات التي بين القراء والنحاة من جهة، والمستشرقين وموقفهم من القراءات من جهة أخرى.

ج- الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره. "حرز الأمانى ووجه التهاني". جمع فيه أوجه القراءات السبع، ولم يتعرض للتوجيه.

د- شلبي، عبد الفتاح إسماعيل. "الدراسات القرآنية واللغوية والإمالة في القراءات واللهجات العربية". تناول فيه تطور أحكام الإمالة في العصور المختلفة، ولكن الكتاب تناول الموضوع بشكل عام، وهو بحث في جزئية من أصول القراءات وهي الإمالة.

هـ- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". وهو في توجيه القراءات السبع بشكل عام، ومعظمها غير مقروء به في بلاد (إفريقيا) كالسنغال، وفي هذا البحث أقتصر على المقارنة بين الروايتين المشهورتين في هذه البلدان، وهما روايتا ورش وحفص.

و- ابن أبي مريم، الإمام نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". والكتاب قائم على المقارنة بشكل عام بين جميع القراءات، وبيان أوجهها وعللها.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقد قمت بالبحث عن الرسائل الجامعية التي تبحث في الموضوع نفسه ولم أقف على رسالة علمية بهذا العنوان، ولذلك كانت الحاجة ماسة إلى بيان الفروق بين روايتي ورش وحفص، نظراً لعدم وجود رسالة جامعية تجمع بين الروايتين، ولهذا سأقوم بإذن الله بالدراسة التحليلية المقارنة لكل من الروايتين، و أما الجديد في بحثي فهو:

مع كثرة التصانيف في علم القراءات، ما بين مصنف وجيز من غير توجيه أو تفصيل، ومطول يجمع طرقهم وأخبارهم ورواياتهم، ومعظم هذه القراءات ليست منتشرة في العالم الإسلامي اليوم وذلك لعدم وجود مصاحف مطبوعة بهذه القراءات أو لأسباب أخرى لا مجال للحديث عنها هنا، بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءات التي يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع أقطار الجزائر، والمغرب الأقصى، السنغال، كذلك، وما يتبعه من البلاد والسودان، وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، والأفغان، وسائر بلاد الإسلام، وهذا ما جعلني أختار هاتين الروايتين، لأقارن بينهما مع التوجيه، متمنية من الله أن يكون هذا البحث منهجاً مسهلاً لطلبة العلم في مجال القراءات، وأن ينفع به المسلمين، وأن يجعله مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، وأن يدخلني في قول نبيه ﷺ: «إِذَا مَاتَ

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مَنْ صَدَقَ جَارِيَةً أَوْ عَلِمَ يُنْتَفِعَ بِهِ أَوْ وَلَدٍ
صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»⁽¹⁾.

صعوبات البحث:

لقد بذلت في هذا البحث جهوداً كبيرة _ يعلمها الله _ وأسأل الله ﷻ أن يرزقني فيه الإخلاص في القول والعمل وأن ينفع به المسلمين، وأن يسهله على كل طالب إنه جواد كريم رؤوف. بعد أن استقر أمري على هذا الموضوع، وبدأت في القراءة والتتقيب والبحث والكتابة فيه واجهتني صعوبات عدة، من أهمها:

- قلة المراجع الأصلية المطبوعة وندرته، حيث لم أستطع الحصول على بعضها إلا بعد عناء وجهد كبير، وهذا يدعوني لحث زميلاتي الباحثات في قادم الأيام ودعوتهن إلى تحقيق الكتب المخطوطة في موضوع علم القراءات فهناك الكثير من الكتب والمراجع المهمة لطلبة العلم حبيسة المكتبات.

¹ - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة). كتاب الوصية، باب ما يُلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَقْمَ الْحَدِيثِ (1631) ج3/ص1255.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

-إضافة إلى أن الكتب القديمة التي بين يديّ هي مختصرات، فوجدت صعوبة كبيرة في فهمها وحل ألغازها.

-أما الكتب الحديثة فالمشكلة التي واجهتها وأنا أقلب صفحاتها لعلي أعثر على ما أبتغيه منها أن فيها حشواً كثيراً دون تركيز على المعلومات التي يبغيها الباحث، مما تطلب مني بذل الجهد المضاعف لاستخلاص المطلوب منها وعرضه بالأسلوب الذي يفهمه طلاب العلم مثلي، فاجتهدت في جمع المادة العلمية وترتيبها وتنسيقها قدر استطاعتي، وهناك صعوبات كثيرة لا أحصي ذكرها هنا، ولكنني لما توصلت إلى ثمرة هذا الجهد في خدمة كتاب الله عز وجل أنساني كل الصعوبات التي واجهتني والله الحمد والشكر، ولا أدعي الكمال والصواب في عملي هذا، لكن حسبي أنني بذلت وسع طاقتي... سائلة المولى أن يهدينا للصواب وأن يعفو عما فيه من أخطاء، و أن ينفع به طلبة العلم وعموم المسلمين على السواء، والحمد لله رب العالمين.

منهجي في البحث بشكل عام:

إن منهجي في هذا البحث منهج المقارنة والتحليل وسلكت في كتابته منجهاً التزمت به قدر الاستطاعة، ويتلخص في الآتي:

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- 1- قمت بعرض أصول كل من الروايتين وفرشها، ثم المقارنة بينهما وتحليلهما، وتوجيههما.
- 2- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا، والمصحف المطبوع برواية ورش وفق الرسم العثماني أيضاً.
- 3- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، ووضعت أرقامها بين حاصرتين في المتن نفسه وذلك حتى لا أثقل الهوامش.
- وَأما الآيات في قسم الفرش فقد قمت بكتابة الآية مرتين بلونين مختلفين، وخصصت اللون الأزرق لرواية ورش عن نافع، واللون الأحمر لرواية حفص عن عاصم وذلك تسهيلاً للقارئ.
- 4- أثبتت علامات الترقيم والأقواس حسب المتعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.
- وَأما توثيق الهوامش، وتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث، وترتيب الفهارس فقد التزمت بما ورد في دليل كتابة الرسائل الجامعية لجامعة الشارقة. وأما فهرسة الآيات فاقترحت على فهرسة الآيات التي تم توجيهها منعاً للإطالة.
- 5- قمت بترجمة بعض الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ممن لهم صلة وثيقة بعلم القراءات والذين اعتمدت عليهم في البحث كابن مجاهد وأبي عمرو الداني وابن الجزري، والشاطبي، والقسطلاني، ومكي بن أبي طالب، ونحوهم، ترجمة مختصرة والإحالة على المصادر التي ترجمت لهم كما سيأتي إن شاء الله.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وأما الصحابة فقد ترجمت لبعضهم ترجمة مختصرة تكاد تنحصر في ذكر مكانتهم في القراءات.

6 - قمت بشرح بعض الآيات وبيان أسباب نزولها فيما أراه ضرورياً لفهم بعض التوجيه وقد جعلت كتاب "البحر المحيط لأبي حيان أصلاً أرجع إليه لصفته مفسراً ونحوياً وقارئاً، وغالباً نراه يتبع التوجيه بالتفسير، وابن مجاهد في كتابه: السبعة في القراءات، وابن الجزري في النشر في القراءات العشر وغيرهم من المتقدمين بالإضافة إلى الكتب المعاصرة للمقارنة بين الروايتين.

7 - استبعدت - قدر المستطاع - الترجيح في الخلاف بين الروايتين، كما يرد في كثير من كتب التوجيه أو كتب النحويين واللغويين، مثل قولهم: (هذا لحن لا يجوز القراءة به)، أو (هذا لحن لا يوجد في اللغة العربية)، لأنني لا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين ولا المقارنة بين القراءة الصحيحة المتواترة وبين القواعد النحوية، كما قال ابن الجزري:

وما لقياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكفلاً⁽¹⁾.

¹ - القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة-السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط 3، 1411هـ- 1990م. باب مذاهبهم في الرءاءات، البيت:12، ص، 161.

خطة البحث:

مراعاة لمتطلبات البحث والإحاطة بجوانبه، فقد اقتضى ذلك أن أجعله في مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، كما يأتي:

المقدمة: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث.

المدخل: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات.

المبحث الثاني: مصطلحاته.

المبحث الثالث: نشأته.

الفصل الأول: التعريف بكل من نافع وورش وعاصم وحفص: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم.

المبحث الثاني: الراوي ورش.

المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود.

المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان.

الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أصول رواية ورش.

المبحث الثاني: أصول رواية حفص.

المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائتين مع التوجيه.

الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص.

المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه.

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المدخل

تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تعريف علم القراءات

المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات

المبحث الثالث: نشأة علم القراءات

المبحث الأول تعريف علم القراءات

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض. وهو مصدر كالغفران والكفران، وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسميةً للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قران⁽¹⁾.

واصطلاحاً: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة وأبرز هذه التعريفات هي:

1- قال أبو حيان الأندلسي ت (745): "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن"⁽²⁾.

-
- 1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**. بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، (سنة النشر غير معروفة)، ج1/ص130. والرازي، عبد القادر. **مختار الصحاح**. تحقيق: محمود خاطر، بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط، 1415هـ-1995م، ص220.
- 2- أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. **تفسير البحر المحيط**. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م، ج1/ص14.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- 2- قال بدر الدين الزركشي ت (794): "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفياتها من تخفيف وتنقيح وغيرها"⁽¹⁾.
- 3- قال ابن الجزري⁽²⁾: "هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً إلى ناقله"⁽³⁾.
- 4- اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال⁽⁴⁾.

-
- ¹ - الزركشي محمد بن بهادر. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - ط، 1391هـ. ج1/318.
- ² - هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيرازي الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد و نشأ في دمشق، له مؤلفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وطيبة النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء. مات سنة 833هـ. انظر ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العكري. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق - السورية. ط، 1406هـ، ج7/ص205-206.
- ³ - ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. تحقيق: عارف الشيخ. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط، 1423هـ-2002م. ص9.
- ⁴ - القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة-مصر، لجنة إحياء التراث، (بدون رقم الطبعة) 1392هـ، ج1/ص170.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

5- وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي⁽¹⁾ "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله"⁽²⁾.

التعريف المختار: والذي أختاره من هذه التعريفات هو التعريف الأخير للشيخ عبد الفتاح القاضي، لأنه تعريف جامع مانع، وفيه إشارة لمواضع الاختلاف والاتفاق والعزو إلى الناقل.

¹ - هو عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، عالم مبرز في القراءات، من علماء الأزهر، له مؤلفات كثيرة منها: الوافي في شرح الشاطبية، والبدور الزاهرة في القراءات، توفي سنة 1982م. أفدناه من كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي. ج2/ص 658.

² - القاضي، عبد الفتاح. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي ط1، 1401هـ، ص7.

المبحث الثاني

المصطلحات المتعلقة بالقراءات *

- **القراءة:** هي ما نسب لأحد الأئمة من القراء العشرة مما أجمع عليه الرواة كقراءة نافع وعاصم ونحوهما⁽¹⁾.
- **الرواية:** هي ما ينسب للراوي عن الإمام القارئ،. كرواية قالون عن نافع، وحفص عن عاصم ولو أخذ عنه بواسطة شخص أو أكثر⁽²⁾.
- **الطريق:** يقصد بالطريق أحد أمرين:
الأول: ما ينسب للأخذ من الراوي وإن نزل، مثل طريق الأزرق عن ورش، أو الأصبهاني عن ورش، أو عبيد بن الصباح عن حفص.
الثاني: ما يطلق على طريق تلقي القراءات، كطريق الشاطبية⁽³⁾ والدرّة، وطريق طيبة النشر. وهذه الطرق هي التي تؤخذ منها القراءات المتواترة.

* سأذكر أبرز المصطلحات الواردة في البحث، كما سأقتصر على ذكر التعريف الاصطلاحي دون اللغوي خوفاً من الإطالة.

1 - عبد الفتاح القاضي. الدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص10.الدمياطي. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج1/ص26.

2- ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. ص143.

3 - هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، الضرير. قرأ القرآن على محمد بن علي بن هذيل البننسي و أبي طاهر السلفي وعلي بن عبد الله وغيرهم. ومن أشهر مؤلفاته: قصيدته اللامية المسماة بحرر الأمانى ووجه التهاني... المشهور ب(الشاطبية). توفي سنة 590هـ بمصر. انظر ابن الجزري غاية النهاية ج23/2-23.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال الصفاقسي: "لا بد لمن أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز، وأن يعرف أيضاً الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والفرق بينها، فتقول مثلاً: إثبات البسمة قراءة المكي، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، فهذه القراءات والروايات والطرق هي الخلاف الواجب، فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو أخل بشيء منه كان نقصاً في روايته"⁽¹⁾.

● **الوجه:** هو ما ينسب لاختيار القارئ. ويسمى بالخلاف الجائز، وهو خلاف الأوجه التي تكون على سبيل التخيير والإباحة، فبأي وجه أتى القارئ أجزاءه، كأوجه البسمة والوقف والروم والإشمام، والطول، والتوسط، والقصر، ونحوها⁽²⁾.

● **المقرئ:** هو العالم بالقراءات الذي رواها مشافهة عن مثله، وأجازه بالقراءة والإقراء. قال ابن الجزري: "ولو حفظ"التيسير" مثلاً، ليس له أن يقريء بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع، وأول من سمي مقرئاً هو مصعب بن عمير رضي الله عنه حين أرسله النبي ﷺ يعلم الأوس والخزرج القرآن"⁽³⁾.

1 - السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: سعيد المنذوب، بيروت -

لبنان، دار الفكر، ط1 1416هـ - 1996م، ص31.

2- السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**. ج1/ص209.

3- ابن الجزري، **غاية النهاية**. ص 868. وبوله، **منجد المقرئين**. ص15. والدمياطي، **اتحاف**

فضلاء البشر. ج1/ص7.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- **القارىء:** وهو على ثلاثة أقسام: مبدئى، ومتوسط، ومنتهى، فالمبدئى من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهى من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها⁽¹⁾.
- **القراءة المتواترة:** وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات⁽²⁾.
- **القراءة المشهورة:** وهي ما صح سندها ولم تخالف الرسم ولا اللغة، واشتهرت عند القراء، فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ وهي دون القراءة المتواترة⁽³⁾.
- **القراءة الأحاد:** وهي ما صح سندها وخالفت الرسم أو العربية، ولم تشتهر الاشتهار المذكور⁽⁴⁾.
- **القراءة الشاذة:** وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية، لأنها اختلف فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة⁽⁵⁾.

1- الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر. ج1/ص7.

2 - القسطلاني، لطائف الإشارات. ج1/ص69. وانظر: ابن الجزري، منجد المقرئين. ص15.

3 - ابن الجزري، منجد المقرئين. ص16. والسيوطي، الإتيقان في علوم القرآن. ج 1/ ص108.

4 - السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن. ج1/ص108.

5 - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/ص17. وانظر: السيوطي. الإتيقان في علوم القرآن.

ج1/ص208.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- **القراءات السبع⁽¹⁾**: وهي قراءة كل من نافع المدني⁽²⁾، وعبدالله بن كثير المكي⁽³⁾.
وأبي عمرو والبصري⁽⁴⁾، وعبد الله بن عامر الشامي⁽⁵⁾.

- 1 - وقد جمع هذه القراءات الإمام ابن مجاهد التميمي البغدادي في كتاب (السبعة في القراءات).
- 2 - هو أبو رويم نافع بن أبي نعيم المدني. تأتي ترجمته لاحقاً.
- 3 - هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداري. كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وروى عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة. وقد اشتهر بالرواية عنه ولكن بواسطة أصحابه البيزي وقنبل.
- انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ص 409،، الذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ص 71.
- 4 - هو أبو عمرو زيان بن العلا عمار البصري. كان من أعلم الناس بالقراءة روى عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جببر عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرأ على جماعة منهم أبو جعفر وزيد بن القعقاع والحسن البصري، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. وممن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي.
- انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ص 263. والذهبي. **معرفة القراء الكبار**. ص 85.
- 5 - عبد الله بن عامر اليحصبي، نسبة إلى يحصب بن دهمان، ويكنى أبا نعيم، إمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل لقي وائلة ابن الأسقع والنعمان بن بشير وقد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل إنه قرأ على عثمان نفسه وقد توفي بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة. وقد اشتهر برواية قراءته هشام وابن ذكوان ولكن بواسطة أصحابه.
- انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ص 263. والذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ص 67.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وعاصم ابن أبي النجود الكوفي⁽¹⁾، وحمزة بن حبيب الكوفي⁽²⁾، وعلي بن حمزة الكسائي⁽³⁾، وهي التي قام الإمام ابن مجاهد⁽⁴⁾ بتدوينها في كتابه (السبعة في القراءات).

¹ - هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي. كان قارئاً متقناً. قرأ على زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ عبد الرحمن هذا على الإمام علي وأخذ الإمام علي قراءته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. روى عنه شعبة وحفص كلاهما بدون واسطة. وسوف تأتي ترجمته بتوسع في الفصل الأول إن شاء الله.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص 320. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص 73.

² - هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزييات الكوفي مولى عكرمة بن ربيع التيمي. قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على عثمان وعلي وابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم. كان ورعاً بكتاب الله مجوداً له توفي سنة ست وخمسين ومائة. وممن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد لكن بواسطة سليم بن عيسى الكوفي.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص 240، الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص 93.

³ - هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. كان أوجد الناس بالقرآن فكانوا يكثرون عليه حتى يضطر أن يجلس على الكرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون منه ويضبطون عنه. توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص 494. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص 101.

⁴ - هو أبو بكر أحمد بن مجاهد، شيخ العصر المقرئ، الأستاذ مصنف كتاب السبعة في القراءات، ولد في بغداد سنة خمس وأربعين ومئتين، حفظ القرآن الكريم، وسمع القراءات وأكثر القراءة على الشيوخ حتى عدله ابن الجزري نحواً من مائة قرأ عليهم ختماً كاملاً للقرآن الكريم، وأجازوه. تصدر للإقراء وازدحم عليه أهل الأداء ورجل إليه من الأقطار وقال علي بن عمر المقرئ: كان ابن مجاهد له في حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته،

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **القراءات العشر⁽¹⁾**: هي ما تجمع القراءات السبع المتواترة التي سبق بيان أصحابها، والثلاث التي تليها وهي قراءات كل من: أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني⁽²⁾، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري⁽³⁾، وخلف بن هشام البزار الكوفي⁽⁴⁾.

وظهور نسكه، تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي. توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ص70. وابن الجزري. غاية النهاية. ج 1/139-143.

¹ - وقد جمع هذه القراءات الإمام محمد بن الجزري في **(النشر في القراءات العشر)** ثم قام بنظم القراءات العشر في كتابه **(طيبة النشر في القراءات العشر)**.

² - هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أخذ عن عبد الله بن عياش، و عبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء على أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان تابعياً جليل القدر رفيع المنزلة. وقد اشتهر بالرواية عنه عيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز، توفي سنة 130هـ.

³ - هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره ثقة في القراءة، قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرفة. قرأ عليه أبو الحسن البصري، ومحمد بن المنوكل، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم. روى عن حمزة حروفاً، وسمع من أبي الحسن الكسائي وشعبة، توفي سنة 205هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ج2/ص386. والذهبي. **معرفة القراء الكبار**. ج1/ص157.

⁴ - هو خلف بن هشام بن ثعلب. حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة. و هو إمام في القراءات، فقد كانت له قراءة خاصة من اختياره تعتبر القراءة العاشرة، ثقة في رواية الحديث صاحب سنة مأمون، أشهر من روى عنه

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- **القراءات الشاذة:** وهي القراءات التي رويت عن الأئمة الأربعة: الحسن البصري⁽¹⁾، وابن محيصن⁽²⁾، ويحيى اليزيدي⁽³⁾، والأعمش⁽⁴⁾.
- **القراءات الثلاث⁽⁵⁾:** هي قراءة كل من: أبي جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف العاشر.

-
- إسحاق بن إبراهيم المروزي (ت287هـ) وإدريس بن عبد الكريم البغدادي (189-292هـ). توفي سنة (229هـ) انظر الذهبي. **معرفة القراء الكبار**. ج1/ص208.
- ¹ - هو أبو سعيد الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين، قال الذهبي: (كان سيد أهل زمانه، علماً وعملاً). توفي سنة 110 هـ. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز. **سير أعلام النبلاء**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة: 1413هـ ج1/ص565. والذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ج1/ص238.
- ² - هو محمد بن عبد الرحمن بن محيص السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، كان لابن محيص اختيار في القراءات على مذهب العربية فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة 123هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ج2/ص375.
- ³ - هو يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي، مقرئ ثقة، أخذ القرآن عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو، توفي سنة 202 هـ. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ج1/ص151.
- ⁴ - هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي أخذ القرآن عرضاً عن زرين حبيش وعاصم بن أبي نجاد، ومجاهد وغيرهم، كان حافظاً مثبِتاً، واسع العلم بالقرآن وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه، توفي سنة 148هـ. الذهبي. **معرفة القراء الكبار**. ج1/ص95.
- ⁵ - نظم الإمام محمد بن الجزري هذه القراءات الثلاثة في كتابه **(الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية)**.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- **والقراءات الأربع عشرة⁽¹⁾**: وهي التي تجمع السبع والثلاث والأربع المذكورة.
- **الأصول (أصول القراءات)**: ويقصد بها القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها ويتحد حكمها مثل: الاستعاذة، البسملة، الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، الإمالة، إلخ⁽²⁾.
- **الفرش**: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها في المصحف ولا تحكمها قاعدة، ولا يتحد حكمها. وتسمى أيضاً: الفروع، مثل قوله عز وجل ﴿مَلِكٌ﴾، ﴿مَالِكٌ﴾، ﴿مَتَاعٌ﴾، ﴿مَتَاعٌ﴾ فهذا يعد من فرش الحروف لعدم اندراجه ضمن أحد أبواب الأصول⁽³⁾.
- **الإشباع**: إتمام الحكم المطلوب من تضعيف حرف المد أو اللين لمن له ذلك، وقد اصطلحوا على أنه بمقدار ألفين⁽⁴⁾، زيادة عن المقدار الطبيعي⁽¹⁾.

1 - وقد جمع هذه القراءات الإمام شهاب الدين أحمد عبد الغني الدمياطي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر).

2- الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة-مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، (سنة النشر غير معروفة)، ص10.

3 - ابن القاصح، علي بن عثمان العذري. سراج القارئ المبتدى وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمان في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبية في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق -سوريا، مطبعة الإنشاء، ط1، 1994م، ص213.

4 - يكون بمقدار أربع حركات.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **التحقيق:** هو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه وهو ضد التسهيل⁽²⁾.

• **التسهيل:** هو صرف الهمزة عن تحقيقها نطقاً، وهو على أربعة أضرب:

***الأول:** بين بين وهو النطق بالهمزة مسهلةً بينها وبين حرف المد.

***الثاني:** حذف الهمزة رأساً مثل (مستهزون) بدلاً من (مستهزؤون)⁽³⁾.

***الثالث:** البديل المحض، وهو إبدال الهمزة واواً ك(بويد)، أو ياءً ك(ايت)، أو ألفاً ك(ياتي) بدلاً من (يأتي)⁽⁴⁾.

***الرابع:** التسهيل بالنقل مثاله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾⁽⁵⁾، ويعم التسهيل أنواع تغيير الهمزة

بشكل عام، فيقال: التسهيل بالنقل، والتسهيل بالحذف، والتسهيل بالإبدال،

والتسهيل بين بين. ولكن بشكل عام إذا أطلق التسهيل انصرف إلى الأول

وهو بين بين.

1- يكون بمقدار حركتين.

2- الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص23.

3- قرأ أبو جعفر "مستهزون" بحذف الهمزة وضم ما قبلها.

انظر: ابن الجزري. الحافظ أبا الخير محمد بن محمد. النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي

محمد الضباع، الرياض- السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ط1، 1418هـ. 1998م، ج1/397.

4- الحموي، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا. القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق:

عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق-سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ، ج1 / ص47.

5- انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر.، ج1/240.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **الإبدال:** هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها أي إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفاً، وبعد الكسر ياءً.

وبعد الضم واواً. ومثال ذلك: ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾⁽¹⁾ في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94] و﴿مُوصِدَةً﴾ في قوله عز وجل: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، و﴿لِيَهْبَبَ﴾ في قوله عز وجل ﴿لَأَهْبَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾⁽²⁾ [سورة مريم الآية: 19].

• **الإسقاط:** إزالة إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو قسمان:

الأول: حذف الهمزة مع حركتها، وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط، نحو: ﴿جَا أَمْرُنَا﴾ في قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [سورة هود: 40].

والثاني: حذفها بعد نقل حركتها، وهو النقل، مثال ذلك: ﴿مَلَأُ الْأَرْضِ﴾ في قوله عز وجل: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [سورة آل عمران: 91]، ولم يأت إلا في المتحركة سواء كان إسقاطاً أم نقلاً⁽³⁾.

1 - الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ص 47.

2 - الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص 24.

3 - الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ص 46.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **النقل:** هو إسقاط الهمزة، بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر وحذفت الهمزة ك ﴿الْأَرْضِ﴾ في قوله عز وجل: ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة:11]. و﴿كُفُواً أَحَدٌ﴾ في قوله-عز وجل-: ﴿كُفُواً أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص:4]. و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁾ [سورة المؤمنون: 1].

• **الفتح:** عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، وقيل: هو النطق بالألف مركبة على فتحة غير مماله⁽²⁾.

• **الإمالة:** هي ضد الفتح وتعني: تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة، وهي ضربان:

الأول: الكبرى، وهي النطق بألف خالصة مماله إلى الكسر كثيراً.

والثاني: الصغرى، ويعبر عنها بالتقليل وبين بين وتعني: النطق بألف منصرفة

إلى الكسر قليلاً⁽³⁾.

1 - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج408/1.

2 - الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص28.

3- القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق:

د.محيي الدين رمضان، بيروت -لبنان، مؤسسة الرسالة، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)،

ص168.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- **التقليل:** هو النطق بالألف بحالة بين الفتح الكامل والإمالة المحضة ويقال له: بين بين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة. والإمالة بنوعيتها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس، كما يسمى أيضاً بالتلطيف.
- **الترقيق:** هو نُحول يعتري الحرف، وهو ضربان:
الأول: يدخل على المفتوح كالإمالة.
والثاني: يدخل على غير المفتوح كالراءات، فكل إمالة ترقيق وليس العكس⁽¹⁾.
- **التغليظ (التفخيم):** هو سَمَنٌ يعتري الحرف فيملاً الفم حال النطق وقد اصطلح العلماء على استعمال التفخيم في الراء والتغليظ في اللام⁽²⁾.
- **الحذف:** بمعنى الإسقاط، وهو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها صورة⁽³⁾. مثال:
﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ في قوله عز وجل: ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ [سورة البقرة: 620]، و﴿دَكَّاءٌ﴾ في قوله عز وجل: ﴿دَكَّاءٌ﴾ [سورة الكهف: 98]، و﴿شُرَكَاءٌ﴾ في قوله عز وجل: ﴿شُرَكَاءٌ﴾ [سورة الأعراف: 190]. و﴿لَيْكَةً﴾ في قوله عز وجل: ﴿لَيْكَةً﴾ [سورة الشعراء: 176].
- **السكت:** قطع الصوت على الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال. وله حالتان:

- 1 - الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص 30.
- 2 - الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ص 46-51.
- 3 - الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص 49.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

*الحالة الأولى: أنه يكون في وسط الكلمة مثل: (القرآن) كما في قراءة حمزة.

*الحالة الثانية: أنه يكون في آخر الكلمة - وصلا - نحو ﴿مَنْ رَأَى﴾ [سورة

القيامة:27]، ﴿بَلْ رَأَى﴾ [سورة المطففين:14] (1).

• **القطع:** الكف عن القراءة، أي الانتهاء منها ولا يكون إلا في أواخر السور أو نهاية الآيات (2).

الوقف: (3) قطع الصوت عند آخر كلمة زمنياً يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، ويكون الوقف في رؤوس الآيات وأواسطها.

ولا يجوز في أواسط الكلمات التي اتصلت رسماً مثل ﴿أينما﴾، و﴿إنما﴾ (4).

1 - السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت-لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة

والتوزيع، ط2، 2001م. ص179. وسوف يأتي التفصيل في مبحث المقارنة إن شاء الله.

2 - السندي، صفحات في علوم القراءات. ص180.

3 - ويقف القاريء أيضاً على السكون المحض وهو تسكين الحرف الموقوف وسلبه عن الحركة، أو

الروم وهو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، حيث يسمعها القريب المصغي دون

البعيد، ويكون في الوقف دون الوصل، والإشمام وهو: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف من غير

تصويت، ويكون في المضموم والمرفوع.

4 - القسطلاني، لطائف الإشارات. ج1/ص247. والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج1/ص100.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **الصلة:** النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرهما بياء وصلًا لا وقفًا، أو صلة ميم الجمع بواو حالة وصلها بما بعدها (1).

• **ياءات الإضافة:** وهي التي في أواخر بعض الكلمات وتسمى بياء المتكلم أيضاً، وعلامتها حلول ضمير المخاطب أو الغائب محلها، وقد وقع بعضها قبل همزة القطع، وبعضها قبل سائر الحروف من غير همزة، وتأتي في أقسام الكلام الثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف، ففي الاسم مثل (ربي)، وفي الفعل مثل (فطرنى)، وفي الحرف مثل (منى) (2).

• **ياءات الزوائد:** هي الياءات التي تكون في أواخر الكلم، سميت الزوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة ولأنها زيدت على الرسم، وتكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف، نحو ﴿أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: 186]. ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ﴾ [سورة آل عمران: 20]. ﴿تَسْأَلُنِي﴾ [سورة هود: 46] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [سورة هود: 105]. و﴿وَعِيدٍ﴾، و﴿دُعَاءٍ﴾ [سورة إبراهيم: 15]. ويشار في المصاحف التي برواية ورش

¹ - الضباع. الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص 14.

1- ابن القاصح. سراج القارئ. ص 277. والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 144. وسيأتي

حكمها في مبحث الأصول إن شاء الله.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بوضع ياء صغيرة مقلوبة (ي) وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها في آخر الكلمة التي فيها ياء زائدة (1).

• **هاء الكناية:** هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، سميت هاء الكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضاً، وتلحق الأسماء والأفعال والحروف نحو: ﴿نوله﴾ [سورة النساء: 115]، ﴿علمه﴾ [سورة البقرة: 197]، ﴿به﴾ [سورة البقرة: 22].

ولها أحوال أربعة:

الأول: أن تقع بين متحركين نحو ﴿إنه هو﴾ [سورة البقرة: 37]، ﴿له صاحبه﴾ [سورة الكهف: 37].

الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو ﴿فيه القرآن﴾ [سورة البقرة: 185] ﴿أتيناها الإنجيل﴾ [المائدة: 46].

الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو ﴿له الملك﴾، ﴿على عبده الكتاب﴾.

الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو ﴿عقلوه وهم﴾، ﴿فيه هدى﴾.

1 - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/ ص345.

المبحث الثالث نشأة علم القراءات

أنزل الله - سبحانه - القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وكان آخر الكتب السماوية نزولاً، وتكفل الله بحفظه من التغيير والتحريف بخلاف غيره من الكتب السابقة كالنوراة والإنجيل، فقال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: 9].

وقد تحقق وعد الله تعالى بحفظ كتابه الكريم من خلال جملة من الإجراءات تمثلت فيما يأتي:

1- تلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل - عليه السلام - وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على حفظ ما يوحى به جبريل - عليه السلام - إليه، خشية أن ينسى شيئاً منه، بل إنه ليتعجل حفظه ويبادر إلى أخذه ويسابق الملك في قراءته، حتى نزل قول الله - سبحانه - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [سورة القيامة: 19]، وتكفل بأن يجمعه له في صدره وأن يُيسره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يلقي منه شدة، وكان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفثيه يتلقى ويحرك به

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شفتيه، خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره. فأُنزل الله -عز وجل- عليه هذه الآيات⁽¹⁾.

2- معارضة القرآن مع جبريل -عليه السلام- في كل عام، حيث كان جبريل ينزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من كل عام يدارسه القرآن، حتى كان العام الذي توفي فيه عارضه القرآن مرتين⁽²⁾.

3- حفظ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في صدره، وكذلك المئات من الصحابة، وكثير منهم تلقوا القرآن مشافهةً عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوه عن ظهر قلب، وبفضل الله عزوجل يسر حفظ كتابه العزيز على عباده حتى حفظه الألوفا من المسلمين في كل عصر من العصور، قال الله عزوجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [سورة القمر: 15].

¹ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. **لباب العقول في أسباب النزول**. بيروت -لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج1/ص224. وابن كثير. إسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم**، بيروت -لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة) 1401هـ، ج4/ص450.

² - القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري. **الجامع لأحكام القرآن**. القاهرة-مصر، دار الشعب، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج1/ص57.

نزول القرآن على سبعة أحرف:

لقد ورد حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) من رواية جمع من الصحابة، منهم: أبي ابن كعب، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان ابن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو أيوب، وغيرهم من الصحابة -رضوان الله عنهم-، وهو مما تواتر نقله جيلاً بعد جيل.

ومن الأحاديث التي وردت في الأحرف السبعة:

1- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنتيها، فقال لي: أرسله، ثم قال له: اقرأ فقرأ، قال:

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

"هكذا أنزلت" ثم قال لي: "اقرأ، فقرأت فقال: "هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه"⁽¹⁾.

2- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف"⁽²⁾.

3- عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ، فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففصت عرقاً، وكأنما أنظر إلى الله

¹- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. **الجامع الصحيح**. تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1407 هـ - 1987م. كتاب الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض، ج 4 /ص 1905.

²- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع الصحيح**. كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 4 /ص 1909.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

عز وجل فرقاً، فقال: "يا أباي: أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليّ الثانية أن اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليّ الثالثة أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة، ليوم يرغب إليّ الخلائق حتى إبراهيم" (1).

4- عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل -عليه السلام- فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا (2).

¹ - القشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف

وبيان معناه. رقم الحديث: (821) ج 1 / ص 561.

² - مسلم، صحيح مسلم. باب بيان أن نزل القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، رقم الحديث

(821) ج 1 ص 562.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

5- وعن أبي جهيم أن رجُلين اختلفا في آية من القرآن فقال هذا تلقينها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر تلقينها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " القرآن يُقرأ على سبعة أحرفٍ فلا تُماروا في القرآن فان مرءاً في القرآن كُفِّرَ "(1).

6- وعن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقيت جبريل -عليه السلام- في أحجار المرء فقلت: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية إلى الشيخ والعجوز والغلام والجارية والشيخ الذي لم يقرأ كتاباً قط فقال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"(2).

العلاقة بين القرآن والقراءات:

للعلماء في ذلك رأيان:

الأول: القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:

¹ أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل. ج4/ص169، رقم الحديث (17577).

² أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل. ج5/ص405. رقم الحديث (21210) مسند أحمد بن حنبل ج5/ص400، رقم الحديث (23446)، ونحوه عند الترمذي، كتاب القراءات عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 5/ ص 194، رقم الحديث (2944).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال الإمام الزركشي: "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفيئتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"⁽¹⁾، وتبعه الإمام القسطلاني⁽²⁾ والدمياطي⁽³⁾ وذهب إليه جمع من المعاصرين⁽⁴⁾.

الثاني: أن القرآن والقراءات بمعنى واحد، قال به بعض المعاصرين:

قال الدكتور محمد سالم محيسن: "القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بتعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات"⁽⁵⁾. ولا يتضح الأمر إلا بذكر التعريف المختار لكل من القرآن والقراءات ثم ملاحظة الفرق بينهما: فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم

¹ - الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ص318.

² - القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات. ج1/ص171.

³ - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/ص68.

⁴ - الصالح، الدكتور صبحي. مباحث في علوم القرآن. ص 108.

⁵ - محيسن، محمد سالم. القراءات وأثرها في علوم العربية. بيروت- لبنان، دار الجيل، ط1،

1998م، ج1/ص17.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلاً متواتراً، المتعبد بتلاوته، المعجز المتحدي بأقصر سورة منه⁽¹⁾.

وأما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله⁽²⁾.

من خلال التعريفين السابقين لكل من القرآن والقراءات، يتضح بأن بينهما فرقاً ظاهراً، فالقرآن الكريم كلام الله المنزل كما سبق في التعريف، والقراءات: كيفية أداء هذه الكلمات القرآنية بتعليم الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الآثار السابقة، فالقراءات كيفية قراءة القرآن المنزلة على النبي صلى الله عليه وسلم التي علمها جبريل -عليه السلام-.

وقال الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة معقياً على رأي الزركشي: "وهذا الإطلاق من الإمام يفيد كون القرآن والقراءات شيئين متغايرين مختلفين مطلقاً من كل وجه، وهو إن كان يقصده الإمام فليس بصواب، لأن القراءات الصحيحة المتواترة التي تلقتها الأمة

¹ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تحقيق: محمد سعيد

البديري دار الفكر، بيروت - لبنان 1412، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، ص29.

² عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي،

ط1، 2004م، ص7. وهذا التعريف قريب من تعريف ابن الجزري انظر: ابن الجزري. منجد

المقرئين. ص6.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل⁽¹⁾.

وأقول: إن القراءات القرآنية هي كيفيات قراءة القرآن الكريم، فأى فرق بين الشيء وماهيته، أو بين الشيء وكيفيته، فهما في الحقيقة سواء.

القراءات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بتلقين الصحابة- رضوان الله عليهم- القراءة وتعليمهم إياها وقراءة الآيات التي أنزلت عليهم، ومن هنا نشأ علم القراءات بالتلقين الشفوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة- رضوان الله عليهم- ومنهم إلى من بعدهم، حيث أتقن الصحابة رضوان الله عليهم تلاوة القرآن وضبطوه بحكم تلقينهم المباشر من النبي صلى الله عليه وسلم، وكان هو المشرف والمرجع الأول في الإقراء والإرشاد، كما كان عليه الصلاة والسلام- يرسل بعض الصحابة إلى مناطق أخرى لتعليم المسلمين القرآن الكريم، وكان أول معلم أرسل في هذه المهمة: مصعب بن عمير⁽²⁾- رضي الله عنه- ليعلم الأوس والخزرج بعد بيعة العقبة الأولى. ثم تتلمذ جمع من

¹ - القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون. **مقدمات في علم القراءات**. عمّان-الأردن، دار عمار، ط1، 2001م، ص49.

² - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، القرشي السيد الشهيد السابق البديري العبدري، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قبل الهجرة بقرئهم القرآن، كان يدعى المقرئ، وهو أول من سُمي بذلك، قتل يوم أحد سنة ثلاث هجرية.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الصحابة - رضوان الله عليهم - على يد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر المسلمين أن يستقرئوا القرآن منهم، وكان من هؤلاء من حفظ القرآن كاملاً، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء: عبد الله بن مسعود⁽¹⁾ ومعاذ بن جبل⁽²⁾، وأبي بن كعب⁽³⁾،

انظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان دار الجيل، ط1، 1412هـ، ج4/ص1473. وابن الجزري. غاية النهاية. ج1/261.

1- عبد الله بن مسعود بن مدركة بن إلياس من السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان يقول: حفظت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة. وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش توفي سنة32هـ. انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص32.

2- معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، من نجباء الصحابة، قال أنس: جمع معاذ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه الرواية في حروف القرآن، توفي بالطاعون سنة 18 بالأردن.

انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان، دار الجيل ط2، 1412هـ - 1992م، ج7/ص524.

3- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية النجار الأنصاري - رضي الله عنه - أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرحم هذه الأمة بها أبو بكر - وذكر الحديث وفيه- "وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب". قرأ عليه أبو هريرة وعبد الله بن عباس، ومن التابعين: عبد الله بن عياش، وعبد الله حبيب وأبي العالية. مات سنة عشرين أو تسع عشرة وقيل غير ذلك.

انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص28. وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز

الصحابة. ج1/ص27.

وسالم مولى أبي حذيفة⁽¹⁾، وغيرهم من الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين- . ويقوي هذا القول حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن مسروق قال كنا تأتي عبد الله بن عمرو فنَتَحَدَّثُ إليه وقال بن نُمَيْرٍ عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ فقال لقد ذَكَرْتُمْ رَجُلًا لَا أَرَأَى أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ من رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سمعت رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول خُذُوا الْقُرْآنَ من أَرْبَعَةٍ من ابنِ أُمِّ عَبْدِ قَبْدًا بِهِ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَأَبِي بنِ كَعْبٍ وَسَالِمِ مولى أَبِي حُدَيْفَةَ⁽²⁾.

وكان بعض الصحابة بعد أن يتلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم يكتب ما يحفظه، ويجعله لخاصة نفسه، ويكتب فيه تفسير بعض الآيات، وهذا ما كان يُعرف بمصاحف بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - حيث كان له مصحف خاص، وكذلك أبي بن كعب.

الحفاظ من الصحابة:

اهتم الصحابة بالقرآن اهتماماً كبيراً فأقبلوا على تلاوته وحفظه، حتى كثر فيهم الحفاظ المتقنون، ومما يدل على كثرة القراء أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل سبعين

1- هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله الصحابي الكبير، ورد عنه الرواية في حروف القرآن، استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. انظر: ابن الجزري. غاية النهاية. ج1/ص274.

2- مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما، رقم الحديث(2464)، ج4/ص 1910.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رجلاً - كان يقال لهم القراء - إلى نجد، لتعليم أهلها القرآن، وقد غدر بهم أهل نجد وقتلوهم في حادثة بئر معونة⁽¹⁾.

ومن حفاظ القرآن أبو بكر⁽²⁾، وعمر⁽³⁾، وعثمان⁽⁴⁾،

وعلي بن أبي طالب⁽⁵⁾،

1- ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت - لبنان، دار الجيل الطبعة الأولى. 1411هـ، ج4/ص137.

2- هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي النيمي، ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "النووي: الصديق أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله، ثم قال: "وذكر هذا أيضا ابن كثير في تفسيره. مات سنة: 13 هـ.

انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة. قدم له علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1998. ج1/ص7.

3 - هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن فهر القرشي، أمير المؤمنين، كان من حفظة القرآن الكريم. قال أبو العالية بن الرياحي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات مات سنة 23هـ.

انظر: ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج4/ص588.

4- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه القرآن: المغيرة بن أبي شهاب (مقرئ الشام) وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم، استشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار للذهبي، ج1/ص24.

5- هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، وقال علي بن رباح: جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: علي وعثمان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، وعرض عليه القرآن كثير من الناس، منهم: أبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عبد الرحمن السلمي، وعنه قال: ما رأيت أحداً كان أقرأ من علي، قتل شهيداً

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وزيد بن ثابت⁽¹⁾، وأبو موسى الأشعري⁽²⁾، وأبو الدرداء⁽³⁾.. وغيرهم كثير.

وقد قال عنهم الإمام الذهبي: "فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن -أي كاملاً- في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

في داره مظلوماً في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص25.

1- هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي. كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم- وكان من الذين كتبوا المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان - رضي الله عنهم- وتوفي سنة ثلاث ومائة هـ. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. ج7/ص175.

2- هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، وكان أحسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتاً، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد أوتي هذا مزمراً من مزامير آل داود"، مات سنة أربع وأربعين هـ. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. ج7/ص390. والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1/ص39.

3- هو عويمر بن مالك ويقال: ابن عامر الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء حكيم هذه الأمة أسلم يوم بدر قرأ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - عرض عليه القرآن زوجته أم الدرداء، وعبد الله بن عامر، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد وغيره. كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه وخلفه ابن عامر بعد موته على الإقراء. مات سنة اثنين وثلاثين هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص41.

وأخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة⁽¹⁾.

القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم:

وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى منتصف القرن الهجري الأول تقريباً، وتتميز هذه المرحلة بمميزات من أبرزها: تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة حيث أرسل الخليفة عثمان - رضي الله عنه - قارئاً لكل مصر معه نسخة من المصاحف التي نسخها عثمان - رضي الله عنه - ومن معه، وكانت قراءة القارئ موافقة لقراءة المصحف الذي أرسل معه، حيث أرسل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عبد الله بن السائب المخزومي إلى مكة المكرمة، وأرسل أبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة، وأرسل عامر بن قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب إلى الشام، وأبقى زيد بن ثابت مقرئاً في المدينة⁽²⁾.

وممن اشتهر من التابعين: تلاميذ ابن مسعود، كعلقمة، ومسروق، والأسود بن يزيد، وتلاميذ ابن عباس كمجاهد، وعكرمة، وعطاء، وتلاميذ أبي بن كعب، كقتادة، وأبي العالية، واشتهر كثيرون أيضاً كسعيد بن المسيب، وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز،

¹ - الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص39.

² - ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة. ج1/ص9.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وكذلك سليمان بن يسار، وأخوه عطاء وزيد بن أسلم، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز، ومعاذ بن الحارث المشهور بمعاذ القارئ وغيرهم⁽¹⁾.

القراءات في زمن التابعين وتابعيهم:

وذلك من بداية النصف الثاني من القرن الأول، وحتى بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- إقبال جماعة من كل مصر على تلقي القرآن من هؤلاء القراء الذين تلقوه بالسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- تفرغ قوم للقراءة والأخذ واعتناؤهم بضبط القراءة حتى صاروا أئمة متبوعين في ذلك، وأجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول⁽²⁾.

إن المصحف الذي كتبه وجمعه⁽³⁾ عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لم يكن منقوفاً ولا مضبوطاً، وقد كتب بلغة قريش وذلك حين قال للكتبة: (إذا اختلفتم أنتم وزيد

¹ - انظر: ابن الجزري. **تقريب النشر في القراءات العشر**. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة - مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ص 23، 20.

² - الزرقاني، محمد عبد العظيم. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، القاهرة-مصر، دار الفكر، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج 1/ص 286.

³ - قدم حذيفة على عثمان- رضي الله عنه - من فتح أرمينية وأذربيجان، في فزع لما رأى اختلافهم في القرآن فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بن ثابت في شيء فاكتبوه بلغة قريش، فإنما نزل بلسانهم⁽¹⁾. وقد كان جمع القرآن في عهد عثمان - رضي الله عنه - خطوة هامة في ضبط القراءات التي تصح القراءة بها، ووضع إطار منهجي لتلقي القراءات، يعتمد على ثبوت النقل وموافقة الرسم، بالإضافة إلى موافقة اللغة العربية، لأن القرآن كما وصفه منزله سبحانه: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّهُمْ يَنْقُورٌ﴾ [سورة الزمر: 28].

اليهود والنصارى فأرسل عثمان - رضي الله عنه - إلى حفصة: أن أرسلني إلي بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن اكتبوا الصحف في المصاحف وإن اختلفتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق مصحفاً.

انظر: ابن عبد البر، التمهيد. ج8/ص279.

¹ - حوا، مدخل إلى علم القراءات. ج8/ص279.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

القراءات حسب أسانيدها:

قسّم العلماء القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- القراءة الصحيحة:

وهي القراءة التي وافقت وجهاً من وجوه اللغة العربية، ووافقت الرسم العثماني ولو احتمالاً، ونقلت إلينا بسند صحيح ثابت. فكل قراءة استوفت هذه الأركان الثلاثة، فهي قراءة صحيحة مقبولة، وهذا هو قول عامة أهل العلم⁽¹⁾.

أركان القراءة:

تبين مما سبق أن للقراءة الصحيحة أركاناً ثلاثة هي:

1- ثبوت النقل وصحة الإسناد:

وهذا الركن يعني تواتر القراءة على الرأي الراجح، "بمعنى أن يروي تلك القراءة عدد كبير يستحيل في العادة اجتماعهم على الكذب"⁽²⁾. ويعتبر الشرطان الثاني والثالث تبعاً للشرط الأول عند جمهور من اشترط التواتر من العلماء ومنهم ابن الجزري في أحد قولييه. بينما يرى جمهور العلماء ومنهم أبو شامة وابن الجزري في قوله الثاني،

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ص14. وانظر: الداني، التيسير في القراءات السبع. ص67.

² - ابن الجزري، منجد المقرئين. ص18.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ومكي⁽¹⁾ بن أبي طالب وغيرهم أنه يكفي لصحة القراءة أن تكون مشهورة صحيحة الإسناد، إضافة إلى شرطي: موافقة الرسم ووجه من أوجه النحو وبالتالي يكون شرطاً موافقة اللغة والرسم أساسيين⁽²⁾.

وقال صاحب الطيبة⁽³⁾:

فكل ما وافق وجه نحو	وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه في السبعة

2- موافقة الرسم العثماني ولو تقديراً:

أي أحد المصاحف التي وجهها عثمان - رضي الله عنه - إلى الأمصار، بأن يكون ثابتاً ولو في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وُلْدًا ﴾ [سورة البقرة:

¹ - هو مكي بن أبي طالب، القيسي، القيرواني، قرأ على ابن غلبون وعبد العزيز بن علي وغيرهما، ومن أهم مؤلفاته "التبصرة في القراءات السبع" و"الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، الإبانة عن معاني القراءات. توفي سنة 437 راجع: ابن الجزري. غاية النهاية 309\2-310. الذهبي. معرفة القراء الكبار 394\1-396.

² - القيسي. الإبانة عن معاني القراءات. ص 57. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر.

ج1/ص14.

³ - بن الجزري، نظم طيبة النشر. الأبيات: 56، 57، 58.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

[116] بغير واو قيل (قالوا)، وكقراءته: ﴿وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [سورة آل عمران: 184]. بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي⁽¹⁾.
وكقراءة ابن كثير: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [سورة التوبة: 100]. في الموضوع الأخير من سورة التوبة بزيادة كلمة ﴿من﴾ فإنها لم توجد إلا في المصحف المكي⁽²⁾.
والمراد بقولهم ولو تقديراً: ما يحتمله رسم المصحف، كقراءة من قرأ⁽³⁾. ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: 4]، فإنه رسم في جميع المصاحف بحذف الألف من كلمة ﴿مَالِكِ﴾ فقراءة الحذف تحتمله، كما كتب ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ وقراءة الألف تحتمله تقديراً ولم يقرأ بها، كما كتب ﴿مَالِكِ الْمَلِكِ﴾ بالألف وليس فيها قراءة بالحذف عند أحد من القراء، فتكون الألف قد حذفت اختصاراً في المواضع التي تقرأ بها⁽⁴⁾.

¹ - الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ص 83.

² - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 11.

³ - هي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وأبي جعفر وخلف.

انظر: الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 18. والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ص 122.

⁴ - ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة- مصر، دار المعارف، ط 1400، 2هـ، ص 104. والسيوطي. الإتقان في علوم القرآن. ج 1/ ص 213.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أو موافقة صريحة كما في قوله- عز وجل-: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾
فإنها كتبت في المصحف بدون نقط، وهنا وافقت قراءة ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي وقراءة
(ننشرها) بالراء⁽¹⁾.

3- موافقة اللغة العربية ولو بوجه:

أي من وجوه قواعد اللغة سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه
اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاها الأئمة بالإسناد الصحيح.
وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، كقراءة حمزة: ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾
بالجر، في قوله- عز وجل-: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء
الآية:1].

وقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾ بضم الياء وفتح الزاي في قوله- سبحانه
وتعالى-: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الجاثية:14].

ب - القراءة الشاذة:

¹ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (ننشرها) بالزاي، وقرأ نافع وابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر (ننشرها) بالراء.
انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص180. وانظر ابن الجزري، النشر في القراءات
العشر. ج1/231.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

هي كل قراءة اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة السابقة. وذهب جمهور أهل العلم من الفقهاء والمحدثين إلى أن ما وراء القراءات العشر التي جمعها القراء، شاذ غير متواتر، لا يجوز اعتقاد قرآنيته، ولا تصح الصلاة به، والتعبد بتلاوته، إلا أنهم قالوا: يجوز تعلّمها وتعليمها وتدوينها، وبيان وجهها من جهة اللغة والإعراب⁽¹⁾.

قال ابن عبد البر: "أجمع المسلمون على أنه لا يجوز القراءة بالشاذة، وأنه لا يجوز أن يصلّى خلف من يقرأ بها"⁽²⁾، وهو قول جماهير العلماء من المالكية،⁽³⁾ والشافعية⁽⁴⁾،

¹ - ابن الجزرى. **منجد المقرئين**. ص 221.

² - ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. تحقيق:

مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط-المغرب، وزارة عموم الأوقاف

والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387هـ، ج 8/ص 293.

³ - ابن عبد البر، **التمهيد**. ص 393.

⁴ - النووي، محيي الدين بن شرف. **المجموع شرح المهذب**. بيروت - لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة

غير معروفة)، 1997م، ج 3/ص 393.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ورواية عن الحنفية⁽¹⁾، وعن الحنابلة⁽²⁾. وهذا هو الراجح في نظري والله أعلم، لأن من شرط المقروء أن يكون قرآناً، والشاذ لم تثبت قرآنيته.

مما تقدم نجد أن القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها ولا اعتقاد قرآنيته، لكن يستفاد منها في التفسير وفي بيان بعض الأحكام الشرعية واللغوية، وأنه لا يوجد تناقض بين تحريم القراءة بالشاذ وبين الاستفادة منها في مجال الأحكام.

إن أشهر القراءات التي يُقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية قالون، في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي ليبيا. وبرواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من البلاد والسودان. وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، والأفغان. وقراءة أبي عمرو البصري يُقرأ بها في السودان وخاصة رواية الدوري عنه.

¹ - ابن عابدين، محمد علاء الدين بابن عابدين. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. بيروت - لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421 هـ - 2000 م، ج/ص 486.

² - ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط2، بدون تاريخ النشر ولا بلد النشر، ج13/ص394، ج2/ص136.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أشهر المؤلفات في علم القراءات:

- ابن مجاهد في كتابه: السبعة في القراءات (ت 324 هـ).
- الغاية لأبي بكر أحمد بن مهران الأصفهاني (ت 381 هـ).
- الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم الحلبي (ت 389 هـ).
- التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم الحلبي (ت 399 هـ).
- الهادي لأبي عبد الله بن محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت 415 هـ).
- المجتبى لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي نزيل مصر (ت 420 هـ).
- الروضة لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الأندلسي (ت 429 هـ).
- الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت 430 هـ).
- التبصرة لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- الروضة في القراءات العشر وقراءة الأعمش لأبي علي الحسن بن محمد المالكي (ت 438 هـ).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- التيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع ومفردة يعقوب لأبي عمرو الداني (ت 444 هـ).
- القاصد لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي (ت 446 هـ).
- الوجيز لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز الأهوازي (ت 446 هـ).
- الجامع في القراءات العشر، وقراءة الأعمش لأبي محمد الخياط البغدادي (ت 461 هـ).
- الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الأشبيلي (ت 476 هـ).
- التلخيص في الثمان لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي (ت 478 هـ).
- التجريد ومفردة يعقوب كلاهما لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصقلي (ابن الفحام) (ت 526 هـ).
- "المبهج" في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة وخلف واليزيدي، وكتاب "الإيجاز". و"إرادة الطالب" في العشر. و"تبصرة المبتدي" و"الكفاية" في

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الست وكلها لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف بـ
(سبط الخياط) البغدادي (ت 541 هـ).

• "المصباح" في القراءات العشر لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن علي
الشهرزوري البغدادي (ت 550 هـ).

• "حز الأمانى" المشهور بالشاطبية لولي الله أبي القاسم بن فيرّه بن خلف
الرعيّني الأندلسي الشاطبي الشافعي الضرير (ت 590 هـ) وعليها عدة شروح،
منها:

○ شرح العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
السخاوي (ت 643 هـ)

○ شرح أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة) (ت
665 هـ).

○ شرح أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي "شعلة" (ت 656 هـ).

○ شرح أبي العباس بن جبارة المقدسي (ت 728 هـ).

○ شرح العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 732 هـ)،
وشروح أخرى.

• النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن يوسف بن الجزري
(ت 833 هـ) وله أيضاً تقريب النشر في القراءات العشر، ونظم "طيبة النشر"
في القراءات العشر وهي عبارة عن نظم كتاب النشر، وله أيضاً تحبير

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

التيسير، زاد فيه قراءات الأئمة الثلاثة على السبع التي في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، والدرة المضوية في القراءات الثلاث المتممة للعشر له أيضاً وهو عبارة عن نظم كتابه "تحرير التيسير" وقد شرح الطيبة ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت 835 هـ) وشرحها العلامة أبو القاسم النويري المالكي (ت 897 هـ).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ومن كتب الأصول والتوجيهات:

- الحجة في علل القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ).
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ).
- الموضح في وجوه القراءات، لابن أبي مريم الشيرازي (ت بعد 565هـ).
- القواعد والإشارات في أصول القراءات، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبي العباس (ت791هـ).

الفصل الأول

التعريف بكل من حفص وورش ونافع وورش

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم

المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد)

المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود

المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المبحث الأول الإمام نافع بن أبي نعيم

اسمه وكنيته:

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مولى "جَعُونَةَ" بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو حليف أخيه العباس⁽¹⁾، يكنى: أبا رويم، وقيل أبو الحسن، وقيل أبو عبد الرحمن⁽²⁾.

مولده:

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة وأصله من أصبهان⁽³⁾، وداره المدينة النبوية، وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة، وكان أسود اللون، شديد السواد، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه⁽⁴⁾.

¹ - انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص107.

² - ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1412 هـ - 1992م، ج1/ص138.

³ - أصبهان: مدينة من مدن فارس، فتحت في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23 هـ .

انظر الحموي، ياقوت بن عبد الله . معجم البلدان. دار الفكر - بيروت لبنان، (بدون سنة الطبعة) ج 1/ص206. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص54 .

⁴ - الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص107.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شيوخه وتلاميذه:

قرأ نافع على سبعين من التابعين⁽¹⁾، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع⁽²⁾ وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج⁽³⁾، وشيبة بن نصاح القاضي⁽⁴⁾، ويزيد بن رومان⁽⁵⁾، ومسلم بن جندب الهذلي⁽⁶⁾، وقد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة، هم: أبو

¹ - المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج. تهذيب الكمال. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ - 1980م، ج2/ص471.

² - سبقت ترجمته. انظر ص22.

³ - هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس روى القراءة عنه نافع، توفي سنة سبع عشرة ومائة هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص77. وابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص381. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص55.

⁴ - شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، تابعي جليل، إمام ثقة، مقرئ، عرض على عبد الله بن عياش بن ابن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، مات سنة 130هـ وقيل سنة 138هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص79 وما بعدها. وابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص298. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص58.

⁵ - يزيد بن رومان، أبو روح المدني، مولى لآل الزبير بن العوام، تابعي جليل، إمام ثقة، ثبت، قارئ، من فقهاء أهل المدينة، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وقال ابن الجزري: لا تصح روايته عن ابن عباس ولا عن أحد من الصحابة، عرض عليه نافع، مات سنة 30هـ وقيل 29هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج2/ص333. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص60.

⁶ - هو مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، المدني، تابعي، وكان من فصحاء الناس وكان يقص بالمدينة، أخذ القراءة على عبد الله بن عياش، وقال ابن الجزري عن الداني: لا تصح روايته عن ابن الزبير، وروى عنه نافع القراءة عرضاً، توفي سنة 130هـ، انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص80. وابن الجزري، غاية النهاية. ج2/ص259. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص59.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

هريرة⁽¹⁾، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب⁽²⁾، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة⁽³⁾، وقد تلقى هؤلاء الثلاثة القراءة على أبي بن كعب⁽⁴⁾، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الأمين "جبريل" عليه السلام⁽⁵⁾.
فقراءة الإمام نافع صحيحة، متصلة السند بالرسول عليه الصلاة والسلام.

تلاميذه:

وتتلمذ للإمام نافع خلق كثير، من المدينة المنورة والشام ومصر والبصرة، وغيرها من بلاد المسلمين ومن أشهر من تلقى عنه القراءة:

1 - سبقت ترجمته.

2 - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، حفظ القرآن في زمن الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرضه كله على أبي بن كعب وزيد ابن ثابت، عرض عليه القرآن أبو جعفر يزيد بن القعقاع وهو من شيوخ نافع، مات سنة 68هـ.
انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1/ص381-382.

3- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي التابعي الكبير، قيل: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القرآن عرضاً على أبي بن كعب، وروى القراءة عنه عرضاً مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح القاضي، ويزيد بن رومان، و مسلم بن جندب الهذلي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات سنة 70هـ وقيل 87هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1/393. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص57.

4 - سبقت ترجمته. انظر ص34.

5 - انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ص112.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مالك بن أنس⁽¹⁾، والليث بن سعد⁽²⁾، وأبو عمرو بن العلاء⁽³⁾، وإسماعيل بن جعفر⁽⁴⁾، وسليمان بن جمار⁽⁵⁾، وقالون عيسى بن مينا⁽⁶⁾، وورش، أبو سعيد عثمان⁽⁷⁾. عثمان⁽⁷⁾.

مكانته العلمية:

- 1 - هو مالك بن أنس بن أبي الأصبحي المدني، فقيه وإمام أهل المدينة وله مذهب فقهي يعد من المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، أخذ القرآن عرضاً عن نافع، مات سنة 179هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج2/34.
- 2 - هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري، العالم الفقيه إمام أهل مصر في زمانه وله مذهب فقهي ولكنه غير مدون كما للمذاهب الأربعة، روى القراءة عن نافع، مات سنة 175هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج2/34.
- 3- سبقت ترجمته انظر ص58.
- 4 - هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، جليل ثقة قرأ على نافع وغيره، مات سنة 180هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/148.
- 5 - هو سليمان بن جمار، وقيل: سليمان بن سالم أبو الربيع الزهري، مقرئ جليل ضابط، عرض على نافع. مات سنة 70هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/285.
- 6 - اسمه: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بني زهرة يقال: إنه ربيب نافع « ابن زوجته » وقد لازم نافعاً كثيراً، ولقبه قالون لجودة قراءته، ولد سنة مائة وعشرين في أيام هشام بن عبد الملك، أخذ القراءة عن نافع، وهو من أشهر رواة. وروى القراءة عنه أناس كثيرون، وكان أصم شديد الصمم، لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بحركة الشفاة، ويردهم إلى الصواب، توفي سنة عشرين ومائتين.
- 7 - تأني ترجمته تفصيلاً في المبحث التالي. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص615، والذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص155.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

كان الإمام نافع - رحمه الله - إمام الناس في القراءة بالمدينة، أجمع الناس على قراءته واختياره، وقال عنه ابن مجاهد: "كان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نافع، وكان عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده"⁽¹⁾.

وقال نافع: "أدركت سبعين رجلاً من التابعين، وقرأت عليهم، فما اجتمع عليه نفسان أخذت، وما شدّ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة"⁽²⁾، تصدى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة، وكان عالماً بوجوه القراءات، متتبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده⁽³⁾. قال الأصمعي: "كنت أجالس نافع بن أبي نعيم وكان من القراء الفقهاء العباد"⁽⁴⁾، وسئل الإمام مالك عن البسمة فقال: "سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة"⁽⁵⁾. قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، فقليل له: قراءة نافع؟ قال نعم"⁽⁶⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي: أيُّ القراءة أحب

1 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص54.

2 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص61-62. الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص107.

3- الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص107.

4- الأصفهاني. تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1990، ج2/ص301.

5- انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص291. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص90.

6- ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص291.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: "فإن لم تكن؟ قال: "قراءة عاصم"⁽¹⁾. وعن الأعشى قال: "كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأله"⁽²⁾.

وكان نافع يأتي إلى أبي جعفر القارئ فيقول: "يا أبا جعفر ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجل قارئ، من مروان بن الحكم، ثم يقول له: ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: "من رجل قارئ، من الحجاج بن يوسف، فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها"⁽³⁾.

ذكر ابن الجزري عن الشيباني قال: ذكر رجل ممن قرأ على نافع أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقال له: يا أبا عبد الله أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه، ولكني رأيت فيما يرى النائم أن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من فمي هذه الرائحة"⁽⁴⁾.

وعن المسيبي⁽⁵⁾، "قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك! قال: كيف لا أكون كما كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه:

1- ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص62.

2- الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص109.

3- الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص109.

4- انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص290.

5- هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المسيب، الخزومي، إمام جليل، فقيه عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها. قرأ على نافع وغيره، توفي سنة ست ومائتين. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص155.

قرأت القرآن في النوم⁽¹⁾.

قال الإمام الشاطبي في الحرز ذاكراً قراءة نافع مثبياً عليه:

فأما الكريم السر في الطيب نافعٌ فذاك الذي اختار المدينة منزلاً⁽²⁾

وقراءة نافع متواترة في جميع الطبقات، وتلقاها كما تقدم عن سبعين من التابعين.

الإمام نافع محدثاً:

لم يكن الإمام نافعاً قارئاً فحسب، بل كان محدثاً إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، وكان صاحب دعابة وطيب أخلاق، وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة⁽³⁾.
وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن نافع فقال: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء، وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: نافع بن أبي نعيم

1 - انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص291.

2 - القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. البيت25، ص، 16.

3- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1395هـ - 1975م، ج7/ص533. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن مهران. تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م، ج2/ص302.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

القارئ ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نافع بن أبي نعيم القارئ، فقال: صدوق صالح الحديث⁽¹⁾.

ومن الأحاديث التي رواها مما ورد في الصحاح:

أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن جعفر في آخرين قالوا: حدثنا محمد ابن زكريا عن القعني عن نافع بن عبد الرحمن، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه"⁽²⁾.

زهده وورعه:

قال قالون: كان نافع من أظهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وقال الليث بن سعد: حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع⁽³⁾.

1 - ابن أبي حاتم، محمد بن إدريس التميمي. الجرح والتعديل. بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ - 1952م، ج8/ص456.

2 - وقال الحاكم في مستدركه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق. انظر. المستدرک على الصحيحين 3/93، {رقم الحديث 4501} ج3/ص930.

3 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص62.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

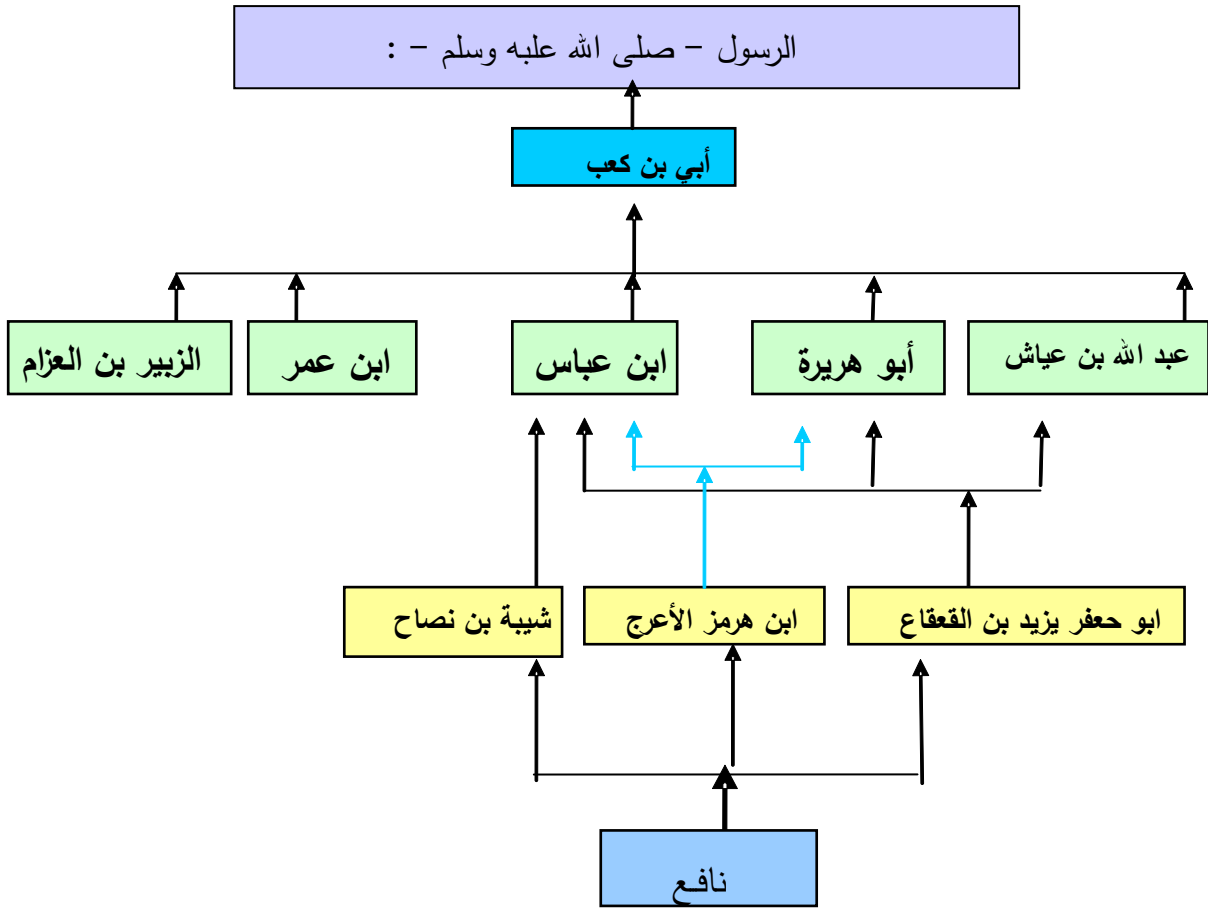
وفاته:

توفي الإمام نافع بالمدينة المنورة سنة 169 هـ تسع وستين ومائة.
وروي عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه:
أوصنا. فتلا قول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنفال: 1]⁽¹⁾.

¹ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 92. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ص 63. ابن
الجزري، غاية النهاية. ج 1/ص 317.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

سند نافع الذي وصله إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - :



المبحث الثاني

الراوي ورش (عثمان بن سعيد)

اسمه وكنيته:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم مولى لآل الزبير بن العوام، إمام القراءة بالديار المصرية، وكنيته: أبو سعيد، ولقبه، ورش قيل: إن نافعاً لقبه ورشاً تشبيهاً له بالورشان (بفتح الواو طائر يشبه الحمامة)⁽¹⁾ لشدة بياضه وقيل لخفة حركته⁽²⁾.

مولده: ولد سنة عشر ومائة بقط (بلد من صعيد مصر)⁽³⁾ وأصله من القيروان⁽⁴⁾.

1- ابن منظور، لسان العرب. ج6/ص372.

2 - وكان نافع يقول: هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فقول ورش". وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه، وقيل: لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سماني به.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص447. الداني، التيسير في القراءات السبع. ج1/ص4.

3 - محافظة قنا.

4 - ببلاد المغرب العربي.

شيوخه:

رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة⁽¹⁾. روى الإمام الذهبي نقلاً عن أبي عمرو الداني⁽²⁾، قصة ورش عند ما جاء إلى الإمام نافع ليقراً عليه القرآن فقال: حدث ورش عن بداية قراءته فقال خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلت إلى المدينة صرت إلى مسجد نافع، فإذا هي لا تطاق القراءة عليه، من كثرتهم وإنما يقرئ ثلاثين - أي آية - فجلست خلف الحلقة، وقلت لإنسان: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفريين، فقلت: فكيف به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من مصر، جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وأخبرت بأنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع، فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة، فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ فقلت: نعم، فبت في المسجد، فلما أن كان

1 - ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ص446.

2 - اسمه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني، ولد سنة 371هـ بمدينة قرطبة، قرأ على عبد العزيز بن جعفر وفارس بن أحمد، و طاهر بن غلبون، وغيرهم، من أشهر كتبه "جامع البيان" في القراءات السبع و"التيسير" في القراءات السبع، توفي سنة 444هـ انظر ابن الجزري: غاية النهاية 503\1-505.

الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال أنت أولى بالقراءة، وكنت مع ذلك حسن الصوت مداداً به فاستفتحتُ فملاً صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أن أسكت فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله، نحن معك وهذا رجل غريب، وإنما رجل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشرًا وأقتصر على عشرين، فقال: نعم وكرامة، فقرأتُ عشرًا، فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه، فقرأتُ عشرًا، و قعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة، فقال لي: اقرأ فأقراني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة⁽¹⁾.

فوائد مستنبطة:

نستنبط من هذه الرحلة العلمية فوائد عديدة منها: شد الرحال في طلب العلم، والبحث عن الشيوخ، والسياحة في الأخذ عنهم، فالإمام ورش رحل إلى المدينة المنورة لعرض القراءة على الإمام نافع، متصفاً بصفات طالب العلم من علو الهمة والصبر على طلب العلم، وبذل الوقت والجهد في تحصيله، والاستئذان في الصحبة، وطلب العلم من المعلم، وطاعته في كل ما يأمره به، وهو أيضاً يرضى بأن ينام في المسجد من أجل طلب العلم بعد مشقة السفر، ويُستفاد من فعل الإمام نافع: تقديم الطالب الأول فالأول إذا ازدحموا فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه، وينبغي أن يكون قارئ القرآن أكمل الناس أدباً وأشد الخلق تواضعاً وأعظمهم نزاهةً كما قال عز وجل: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى

¹ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 153.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿سورة الحشر: 9﴾ وينبغي أن يتخلق بخلق احترام العالم وتقديره وإكرامه، والنظر إليه نظر إكبار وإجلال.

تلاميذه:

عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح، داود بن أبي طيبة، أبو الربيع سليمان، عامر بن سعيد، أبو الأشعث الجرشي، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وعمر بن بشار وغيرهم⁽¹⁾.

مناقبه:

قال الحافظ أبو العلاء وكان ثقةً حجةً في القراءة⁽²⁾. وقال يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ورش وكان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب. لا يمله سامعه⁽³⁾. وقال أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش⁽⁴⁾.

انتهت إليه رياضة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، بعد ما قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ورجع إلى بلده⁽⁵⁾.

¹ - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/447 .

² - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1:ص153.

³ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج6:ص153.

⁴ - يوسف، عبد القادر. تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم. طنطا-مصر، دار الصحابة للتراث، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ص8.

⁵ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص155.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- وللإمام ورش اختيار خالف فيه شيخه نافعا⁽¹⁾ كما أن له طريقين يُقرأ له بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري وهما:
- 1- طريق الأزرق⁽²⁾.
 - 2- طريق الأصبهاني⁽³⁾.

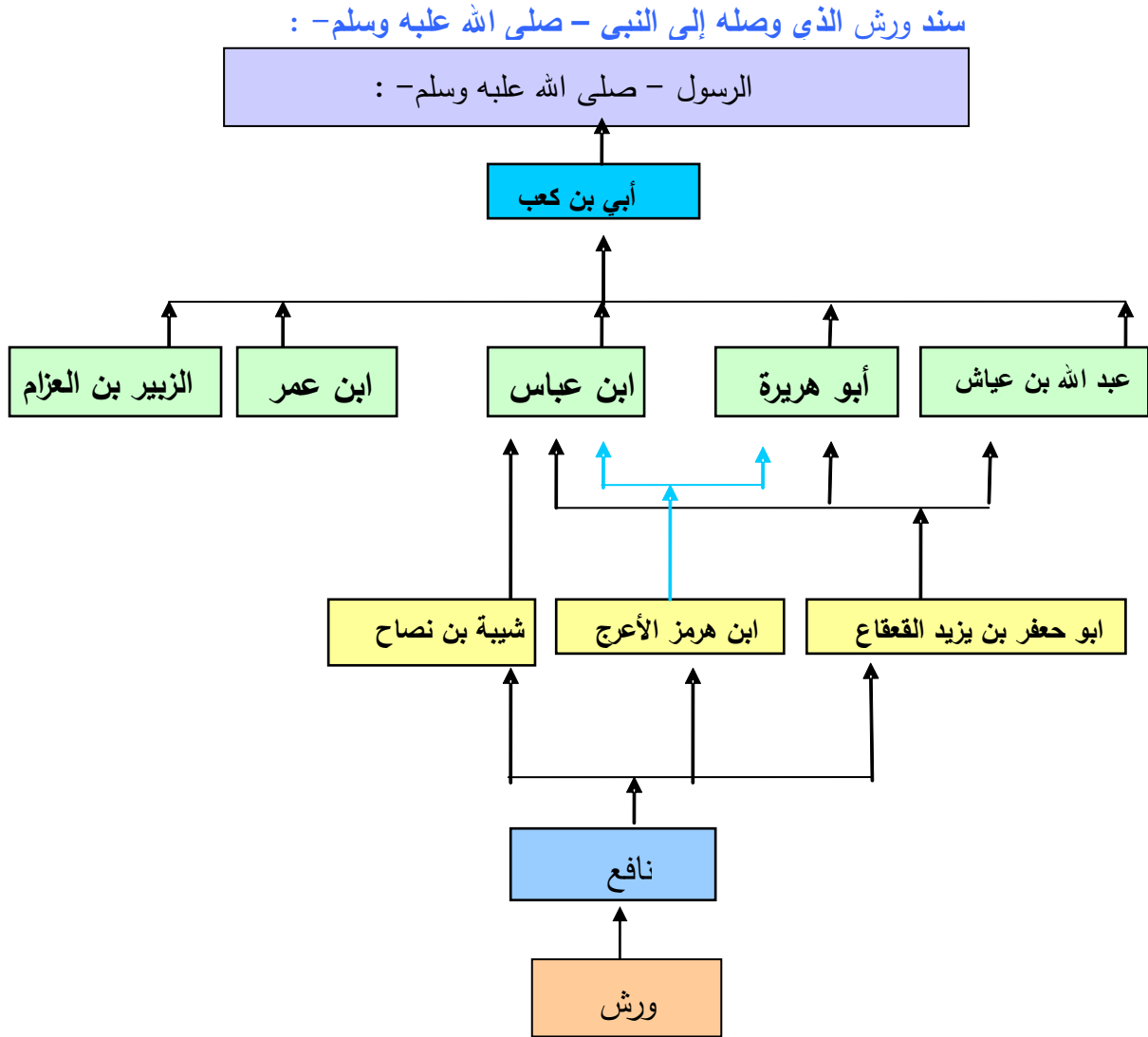
وفاته:

توفي ورش -رحمه الله- بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة⁽⁴⁾.

-
- 1 - قال ابن الجزري: "روناه عنه بإسناد جيد". ابن الجزري، غاية النهاية. ص 446.
 - 2- الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المصري، وكان محققاً ثقةً ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة و الإقراء بمصر و كان قد لازمه مدة طويلة، وقال: كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، وقال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها، توفي في حدود سنة أربعين و مائتين (240)هـ. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/ص 113.
 - 3 - هو محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الأصبهاني، وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة، أخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (296)هـ انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج/1/333.
 - 4- قال ابن الجزري: "ولما كنت بمصر في بعض رحلاتي أخبرني أصحابنا بقبره وذهبوا بي إلى القرافة الصغرى فزرتة والله تعالى أعلم بحقيقة الحال". انظر: ابن الجزري. غاية النهاية. ج/1/ص 447. وعبد الفتاح القاضي، تاريخ القراء. ص 13.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شجرة ورش



المبحث الثالث

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

اسمه وكنيته ونسبه:

اسمه عاصم بن أبي النجود، وقيل: ابن بهدلة، وقيل اسم أبيه عبد الله، وقيل: اسم أبي النجود بهدلة، وقيل: بهدلة أمه، وكنيته: أبو بكر⁽¹⁾، وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن أسد، وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين⁽²⁾، ولكن ابن الجزري ذكر أنه من التابعين⁽³⁾، وكذلك الدميطي⁽⁴⁾، ومما يدل على ذلك أن له رواية عن أبي رمثة⁽⁵⁾، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك

1- أبو حاتم. محمد بن حبان بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: فلايشهر، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة، 1959م، ج1/ص165. والذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص92.

2 - القسطلاني. لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص108.

3 - ابن الجزري، غاية النهاية. ص15.

4 - ابن الجزري. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص109.

5 - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني بن سلمة عن عاصم عن أبي رمثة قال: "أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ يَخْتَصِمُونَ فِي دَمِ الْعَمْدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ ثُمَّ قَالَ فَتَنظَرُ ثُمَّ قَالَ مِنْ هَذَا مَعَكَ يَا أَبَا رَمْثَةَ فَقُلْتُ ابْنِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ قَالَ فَتَنظَرْتُ فَإِذَا فِي نُغْضٍ كَتَفِهِ مِثْلُ بَعْرَةٍ لَبْعِيرٍ أَوْ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ فَقُلْتُ أَلَا أَدَاوِيكَ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَطْبَبُ فَقَالَ يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا". أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة، مصر، آخِرُ مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ج2/ص226 .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أربعة وعشرين من الصحابة، وروى عن عاصم من التابعين: عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمان، وهما من كبار التابعين⁽¹⁾، وممن ذكره في التابعين: الدارقطني في كتابه: ذكر أسماء التابعين، تحت رقم: 809، وسماه عاصم بن أبي النجود⁽²⁾.

مولده:

لم يتعرض أحد ممن ترجم للإمام عاصم بن أبي النجود لسنة ولادته، ولكن ذكر الذهبي أنه ولد في إمرة معاوية أبي سفيان وكان ذلك بين (41-60هـ)⁽³⁾.

شيوخ الإمام عاصم:

الإمام عاصم قارئ ومحدث، وشيخه من القراء والمحدثين، قال ابن عساكر: "وحدث عن أبي وائل وزر بن حبيش وأبي صالح السمان والمسيب بن رافع والمعمر بن سويد وأبي رزين وأبي الضحى وأبي بردة بن أبي موسى"⁽⁴⁾.

1 - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص93.

2 - الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1406هـ-1985م، ج1/ص274.

³- راجعت أكثر من خمسة عشر مرجعا في ترجمة الإمام عاصم ولم أعثر على تاريخ ولادته، كما أنني استخدمت محرقات البحث في شبكة المعلومات إلا أنني لم أعثر على نتيجة إلا الذهبي ذكر بأنه ولد في إمرة معاوية بن أبي سفيان. انظر الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج5/ص256.

4- ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق ج25/ص221.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ "عاصم" على كل من: أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى⁽¹⁾، وأبي مريم زر بن حبيش الأسيدي⁽²⁾، وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني⁽³⁾. وقرأ هؤلاء الثلاثة على: عبد الله بن مسعود، وقرأ كل من: أبي عبد الرحمن السلمى، وزر بن حبيش كذلك على كل من: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى أيضاً على: أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، وقرأ كل من: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، على رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽⁴⁾.

1 - عبد الله بن حبيب السلمى الضرير المقرئ كوفي تابعي ثقة، ت: 73 أو 75.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص 45 .

2 - زر بن حبيش الأسيدي، قال عنه عاصم: ما رأيت أقرأ من زر، ت: 83.

انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبا الفضل الشافعي. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد

عوامة، دمشق-سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406هـ - 1986م، ج1/ص215.

3 - سعد بن إلياس الشيباني، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض

عليه يحيى بن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، توفي سنة 96هـ.

انظر: ابن الجزري. غاية النهاية. ص 275.

4 - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص73. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ص

155.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وهذا يدل على أن قراءة عاصم متصلة بالسند بالنبي صلى الله عليه وسلم (1).

تلاميذ الإمام عاصم:

تلقى القراءات على "الإمام عاصم" عدد كثير منهم: شعبة (أبو بكر بن عياش)⁽²⁾، وحفص بن سليمان بن المغيرة⁽³⁾، وأبان بن تغلب⁽⁴⁾، وهارون بن موسى⁽⁵⁾، وسليمان بن

¹ - محيسن، محمد سالم. **القراءات وأثرها في علوم العربية**. بيروت - لبنان، دار الجيل، ط 1، 1998م، ج1/ص81.

² - أبو بكر (شعبة) بن عياش بن سالم الأسدي النهشلي الكوفي، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وما تعلم غير قراءته. قال يحيى بن آدم قال: لي أبو بكر: «تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم. فلقي مني شدة. فما أحسن غير قراءته. وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً وهو من أشهر رواة حفص، توفي سنة (193هـ) انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ج1/ص293.

³ - ستأتي ترجمته في المبحث الرابع إن شاء الله.

⁴ - أبان بن تغلب بن رباح البكري، قارئ من أهل الكوفة توفي سنة 141هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**. ج1/ص11.

⁵ - هارون بن موسى الأزدي، مولاهم البصري النحوي الأعور صاحب القراءة توفي سنة 146هـ. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**. ص74.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مهران الأعمش⁽¹⁾، وحماد بن زيد⁽²⁾، وأبو عمرو بن العلاء⁽³⁾، وحمزة بن حبيب الزيات⁽⁴⁾.

قال ابن عساكر: "وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وسليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والثوري، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وسويد بن عبد الله، وهمام بن يحيى وأبان بن يزيد، وفضيل بن غزوان، وسفيان

¹ - هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءات، قال هشام: مارأيت في الكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الأعمش، روي عنه أنه قال: "إن الله زين بالقرآن أقواما وإني ممن زينته الله بالقرآن، لولا ذلك لكان على عنقي دنّ أطوف به في سكك الكوفة". مما يدل على أن الله يرفع شأن أهل القرآن به. توفي سنة 148.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص287.

² - حماد بن زيد بن درهم، الإمام العلم، روى الحروف عن عاصم، وعن ابن كثير، وعن أبي عمرو بن العلاء. توفي سنة 179. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص233.

³ - هو أبو عمرو زياد بن العلاء التميمي، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والصحة، وهو أكثر القراء شيوعاً، توفي سنة 154هـ.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص264.

⁴ - حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم، وكان حجة، قيماً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث بصيراً بالفرائض والعربية عابداً خاشعاً قانتاً لله، توفي سنة 156.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص112، ابن الجزري. غاية النهاية. ج1/ص236.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بن عيينة، ومبارك بن سعيد، وأبو بكر بن عياش، وسعيد بن أبي عروبة، ومسعر بن كدام، وإبراهيم بن طهمان⁽¹⁾.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

عاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق، جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان⁽²⁾. وذكر عاصم: أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف علياً - رضي الله عنه - في شيء من قراءته، وكان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فصيحاً إذا تكلم، معروفاً بالإتقان⁽³⁾. قال أبو بكر بن عياش: "لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان لغويّاً نحويّاً فقيهاً عالماً بالسنة، وكان إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، كما كان يتقن علم القراءات، وليس أحدٌ من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من عاصم"⁽⁴⁾.

¹ - ابن عساكر، علي بن الحسن. انظر: تاريخ مدينة دمشق. دار الفكر، بيروت - لبنان،

1995 تحقيق: محب الدين العمري، {تاريخ الطبعة غير معروفة} ج 25/ص 221.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ص 69.

³ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 9.

⁴ - ابن حبان، الثقات. ج 7/ص 256.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فقد روى له أئمة أعلام منهم: ابن حبان⁽¹⁾ وعبد الرزاق⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾، والإمام أحمد⁽⁴⁾، وحدث عن أبي رمثة التميمي، والهارث بن حسان، وقد وثقه شعبة، وحماد بن

¹ - ابن حبان، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: 1993م، ج 11/ص 123، ونصه: "أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اطلع على أهل بدر فقال، "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم"، قال: شهد بدرا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا.

² - انظر أبا بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني . مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط 1، 1403 هـ. ج 2/ص 334 وما بعدها، باب: السلام في الصلاة، رقم الحديث 3594، عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما جئت من أرض الحبشة فسلمت عليه فلم يرد علي، فأخذني ما تقدم وما تأخر، ثم انتظرت، فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له، فقال: "إن الله يحدث من أمره يسرا وإنه قضى أو قال أحدث ألا تكلموا في الصلاة".

³ - انظر ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ج 2/ص 3688، باب أمر العميان بشهود صلاة الجماعة وإن كانت منازلهم نائية عن المسجد لا يطاوعهم قائدوهم بإتيانهم إياهم المساجد رقم الحديث 1480، ونصه: أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر مرزوق، حدثنا أسد، حدثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا محمد بن الحسن بن تسنيم أخبرنا محمد يعني ابن بكر أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله بن أم مكتوم قال: قلت: يا رسول الله إني شيخ ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد فلا يلزمني فهل لي من رخصة؟ قال "تسمع النداء؟" قال: نعم قال: "ما أجد لك من رخصة".

⁴ - انظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل. القاهرة - مصر، مؤسسة قرطبة، ج 2/ص 295، رقم الحديث 7927، ونصه: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وأبو زرعة وغيرهم، وقال أبو حاتم: "محلله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة"⁽¹⁾. كان عاصم ثبتاً في القراءة صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة⁽²⁾. قال الحسن بن صالح: ما رأيت أحداً كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء⁽³⁾.

وقال الجعبري: "كان عاصم إماماً بالقرآن والحديث، إذا تكلم تعجب لفصاحته وحسن صوته"⁽⁴⁾. وقال سلمة بن عاصم: "كان عاصم بن أبي النجود ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن"⁽⁵⁾. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "عاصم بن بهدلة صاحب سنة وقراءة، وكان رأساً في القرآن"⁽⁶⁾. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خبير ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة

صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

1 - انظر: ابن حبان، الثقات. ج7/ص256.

2 - الذهبي، سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: التاسعة، 1413هـ، ج5/ص260.

3 - ابن الجزري، غاية النهاية. ص3151. والقسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءة. ص96.

4 - القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءة. ص96.

5 - الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج5/ص259.

6 - انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص91.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أهل المدينة، فإن لم تكن فقرة عاصم⁽¹⁾. وذكر الحافظ في التقريب: "أنه صدوق وحجة في القراءة، وحديثه في الكتب الستة لكن في الصحيحين متابعة"⁽²⁾.

وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر قال: سمعت أيوب يسأل عاصم بن أبي النجود، ما سمعت في قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" قال: أخبرني أبو وائل أنه سمع عمر بن الخطاب: يفتتح بـ "الحمد لله رب العالمين"⁽³⁾.

زهده، وحلمه، وإتقانه للقرآن الكريم:

قال زياد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان عاصم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً أبداً يصلي، ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجداً قال: مل بنا فإن حاجتنا لا تقوت ثم يدخل فيصلي⁽⁴⁾.

وقال حماد بن سلمة: "رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع حبيب"⁽⁵⁾، وقال أبو بكر بن عياش: "كان الأعمش

1 - الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج5/ص260.

2 - ابن حجر، تقريب التهذيب. ج1/ص285. والذهبي، سير أعلام النبلاء. ج5/ص260.

3 - الصنعاني. مصنف عبد الرزاق. كتاب الصلاة، باب قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم)، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ط 1، 1403هـ، ج2/ص93.

4 - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص93.

5 - يعقد: أي يعقد الآي في الصلاة ويحققها. انظر ابن الجزري، غاية النهاية. ص15.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً⁽¹⁾. الأمر الذي يدل على أخلاقه وحلمه.

قال أبو بكر بن عياش: "قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً"⁽²⁾، مما يدل على قوة حفظه لكتاب الله عز وجل وتثبيته إياه.

ومما يدل على أنه كان متبعاً آثار من قبله، متمسكاً بالنقل الدقيق، ما رواه تلميذه حفص قال: "قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتكم بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي - رضي الله عنه -، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبو بكر ابن عياش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه"⁽³⁾.

وفاته بالكوفة:

قال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾، [سورة الأنعام: 62] يحققها كأنه في الصلاة، لأن

¹ - ابن الجزري، غاية النهاية. ص 316.

² - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 90.

³ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 92.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

تجويد الآية صار فيه سجية". وفي رواية أنه قرأ ﴿ثُمَّ رُدُّوا﴾ بكسر الراء وهي لغة "هذيل"⁽¹⁾.

قال الحافظ في "التهذيب": "توفي سنة ثمان وعشرين ومائة هـ"⁽²⁾. وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مخلد قال: مات عاصم بن أبي النجود سنة ثمان وعشرين ومائة⁽³⁾، وقال السيوطي: مات في أيام مروان بن محمد بن مروان بن الحكم⁽⁴⁾. وقال الأهوازي: "مات بالسماءة وهو موضع في البادية"⁽⁵⁾. وقيل بالكوفة وهو يريد الشام ودفن بها رحمة الله عليه⁽⁶⁾. وقال ابن الجزري: "توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة"⁽⁷⁾.

1 - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص321.

2 - ابن حجر، تقريب التهذيب. ج1/ص285.

3 - انظر: البخاري. محمد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، القاهرة - مصر، مكتبة دار التراث، ط1، 1977م، ج2/ص9. وانظر: رجال صحيح البخاري، (معلومات الكتاب)، ج2/ص864.

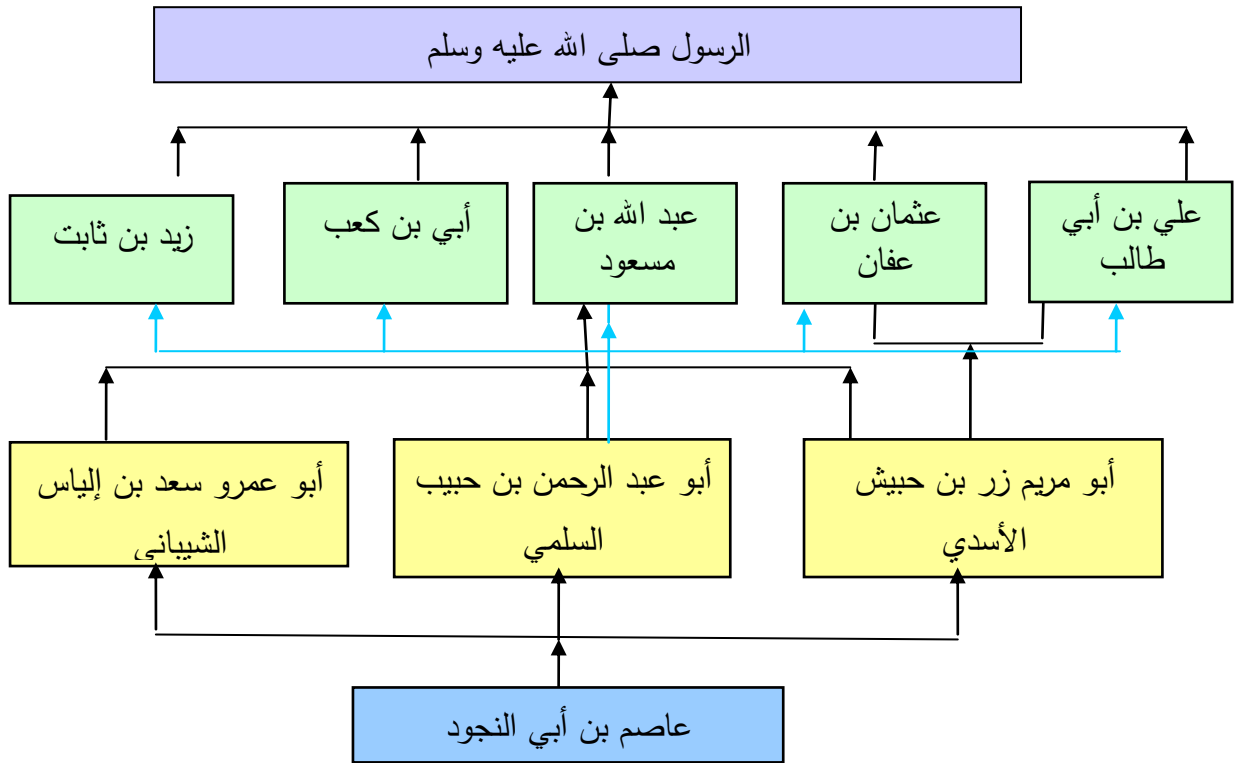
4 - انظر: السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. تاريخ الخلفاء. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، ص205.

5 - القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص96.

6 - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص93.

7 - انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص317.

سند الإمام عاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم



المبحث الرابع الراوي حفص بن سليمان

اسمه ومولده:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة إلى بيع البز، أي الثياب، "ويُعرف بِحَفْصِ" وكنيته: أبو عمر، ولد سنة تسعين للهجرة⁽¹⁾.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن: عاصم وكان ربيبه - ابن زوجته - وهو أشهر من روى عنه، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه⁽²⁾.

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون منهم:
حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود

¹ - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص230.

² - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وغيرهم⁽¹⁾.

رحلته في طلب العلم:

ولد في الكوفة كما مرّ، ونشأ فيها ثم رحل إلى بغداد حين صارت عاصمة الخلافة، ثم رحل إلى مكة المكرمة، مجاوراً بيت الله الحرام، حتى أصبح إماماً في القراءة، ضابطاً لها، ومكث مدة طويلة في تعليمها⁽²⁾.

علمه وضبطه للقراءة:

قرأ حفص على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأقرأ الناس بها دهرًا طويلًا⁽³⁾، قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر⁽⁴⁾.

وقال أبو هشام الرفاعي: "كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف"⁽⁵⁾. وقال ابن مجاهد: "بين حفص وأبي بكر من الخلف في

¹ - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص230. وانظر:

² - عبد الفتاح القاضي. تاريخ القراء العشرة. ص41.

³ - يوسف، تراجم القراء العشرة. ص40.

⁴ - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص331.

⁵ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ج1/ص6.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما⁽¹⁾ وأكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم هي رواية حفص عن عاصم، فعامة أهل المشرق العربي يقرؤون القرآن بروايته.

روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم: إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود⁽²⁾.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في قوله تعالى في سورة الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [سورة الروم:54]، قرأ حفص لفظي "ضعف" و "ضعفاً" في الآية بضم الضاد، وقرأ عاصم بالفتح⁽³⁾.

أقوال العلماء فيه:

وسوف أبين في هذا المبحث التصحيف الذي حدث بين حفص بن سليمان المقرئ

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج1/ص96.

² - ابن الجزري، غاية النهاية. 230/1 .

³ - عبد الفتاح القاضي. تاريخ القراء العشرة. ص41.

صاحب عاصم، و حفص بن سليمان المنقري البصري⁽¹⁾.
لم يكن حفص بن سليمان مهتماً بالقراءات فحسب، بل كان محدثاً مهتماً برواية الحديث النبوي الشريف، لكنه لم يتخصص فيه تخصصه في القراءة، قال الذهبي: "أما في القراءة فتنة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث"⁽²⁾، وحدث حفص عن سماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، وغيرهم⁽³⁾.
وقد وهم بعض الحفاظ المتقدمين في تضعيف حفص الراوية، في الحديث بسبب التصحيف الذي حصل بينه وبين حفص بن سليمان المنقري، كما وقع تصحيف في تاريخ وفاتهما كما سنبينه، فترتب على ذلك اعتباره من الضعفاء في الحديث، ورُدَّتْ أحاديثه عند بعضهم.

أولاً: أشهر أقوال المُجَرِّحِينَ:

- قال الإمام البخاري: تركوه⁽⁴⁾.

¹ - هو حفص بن سليمان المنقري التميمي البصري روى عن الحسن البصري وغيره، روى عنه بسطام بن حريث وحماد بن زيد والربيع بن عبد الله بن خطاف وغيرهم، قال أبو حاتم: لا بأس به هو من قدماء أصحاب الحسن وقال النسائي: ثقة وقال ابن حبان: مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر: ابن حبان، الثقات. ج6/ص195. والمزي، تهذيب الكمال. ج7/ص16.

² - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

³ - المزي، تهذيب الكمال. ج7/ص11.

⁴ - محمد بن إسماعيل البخاري. الضعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دارالوعى، السورية- حلب، الطبعة: الأولى 1396 هـ، ج1/ص32.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- قال أحمد ومسلم والنسائي: متروك الحديث⁽¹⁾.

- وقال ابن الجوزي: "حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي القارئ البرّاز، وهو صاحب عاصم، ويقال له الغاضري، وهو حفص بن أبي داود، كوفي، حدّث عن سماك بن حرب، وليث، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، قال يحيى بن سعيد القطان: ضعيف، وقال مرّة: ليس بثقة⁽²⁾.

قال ابن حبان: كان يَقلِبُ الأسانيد ويرفَعُ المراسيل⁽³⁾.

وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف⁽⁴⁾.

ثانياً: أقوال المؤثّقين:

- قال وكيع: كان ثقة، وهو من أهل الكوفة⁽⁵⁾.

¹- أبو حاتم، محمد بن حيان. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب - السورية 1396هـ، ج1/ص255. وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين. عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله القاضي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1406هـ، ج1/ص221.

²- المزي، تهذيب الكمال. ج7/ص13.

³- المزي، تهذيب الكمال. ج7/ص13.

⁴- ابن الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين. ج1/ص221.

⁵- السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء.. القاهرة - مصر، مطبعة المدني، ط1، 1987م، ج2/ص446.

روايتا ورش و حفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وممن وثقه سعد بن محمد بن الحسن العوفي، تلميذ حفص، نقل الخطيب البغدادي عن ابن مجاهد قوله: "حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا أبي حدثنا حفص بن سليمان، وكان ينزل سُؤيَّةَ نصر⁽¹⁾، لو رأيته لَقَرَّتْ عَيْنُكَ بِهِ علماً وفهماً"⁽²⁾.

ونقل ابن الجزري عن الفضل أنه قال: "قرأت على حفص وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه" وافتخاره بشيخه دليل على ثقته، وكذلك قول عُبيد بن الصيَّاح الكوفي: "قرأت القرآن كله على حفص بن سليمان، ليس بيني وبينه أحد"⁽³⁾، ولو كان حفص متروك الحديث، لما كان لقوله معنى.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم⁽⁴⁾.

وذكر الخطيب البغدادي ثلاث روايات منقولة عن الإمام أحمد، في ترجمة حفص بن سليمان الأسدي المقرئ اثنتين منها فيهما توثيق، ورواية فيها تضعيف، والروايات الموثقة له هي قوله: هو صالح. وفي رواية :

¹ - الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان، بيروت- لبنان، دار الفكر، (رقم

الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج3/ص288.

² - البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب. تاريخ بغداد. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم

الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج8/ص186.

³ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص249 .

⁴ - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

ما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس⁽¹⁾.

وقال الذهبي: كان حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة واهياً في الحديث⁽²⁾.
وعن حنبل، قال سألته، يعني أباه، عن حفص بن سليمان المقرئ، فقال هو
صالح⁽³⁾، و(أباه)، يعني عمه أحمد ابن حنبل، أما الرواية التي ورد فيها تضعيفه
فقال فيها عنه: متروك الحديث⁽⁴⁾.

سبب التضعيف:

إن علماء الجرح والتعديل استندوا في تضعيف حفص بن سليمان القارئ إلى قول
شعبة: "إنه كان يستعير كتب الناس فينسخها ولا يردها"⁽⁵⁾، وهذا وهم، لأن الذي كان
ينسخ الكتب ولا يردها كما ورد في كتب المحققين، هو حفص المنقري البصري.
ذكر ابن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى): أن حفص بن سليمان مولى لبني منقر
ويكنى أبا الحسن وكان أعلمهم بقول الحسن، قال يحيى بن سعيد: قال شعبة أخذ مني
حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده علي

1 - الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

2 - الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج5/ص260.

3 - البغدادي، تاريخ بغداد. 8/186.

4 - المزني، تهذيب الكمال ج7/ص15. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج3/ص173.

5 - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج3/ص173.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽¹⁾.

وقال عبد الله: حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عطاء بن أبي ميمونة مات بعد الطاعون وكان يرى القدر وحفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل فأخبرني شعبة قال: أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽²⁾.

واستندوا أيضاً إلى قول أيوب: أبو بكر أوثق من أبي عمر"، وهذا أيضاً لا يكفي دليلاً لتضعيف الراوي، إنما المراد منه: أن حفصاً ثقة لكن شعبة أوثق منه، وهذا يرد كثيراً على السنة علماء الجرح والتعديل، ولم أقف على أي كتاب من كتب علوم القرآن أو علوم الحديث يتهم حفص بن سليمان في قراءته، وصحتها وجودتها، ومما يدل على هذا أنهم تعرضوا له في أمر الحديث النبوي فقط ولم يتعرضوا له في القرآن، فقد كان إماماً متقناً حافظاً، ولا يستلزم كونه ثقة في علم القراءات أن يكون ثقة في علم الحديث، وهذا أمر معروف بداهة لأئمة الحديث والقراءات، كما قال الذهبي: في كل وقت يكون

¹ - ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. **الطبقات الكبرى**. بيروت - لبنان، دار صادر، (رقم

الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج7/ص256.

² - الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله. **العلل ومعرفة الرجال**. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس،

بيروت-لبنان/الرياض-السعودية، المكتب الإسلامي/دار الخاني، ط1، 1408هـ-1988م،

ج3/ص77.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

العالم إماماً في فنِّ مقصراً في فنون⁽¹⁾. من ناحية أخرى، فلو أن حفصاً خالف عاصماً في حرف واحد، لما غفل عنه علماء القراءات، ولا يعقل أن يكون الإنسان مؤتمناً على القرآن، متهماً في الحديث، وأعظم كرامة لحفص أن قراءته أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي .

وقد وقع خلط بين هؤلاء الرواة للحديث، لا سيما بين حفص المنقري البصري، وحفص الأسدي الكوفي بسبب قول شعبة في حفص البصري، وحمله على حفص الكوفي.

كما وقع مثل هذا الخلط بينهما في تاريخ وفاتهما، حيث ذكر ابن النديم أن حفص بن سليمان القارئ، مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة بينما كانت وفاة حفص القارئ سنة ثمانين ومئة كما قال ابن الجزري⁽²⁾، وقيل: بين الثمانين والتسعين، فأما ما ذكره عبد الواحد بن عمر وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة، فذاك حفص المنقري البصري، من أقران أيوب السخيتاني، قديم الوفاة فمن هنا جاء التصحيف أيضاً رحمهم الله أجمعين⁽³⁾.

¹ - الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج5/ص260.

² - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/255.

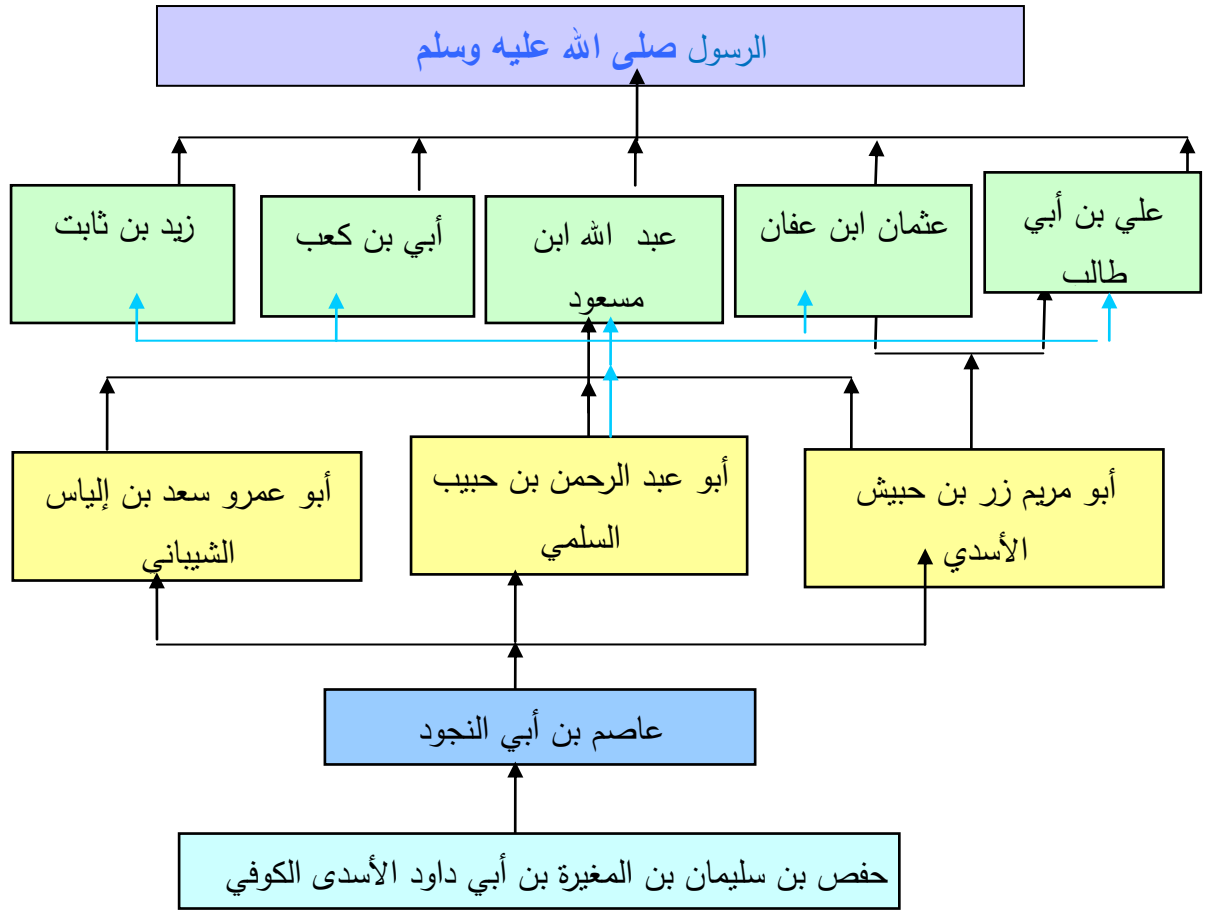
³ - محمد بن إسماعيل البخاري. التاريخ الكبير. تحقيق: السيد هاشم الندوي: دار الفكر، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة) ج2/ص363.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وفاته:

توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين⁽¹⁾.

سند الإمام حفص إلى النبي صلى الله عليه وسلم



1 - ابن الجزري، غاية النهاية. ج1/ص230. والمزي، تهذيب الكمال. ج7/ص15.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الفصل الثاني أصول روايتي ورش وحفص

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : أصول رواية ورش

المبحث الثاني: أصول رواية حفص

المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائتين مع التوجيه

المبحث الأول أصول رواية ورش

التمهيد:

المنهج الذي سأتبعه في الحديث عن كل من روايتي ورش وحفص، هو منهج الإمام ابن الجزري كما قال في مطلع منظومته (الدرة المضيئة) حيث قال (فما خالفوا أذكر وإلا فأهملًا)⁽¹⁾، علماً بأن كثيراً من الأصول محل اتفاق بين الروائيتين، ولذلك أذكر ما خالف فيه ورش حفصاً بشكل عام دون تفصيل لما هو مبسوط في كتب التجويد⁽²⁾، ولا أقصد استقصاء كل ما ورد في أصول الروائيتين (ورش وحفص) من الطرق المختلفة فيها إلا ما لا بد منه، رغبةً في الاختصار غير المخل، وعدم التكرار عند الموازنة بينهما⁽³⁾ - كما سيأتي في المبحث التالي - .

¹ - ابن الجزري، الدرة المضيئة في القراءات الثلاث. مكتبة الأزهر، مصر، (البيت رقم:8). ص 156.
² - كأحكام النون الساكنة والميم، ومخارج الحروف وصفاتها، وأحكام الوقف والابتداء، وتفصيل الروم والإشمام ونحوها سواء في رواية ورش أو حفص، وسوف أضع في آخر الرسالة جدولاً شاملاً لهذه الأحكام تنميماً للفائدة ورغبة في عدم تكبير حجم الرسالة كما هو مقرر من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، في جامعة الشارقة.
³ - للتوسع في هذا الباب انظر: الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. والمرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والأصول لغة: جمع أصل وهو ما بُني عليه غيره⁽¹⁾، وفي اصطلاح القراء، الأصول: القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، التي يكثر دورها ويتحد حكمها، وذكر الشيخ علي محمد الضباع بأن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً هي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والصلة، والمد، والقصر، والتوسط، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط، والنقل، والتخفيف، والفتح، والإمالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والتنميم، والإرسال، والتشديد، والوقف. والسكت، والقطع، والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف، والإثبات، وبياءات الإضافة، وبياءات الزوائد، وصلة ميم الجمع، وهاء الكناية⁽²⁾.

وسوف أشرح في هذا المبحث أصول رواية ورش، وأتبعه في المبحث التالي بأصول رواية حفص، وكلتا الروايتين من طريق الشاطبية، وسأكتفي بما خالف فيه كل منهما الآخر، وتوجيه الخلاف من حيث الأصول، وأبتدئ بالاستعاذة وبسملة على عادة كتب القراءات .

¹ - ابن منظور، لسان العرب. ج3/ص501. والرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. بيروت-

لبنان، دار مكتبة الهلال، ط1، 1983م، ج1/ص8.

2 - الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج1/ص42. الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص10. وابن الطحان السماتي، عبد العزيز السماتي الإسبيلي. مرشد القاري إلى تحقيق معالم القارئ. تحقيق: حاتم صالح الضامن، القاهرة-مصر، مكتبة التابعين، ط1، 2007م، ص61-62.

المطلب الأول : الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

وهي مصدر استعاذ أي طلب العَوْدَ⁽¹⁾، وهو قول القارئ: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أو غيره من الصيغ الواردة، ومعناه: الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين، قال عز وجل: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٧] أي ألتجئ وأعتصم وألوذ بالله من كل متمرّد من الجن والإنس، سمّي الشيطان بذلك لشطونه أي تباعده من الخير، ويستعيز القارئ امتثالاً لما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم، إذ قال في كتابه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: ٩٨]⁽²⁾.

حكم الاستعاذة:

وأما حكمها في التلاوة عند الجمهور فهو الاستحباب على أن الأمر في الآية للندب، والذين حملوه على الوجوب اعتبروا الأمر في الآية على سبيل الوجوب⁽³⁾،

-
- 1- الرازي، مختار الصحاح، ج1/ص، 193. و انظر: ابن منظور، لسان العرب. ج3/ص499.
 - 2- الدميّطي. إتحاف فضلاء البشر. ج1/ص29. والضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءات. ص6.
 - 3- القيسي، مكي بن أبي طالب. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محي الدين رمضان، بيروت-لبنان، ط3، 1404هـ- 1984م، ج7/1.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ومحلها قبل القراءة مطلقاً لجميع القراء⁽¹⁾.

وقال ابن سيرين وهو من القائلين بالوجوب: "لو أتى بها مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وعلى هذا المذهب لو تركها القارئ يكون آثماً"⁽²⁾.

الجهر والإسرار بالاستعاذة:

المشهور في رواية ورش الجهر، قال الداني: "لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرهما في مذهب الجماعة"، وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن⁽³⁾، فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ ليس من القرآن، ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن⁽⁴⁾، قال في منظومته :

والجهر ذاع عندنا في المذهب به ولاخفاء روى المسيبي⁽⁵⁾

1- ابن القاصح، سراج القارئ المبتدئ، ص54.

2- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص13.

3- أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وترتيبها جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، الطبعة الأولى: 1428هـ - 2007، ج390/1، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج2/345.

4- المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع. المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003، ص19.

5- المارغيني. النجوم الطوالع. البيت: 35، ص19.

ثانياً: البسمة:

البسمة أن يقول القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو اسم مركب يقال بِسْمَلِ الرجل، إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، كما يقال حَوَّقَلَ، إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) و هَلَّلَ إذا قال: (لا إله إلا الله) و حَمَمَل إذا قال: (الحمد لله) وهذه لغة مولدة وهو من باب النحت من كلمتين فأكثر كلمة واحدة⁽¹⁾.

حكم البسمة في أول السورة:

أجمع القراء على الإتيان بالبسمة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يبسم في أولها لعدم ورودها ولأنها لم تكتب في مفتحتها في جميع المصاحف العثمانية⁽²⁾.

ولورش بين كل سورتين البسمة بأوجهها الثلاثة - كما هو الحال لكل القراء-: وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة، وزيادة على ذلك الوصل والسكت.

أ _ وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

1 - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 24.

2 - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/62. و الخياط، علي بن الفارس. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت-لبنان، مكتبة الرشد، ط1، 2007م، ص 139. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 1/265.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ب- **قطع الجميع:** أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

ج - **قطع آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة،** مثال ذلك: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (1).

أما الوجه الممنوع فهو:

وصل آخر السورة بالبسمة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (2).

وفي حالة إسقاط البسمة يجوز له ثلاثة أوجه بين السورتين:

الوصل بين السورتين، السكت بين السورتين دون تنفس، الوقف على آخر السورة الأولى بتنفس.

وأما إذا وصل الأنفال بسورة براءة، ففيه ثلاثة أوجه أيضا (3):

¹ - المنولي، محمد أحمد. فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش. القاهرة- مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ط، 2005م . ص21.

² - ابن جزى الكلبى، محمد بن أحمد. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. تحقيق: محمد الطبراني، مراكش-المغرب، مكتبة أولاد الشيخ التين، (بدون رقم الطبعة ولا تاريخ النشر). ص37 عبد الفتاح القاضي. البدور الزاهرة. ص 15.

³ - مصري، محمد نبهان بن حسين. الإستبرق في رواية ورش عن نافع. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة- السعودية ط 1423هـ رقم الطبعة غير معروف). ص 14.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أ - وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، ب- السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، ج- الوقف بينهما بتنفس. وورد عن بعض الشيوخ كابن غلبون وخلف بن خاقان البسملة لورش بين السورتين في أوائل السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر، وذلك في حالة السكت وهي: {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}، و{وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ}، و{لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ}، و{وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ} عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل. قال الداني "وليس في ذلك أثر يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ"⁽¹⁾ وأما في حالة الوصل فالسكت حينئذ، مثال ذلك:

سورة القيامة: في الوصل بين آخر آية من سورة المدثر وأول سورة القيامة: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

سورة البلد: في الوصل بين آخر آية من سورة الفجر وأول سورة البلد: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

سورة المطففين: في الوصل بين آخر آية من سورة الانفطار وأول سورة المطففين: ﴿وَالأمر يَوْمَئِذٍ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.

سورة الهمزة: في الوصل بين آخر آية من سورة العصر وأول سورة الهمزة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. وذلك نظراً لأن صفة الرحيم المذكورة في

¹ - الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج401/1، ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ص63. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج265/1.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

البسمة لا يجوز وصلها بلا النافية المذكورة، ولكن المحققين رأوا⁽¹⁾ بأن السكت أولى من البسمة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو {الرحيم} معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربعة ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح، لأن القارئ إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لَا﴾ فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا، وكذا إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿وَيْلٌ﴾ قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي خاف منه القارئ من الفصل بالبسمة قد وقع في مثله، فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش⁽²⁾، وتخصيص البسمة له بالسور الأربع غير منقول عنه، على أن ما ذكره من القبح غير مسلم⁽³⁾.

¹ - الجكني، أمير بن محمد بوبا. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشيقطي،

النهار للنشر والتوزيع، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص 15.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 24.

³ - شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى،

1423 هـ 2003. ص 75-76.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب الثاني: هاء الكناية⁽¹⁾

الهاء في اللغة على أربعة أنواع:

1- هاء الأصل نحو (نفقه) في قوله: ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا

ضَعِيفًا﴾ [سورة هود: 91].

2- هاء التأنيث نحو (جنة) في قوله: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران: 133].

3- هاء السكت نحو (يتسنه) في قوله: ﴿وَإِنظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنَهُ﴾ [سورة

البقرة: 259].

4- هاء الكناية نحو (يعلمه)⁽²⁾ في قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة

البقرة: 197].

مذهب ورش أنه يقرأ هاء الكناية الواردة في مثل الكلمات: "توله - نصله - نؤته -

يؤده - أرجه - فألقه - ويتقه - يأتيه، بكسر الهاء كسرا خالصا بمقدار حركتين إذا لم

¹ - وهي هاء الضمير التي يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب ومر شرح التعريف .

انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/304، الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر.

ج 1/ص 149.

² - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 130، ابن الفارس الخياط. التبصرة في القراءات الأئمة

العشرة. ص 253. والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 49.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

يقع بعدها همز فإذا وقع بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل فيمدها ورش
ست حركات، على حسب مذهبه في المد المنفصل، والكلمات في هذه الآيات:

- ﴿يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران:75] وتقرأ ﴿يُودِّهِ﴾.
- ﴿نُوتِهِ مِنْهَا﴾ موضعي [سورة آل عمران:145] وتقرأ ﴿نُوتِيهِ﴾.
- ﴿نُؤْلِهِ وَنُصِّلِهِ﴾ [سورة النساء:115] و تقرأ ﴿نُؤْلِيهِ..... وَنُصِّلِيهِ﴾.
- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف:111] و [سورة الشعراء:36] وتقرأ ﴿أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ﴾. ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ﴾ [سورة طه:75] وتقرأ ﴿يَأْتِيهِهُ﴾.
- ﴿وَيَبْقَى﴾ [سورة النور:52] وتقرأ ﴿وَيَبْقَى﴾ .
- ﴿فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل:28] وتقرأ ﴿فَأَلْقَيْهِ﴾⁽¹⁾. وقرأ ورش بقصر هاء (فيه) من قوله عز وجل ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [سورة الفرقان:69]. وأما كلمة ﴿يرضه﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر:7] فلا صلة فيها، كحفص . وأما كلمة ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ﴾ [سورة الكهف:63]، ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح:10]، فيقرأهما ورش بكسر الهاء، كسائر القراء دون حفص⁽²⁾.

¹ - القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص17.
² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 130. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص29. ابن القاصح، علي ابن عثمان بن أحمد . سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع. تحقيق جمال الدين محمد شرف . مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطة - مصر . ط1425، 1هـ-2004. ص 100.

المطلب الثالث: ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقةً كقوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة:5]، أو تعظيماً كقولك "تحيطكم علماً" خطاباً للواحد نزلته منزلة الجماعة تعظيماً له ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة يونس:83] والضمير في قوله: ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾ يعود إلى فرعون، ويسمى ضمير العظماء⁽¹⁾.

وتقسم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون بعدها ساكن نحو ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ [سورة آل عمران:112]، فإن ورشاً يضمها ضمّاً خالصاً من غير مد⁽²⁾، ويوافقه حفص في ذلك.

الثاني: أن يكون بعدها همزة⁽³⁾، نحو ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [سورة البقرة:78]، فإن ورشاً يضمها ويصلها بواو ويمدها ست حركات،

1 - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 30.

2 - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 19. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/273.

3 - وتوجد ميم الجمع والتي بعدها همزة قطع في خمس وسبعين سورة من سور القرآن الكريم . أولها {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذَرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [سورة البقرة:6]، وآخرها {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [التين:6]. وجملة عددها سبعمائة وأربعة عشر ميماً.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وهي من باب المد المنفصل، وذلك في حالة الوصل نحو

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ) [سورة يس:10] أما في حالة الوقف فيقف بالسكون

ويبدأ بالحركة⁽¹⁾.

الثالث: أن يكون ما بعد الميم غير ذلك، فإن ورشاً يسكنها كحفص، نحو ﴿صِرَاطَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾⁽²⁾.

انظر: أبا الأيمن، أبا بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر،

مكتبة عالم الفكر بمصر، الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م. ص 38.

1 - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/273. والمتولي، ص48.

2 - ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص40.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب الرابع: المد والقصر⁽¹⁾

منهج ورش في المد المتصل:

المد المتصل: هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها، مثل ﴿جَاءَ﴾، ﴿النِّسَاءِ﴾، ﴿الغَائِطِ﴾، ﴿مَاءٍ﴾، في قوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة النساء:43]. ﴿وَجِيءَ﴾ في قوله: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [سورة الفجر:23]، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿سُوءٌ﴾ في قوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ [سورة الرعد:18]، ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً.

منهجه في المد المنفصل:

المد المنفصل: هو ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه، مثال ذلك: ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:152]، ﴿وَأْمُرْهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة:275]، ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [سورة البقرة:136]، ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة:136]، ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾ [سورة المائدة:52].

1 - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص34-35، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج313/1، ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج460/1.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وحكم المنفصل كالمتصل يمده ست حركات قولاً واحداً، ووجه ذلك أن سببهما واحد وهو الهمز، أما إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على المد حينئذ لجميع القراء⁽¹⁾.

منهج ورش في مد البدل وشبيهه البدل:

مد البدل: هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة مثل {أمنوا، أوتي، إيماناً}، سمي بدلاً لأن حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللغوية إذا التقى همزان وكان الأول متحركاً والثاني ساكناً أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويلحق بمد البدل شبيهه البدل ويقصد بشبيهه البدل: كل حرف مد أتى بعد الهمزة في كلمة واحدة وليس أصله همزة مثل: النبيئين، المآب، السيئات، شأن ويمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات، سواء كان الهمز محققاً مثل آمنأ، أو متغيراً بأي نوع من أنواع التغيير كالنقل مثل: {من آية}، أو الإبدال نحو ﴿هؤلاء يالهة﴾، فإن كان مبدلاً حرف مد مثل قوله - عز وجل -: ﴿وجاء أهل المدينة﴾، فيمد حينئذ ست حركات لوجود الساكن اللازم بعدها⁽²⁾.

¹ - ابن جزى الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص 42 .

² - هناك تحريرات بالنسبة للمد البدل مبسوطه في كتب القراءات . أنظر :ميلودي، سليمان بن أعمار،

المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع. ص35.

مستثنيات البديل في رواية ورش:

يستثنى من البديل ما يلي :

1- كلمة (إسرائيل) وذلك لاستئصال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وغالباً يضاف إليها كلمة (بني أو بنوا)، مثل قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فيترك المد تخفيفاً⁽¹⁾.

وأما في حالة الوقف على كلمة (إسرائيل) فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنه من قبيل المد العارض للسكون⁽²⁾.

2- (ظْمَان، قَزَان، مَسْؤُولَا، مَذُومَا)، وذلك بسبب السكون الأصلي الذي جاء قبل الهمزة، ولحذف صورة الهمزة رسمياً⁽³⁾.

3- {يؤاخذ}: كيف تصرفت {تؤاخذنا، يؤاخذكم} قد يكون أصل الكلمة من ماضٍ (واخذ) بدون همزة أساساً⁽⁴⁾. وكلمة {فؤاد} و {سؤال} لأن الهمزة فيهما لم تكن فاء الكلمة بل هي عين الكلمة من {فاد} و {سأل}⁽⁵⁾.

¹- لمارغيني، النجوم الطوالع. ص44.

²- لمارغيني، النجوم الطوالع. ص44. شكري، أحمد خالد. قراءة نافع. ص79.

³- الداني، التيسير في القراءات السبع. ص31. ابن البادش، الإقتناع في القراءات السبع. ج472/1.

⁴- القاضي، النظم الجامع. ص18-19.

⁵- لمارغيني، النجوم الطوالع. ص44.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

4- إذا جاءت همزة الوصل بعد البديل سواء في وصل الكلمة بما بعدها نحو: ﴿في السماوات أنتوني﴾ [الأحقاف:4]، وتقرأ وصلًا {السماوات يتوني}، أو في الابتداء، وتقرأ ابتداءً {يتوني}، وذلك لعروض همزة الوصل⁽¹⁾.

6- ﴿عادا الأولى﴾ [سورة النجم:50] يقرؤه بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التتوين فيها مع القصر فقط: فتقرأ {عادَ لولى}، بدون بدل⁽²⁾.

7 - ﴿آلآن﴾ في قوله عز وجل: ﴿الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ [سورة يونس:51]، و﴿آلان وقد عصيت﴾ [سورة يونس:91] المغير بالنقل فالمشهور عن ورش قصرها نظراً لأصلها⁽³⁾ قبل نقل حركة الهمزة للام .

منهج ورش في اللين المهموز:

اللين المهموز كما سبق هو: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما⁽⁴⁾ إذا جاء بعدهما همزة في كلمة واحدة، مثل: ييأس، سوء، سوءة، شيء، ونحوها، ومقدار مده عند

¹ - مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص 31 .

² - الجكني، الفارق بين رواية ورش وحفص. ص 22.

³ - وأصل آلان أَوْنَ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آن، ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن فنقلت حركة الهمز لللام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها همز الاستفهام فصارت آلان. انظر: الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص 22.

⁴ - اكتفيت باللين المهموز لأن غير المهموز لا مد فيه عند ورش وغيره سواء مثل (خوف، البيت).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ورش أربع حركات أو ست حركات وصلأً ووقفاً⁽¹⁾، ويستثنى من ذلك كلمة ﴿مؤثلاً﴾ [سورة الكهف:58]، ﴿المؤؤودة﴾ [سورة التكوير:8]، فإنه يقرؤهما بالقصر أي بإسكان الواو فقط دون مد، وذلك لسقوط الواو في بعض تصاريفها مثل وأل، يئل، ووأد يئد⁽²⁾، واختلفوا في كلمة ﴿سوءاتهما﴾ و ﴿سوءاتكم﴾ [سورة الأعراف:22،26،27،20]، و [سورة طه:121]، وهي جمع سوءة بفتح الواو أصلاً، فاستنقلوا الحركة على حرف العلة فسكنوها، فقرأها بعض القراء بالمد، نظراً إلى السكون الموجود، والآخرون نظروا إلى أصل الحركة فلم يمدوها⁽³⁾،

فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

- 1- قصر اللين مع ثلاثة البدل.
- 2- وتوسط اللين مع توسط البدل⁽⁴⁾.

¹ - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/476. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج1/346 .

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 48. ميلودي، سليمان بن أعمر. المختصر الجامع في شرح

الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. تحقيق: المختار بن العربي الشنقيطي دار ابن حزم،

الطبعة الأولى، 1425-2004 م، ص40.

³ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/346. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ج1/476.

⁴ - مصري، الإستبراق في رواية ورش عن نافع. ص31.

منهج ورش في كلمة: "أنا"، التي وقعت قبل همزة قطع.

يمد ورش كلمة (أنا) إذا وقعت قبل همزة قطع مَدًّا مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل

وذلك في اثني عشر موضعاً في القرآن الكريم⁽¹⁾:

- 1- ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام:163].
- 2- ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف:143].
- 3- ﴿أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة يوسف:66].
- 4- ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف:34].
- 5- ﴿إِنْ تُرِنِ أْنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ [سورة الكهف:39].
- 6- ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ [سورة النمل:39].
- 7- ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [سورة النمل:40].
- 8- ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ﴾ [سورة غافر:42].
- 9- ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [سورة الزخرف:81].
- 10- ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة:1].
- 11- ﴿قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [سورة البقرة:258].
- 12- ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [سورة يوسف:45]⁽²⁾.

¹ - أبو الأيمن. المختصر المفيد في معرفة أصول روايتا ورش. ص 24.

² - ابن جزري. المختصر البارع في قراءة نافع. ص 120.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وَتَمَّ كَلِمَاتُ وَرَدَ فِيهَا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا أَذْكَرُهَا فِيمَا يُلَى:

- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾ تَقْرَأُ لُورِشَ وَقَفًّا {سَلَسَلًا} وَتَقْرَأُ وَصَلًّا {سَلَسَلًا} وَأَغْلَالًا {بِدِغَامِ التَّنْوِينِ فِي الْوَاوِ}.

- ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ تَقْرَأُ بِتَّنْوِينِ الْفَتْحِ عِنْدَ وَرِشٍ، وَتَقْرَأُ وَقَفًّا ← {قَوَارِيرًا} بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا.

- ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا﴾ [سُورَةُ الْفِرْقَانِ: 38]، وَ [سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ: 38]، كَلِمَةٌ تَمُودًا الْمُنُونَةُ بِالنَّصْبِ بِرِوَايَةِ وَرِشٍ، وَتَقْرَأُ وَقَفًّا {وَتَمُودًا} بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا.

أَمَّا إِنْ كَانَ التَّنْوِينُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ الْمَرْبُوطَةِ. فَيُوقَفُ عَلَى الْهَاءِ بِالسُّكُونِ لَدَى

الْجَمِيعِ، مِثَالُهَا:

- ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: 24]، وَتَقْرَأُ وَقَفًّا {طَيِّبَةً}، ﴿قَرْيَةً كَانَتْ أَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ [سُورَةُ النَّحْلِ: 112]، وَتَقْرَأُ وَقَفًّا {قَرْيَةً}. {أَمِنَةً} (1).

منهج ورش في مد الصلة الكبرى:

هو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرتة ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع،

ومقدار مده ست حركات، كالممد المنفصل تماماً.

¹ - مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص 31.

الأمثلة:

﴿أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة:225]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ [سورة الروم:20]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [سورة الأنبياء:92].

منهج ورش في المد الذي سببه السكون الأصلي (المد اللازم):

لم يختلف ورش مع حفص في أحكام المد اللازم بقسميه (المنقل والمخفف) إلا في الكلمات الآتية:

- ﴿ومحيائي﴾ [سورة الأنعام:162] لدى إسكان الياء حيث له فيها وجهان: الفتح والإسكان⁽¹⁾، وسوف يأتي توجيه ذلك في مبحث التوجيه إن شاء الله.
- ﴿اللائي﴾ [سورة الأحزاب:4]، و [سورة الطلاق:4] لدى الوقف عليها حيث يسقط الياء التي بعد الهمزة ويبدل الهمزة ياء ساكنة {اللائي}.

المطلب الخامس: الهمز

يعد باب الهمز من أوسع أبواب الأصول وأكثرها تنوعاً وأصعبها تحليلاً وتعليلاً، كما أن ظاهرة الهمز تشكل أبرز ظاهرة صوتية في قراءة ورش عن نافع، إذ كان يميل إلى تسهيلها في مواطن، وحذفها في مواطن آخر. والهمز بشكل عام إما أن يكون مفرداً أو

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/331.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مقترناً مع همزة أخرى، والمقترن إما أن تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإما أن تكونا في كلمتين، وسوف نفصل ذلك في هذا المطلب إن شاء الله.

أولاً: الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وهو قسمان في رواية ورش:

أ- ما ينقلها ورش كما سيأتي.

ب- ما يبدلها بحسب حركتها أو حركة ما قبلها، وهو إما ساكن أو متحرك، إذا وقعت فاءً للكلمة⁽¹⁾ وهذا ما يتم تفصيل القول فيه هنا.

ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت الهمزة فاء الكلمة، فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً مثل: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُدُوًا بِأَحْسَنِهَا﴾ فنقرأ ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُدُوًا﴾ [سورة الأعراف:143]، ويبدل المضموم ما قبلها واوًا، مثل: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ فنقرأ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة المائدة:5]، ويبدل المكسور ما قبلها ياءً، مثل ﴿وَالْأَرْضِ اثْنِيَا﴾ فنقرأ ﴿وَالْأَرْضِ اثْنِيَا﴾، إلا ما استثناءه في كلمة واحدة خروجاً عن قاعدته وهي كلمة (الإيواء) و ما تصرف من لفظها، فإن ورشاً يحقق الهمزة فيها، مع أنها فاء الكلمة.

وقد جاءت في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

- ﴿وَمَا أَوْاهُمْ النَّارُ وَيَسْ مَنُوى الظَّالِمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 151].

¹ - القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. مكتبة الدار/ مكتبة

السوادي، المدينة/ جدة - السعودية، الطبعة الثالثة، 1411-1990، ص98.

- ﴿وَمَا أَوَاهُ جَهَنَّمَ وَيَبُئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة آل عمران: 162].
- ﴿فَأُوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف: 16].
- ﴿وَمَا أَوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ [سورة العنكبوت: 25].
- ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [سورة الأحزاب: 51].
- ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [سورة النجم: 15].
- ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ [سورة المعارج: 13].

وأبدل ورش همزة المفتوحة بعد ضم واوا، سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون همزة فاء الكلمة⁽¹⁾. ففي الأسماء مثل ﴿مُوجِلًا﴾ فتقرأ ﴿مُوجِلًا﴾، ﴿مُؤَدِّنًا﴾ فتقرأ ﴿مُؤَدِّنًا﴾، ﴿المؤلفة﴾ فتقرأ ﴿المؤلفة﴾، وفي الأفعال مثل ﴿تُؤَاخِذْنَا﴾ فتقرأ ﴿تُؤَاخِذْنَا﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾ فتقرأ ﴿يُؤَيِّدُ﴾.

وعلى حسب قاعدة الإبدال سألقة الذكر تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها، نحو: ﴿أَنْذَن لِّي وَلَا تَقْتُلْنِي﴾ [سورة التوبة: 49]. فتقرأ ﴿إِيذَن لِّي﴾، وقوله عز وجل: ﴿أَنْتُونِي بِكِتَابٍ﴾ [سورة الأحقاف: 4] فتقرأ ﴿إِيثُونِي﴾، وقوله ﴿الْهُدَى﴾ [سورة الأنعام: 71] فتقرأ ﴿الْهُدَى اتِنَا﴾.

¹ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 66.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أما إذا كانت الهمزة عين الكلمة فإن ورشاً يحقق همزتها، سواء ساكنة نحو ﴿الرؤيا﴾، ﴿الرأس﴾، ﴿البأس﴾، أو مفتوحة نحو (فؤاد، وبدأ) أو مضمومة نحو (رؤوف، ويبدأ) أو مكسورة نحو (سئل، ومن نيا)⁽¹⁾. ويستثنى من ذلك كلمات ﴿ذئب﴾ و﴿بئر﴾ و﴿بئس﴾، فيبديل الهمزة ياء مدية بحركتين مع كونها ليست فاء الكلمة⁽²⁾.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى في نظمه الجامع:

إن تكن موضع فاء سكنت أبدلها عثمان كيف وقعت
وإن تكن عيناً فقد أبدل في بئس مع الذئب وبئر فاكثف⁽³⁾

وقد وردت كلمة (بئر) مرة واحدة في القرآن الكريم، في سورة الحج: ﴿وَبِئْرِ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ [سورة الحج: 45]. فنقرأ ﴿وَبِئْرِ﴾، وكلمة (الذئب) وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وكلها بسورة يوسف: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ﴾ [سورة يوسف: 13]، ﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّنْبُ﴾ [سورة يوسف: 14]، ﴿فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ﴾ [سورة يوسف: 17] فنقرأ {الذئب} بالياء، ووردت كلمة ﴿بئس﴾ في نحو أربعين مرة أولها قوله ﴿وَلَبِئْسَ مَا

¹ - الخياط، التبصرة. ص94. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص67.

² - القاضى، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص40. والضباع. الإضاءة في أصول القراءة. ص109.

³ - القاضى، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص 40، 41.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿ [سورة البقرة:102]، وآخرها قوله ﷻ: ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة الملك:6] ويقرؤها كلها بياء ﴿بِيسٍ﴾⁽¹⁾.

أما إذا كانت الهمزة لام الكلمة فلا يبدلها ورش إلا في موضع واحد في سورة التوبة، وهي كلمة النسيء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة:37]، ووجه ذلك أن ورشاً شدد الياء لما أدغمها لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمزة، فصار اللفظ: ﴿النسيء﴾ لأنه مصدر فعيل، من نسا فأبدل الهمزة تخفيفاً⁽²⁾.

وهناك كلمات لم تدرج في قاعدة ورش، إما أن تكون من المستثنيات أو تكون سماعية فلا يقاس عليها غيرها منها: - الهمزة في كلمة ﴿لئلا﴾ يبدلها ياء خالصة، فنقرأ: ﴿لِيَلَا﴾

وهي في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله ﷻ: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾ [سورة البقرة: 150].

الثاني: قوله ﷻ: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة﴾ [سورة النساء: 165].

الثالث: قوله ﷻ: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله﴾

[سورة الحديد: 29].

¹ - أبو الأيمن. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. ص16.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص67.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الهمزة في كلمة ﴿لَاهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [سورة مريم: 19] يبدلها ياء خالصة فتقرأ: ﴿لِيَهَبَ﴾.

- الهمزة في كلمة يأجوج ومأجوج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94].

وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [سورة الأنبياء: 96] يبدلها ألفاً فتقرأ: ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾.

- الهمزة في كلمة (منسأته) في قوله ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سورة السبا: 14]. يبدلها ألفاً فتقرأ: ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾⁽¹⁾.

- الهمزة في كلمة (سأل) في قوله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾ [سورة المعارج: 1] يبدلها ألفاً فتقرأ ﴿سَالٍ﴾ وإبدالها سماعي⁽²⁾.

- الهمزة في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، وقوله ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة الهمزة: 8] يبدلها واوا فتقرأ: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾⁽³⁾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 180.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 214.

³ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 52.

ثانياً: الهمزتان من كلمة:

إذا التقت همزتا قطع في كلمة واحدة وكانتا متفتحتين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام، وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكناً سكوناً أصلياً، فإن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم، وله وجه آخر هو التسهيل⁽¹⁾.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله ﷺ: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: 6]، وقوله ﷺ: ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: 150]، وقوله ﷺ: ﴿أَسَلَّمْتُمْ﴾ [سورة آل عمران: 20]، وقوله ﷺ: ﴿أَزْيَابٌ﴾ [سورة يوسف: 39]، وقوله ﷺ: ﴿أَسْجُدُ﴾ [سورة الإسراء: 61]، وقوله ﷺ: ﴿أَشْكُرُ﴾ [سورة النمل: 40]، وقوله ﷺ: ﴿أَتَّخِذْ﴾ [سورة يس: 3]، وقوله ﷺ: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ [سورة المجادلة: 13].

أما إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد، وله وجه التسهيل أيضاً⁽²⁾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 33. والخياط، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة.

ص 123، 146.

² - المار غيني، النجوم الطوالع. ص 53.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ومن الأمثلة على ذلك: قوله ﷻ: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [سورة هود: 72]، وقوله ﷻ: ﴿أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك: 16].

وأما كلمة ﴿أَمِنْتُمْ﴾ [سورة الأعراف: 123]، و [سورة طه: 71]، و [سورة الشعراء: 42] فإن ورشاً يبدل الثانية ويمدها أي إثبات الألف ساكنة بعد الهمزة المسهلة⁽¹⁾، وأما كلمة ﴿أَلِهْتُنَا﴾ [سورة الزخرف: 58] التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلا التسهيل تخفيفاً، وامتنع الإبدال هنا لأنه لا يجوز إدخال ألف الفصل في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات، لأنه يمتنع اجتماع ثلاثة سواكن، ولئلا يلتبس الاستفهام بالخبر⁽²⁾.

أما المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة فإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والياء، لأن كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأولى للاستفهام، ومثال ذلك ﴿أَنْدَا﴾ [سورة ق: 3]، ﴿إِلَه﴾ [سورة النمل: 60]، ﴿أَنْتَكُمْ﴾ [سورة الأنعام: 19]، واستثنيت كلمة ﴿أَنْمَّة﴾ فإنها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنهما من بنية الكلمة وأصلها

¹ - ابن جزي الكلبي، المختصر البارع في قراءة نافع. 48.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 55. وانظر: الضباع، علي محمد. إرشاد المرید إلى مقصود القصید. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص 36. والمتولي. فتح المعطي. ص 33.

{أأممه} جمع إمام كأردية جمع رداء، وأمثلة جمع مثال على وزن أفعلة جمع فعال.
فلورش وجهان في قراءتها⁽¹⁾:

الوجه الأول: التسهيل، **والوجه الثاني:** الإبدال ياءً خالصة مكسورة، والوجهان صحيحان مقروء بهما، واعترض الزمخشري في "الكشاف" على القراءة بالياء، لكن القراء لم يعتبروا ما قاله، لأن الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يردّها قياس العربية، ولأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة⁽²⁾.

وقد وردت كلمة (أئمة) في القرآن الكريم في خمسة مواضع :

الأول: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: 12].

الثاني: ﴿وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً﴾ [سورة الأنبياء: 73].

الثالث: ﴿وَنَجَعَلَهُمْ أُمَّةً﴾ [سورة القصص: 5].

الرابع: ﴿وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [سورة القصص: 41].

الخامس: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [سورة السجدة: 24].

- وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فإن ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو، مثال ذلك: ﴿قُلْ أُوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ دَلِكُمْ﴾ [سورة آل عمران: 15]، وقوله ﴿كَلَّا: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [سورة ص: 8].

¹ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص55.

² - المتولي، فتح المعطي. ص 27، البحر المحيط في التفسير ج، 5 / ص: 135):

- والهمزتان في كلمة واحدة غالباً تكون للاستفهام في الهمزة الأولى وإذا تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في آية واحدة كما جاء في أحد عشر موضعاً في تسع سور فإن ورشاً يقرأ بالإخبار في اللفظ الثاني. إلا في موضعين في سورة العنكبوت وسورة النمل فإنه يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني .

وجاء الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في تسع سور:

- 1- ﴿أَنْدَا كُنَّا تُرَابًا أَنْتِنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة الرعد: 5].
- 2- ﴿وَقَالُوا أَنْدَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلَيْسَ لِمَنْبَعُوثِنَا﴾ [سورة الإسراء: 49-98].
- 3- ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، وقوله ﷻ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [سورة العنكبوت: 29,28].
- 4- ﴿قَالُوا أَنْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتِنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 82].
- 5- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْدَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَنْتِنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [سورة النمل: 67].
- 6- ﴿أَنْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتِنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الصافات: 16].
- 7- ﴿أَنْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتِنَا لَمَدْيُونُونَ﴾ [سورة الصافات: 53].
- 8- ﴿أَنْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [سورة ق: 3].
- 9- ﴿يَقُولُونَ أَنْتِنَا لَمَزْدُونُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، وقوله ﷻ: ﴿أَنْدَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً﴾ [سورة النازعات: 10-11].

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظمه الجامع :

وكل ما استفهامه تكرر
والعنكبوت النمل فيهما تلا
فنافع في الثان منه أخبرا
في الثاني والأول بعكس انقلا(1)

ثالثاً: الهمزتان في كلمتين:

همزتا القطع من كلمتين إما أن تكونا متفتحتين في الحركة أو مختلفتين فيهما، فإن كانتا متفتحتين في حركة الفتح، وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أو إبدالها ألفاً مع المد الطويل المشبع في حال وصل(2)، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [سورة هود: 40]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَمْرُنَا)(3)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَمْرُنَا)، ومنها قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ﴾ [سورة الحجر: 67]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَهْلُ)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَهْلُ).

¹ - انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص36.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص33. ابن غلبون9، التذكرة في القراءات الثمان. ج1/116.

³ - اقتبست كيفية الإبدال والتسهيل من كتاب الإستبراق في رواية ورش عن نافع ص 58. للشيخ محمد نبهان بن حسين مصري، وتلقيت منه شفاهة حيث أجازني سند المتصل إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - بروايتي ورش وقالون عن نافع، ولا تضبط أي رواية إلا بالتلقي مشافهة عن أهل الأداء الحذق الذين منحهم الله سبحانه وتعالى من فضله معرفة بهذه الرواية .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ [سورة الأنعام:61]، تقرأ بالتسهيل (جَاءَ أَحَدٌ)، وتقرأ بالإبدال (جَاءَ أَحَدٌ)، ومنها: ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ [سورة المنافقون:11]، تقرأ بالتسهيل (جَاءَ أَجْلُهَا)، وتقرأ بالإبدال (جَاءَ أَجْلُهَا).

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف مديّة وذلك في قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ [سورة الحجر:61]، وفي قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [سورة القمر:41]، يجوز لورش فيهما وجهان:

الأول: القصر مع حذف إحدى الألفين تخلصاً من التقاء الساكنين، وعلى هذا الوجه يتعين القصر.

الثاني: المد المشبع مع إثبات الألفين وزيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين، وعلى هذا الوجه يتعين الإشباع⁽¹⁾، وخلاصة القول أن لورش في قوله ﷻ { جَاءَ آل } خمسة أوجه:

- 1- تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر في البديل المغير بالتسهيل.
- 2- تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البديل المغير بالتسهيل.
- 3- تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البديل المغير بالتسهيل.

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. 139. الداني، التيسير في القراءات السبع. ص33. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/385. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص59.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

4- إبدالها ألفاً مداً مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية.

5- إبدالها ألفاً مداً طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين⁽¹⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في الضم، فإنه يسهل الثانية بين الهمزة والواو مثال ذلك:

﴿أُولِيَاءُ أَوْلَانِكَ﴾ [سورة الأحقاف:32] في حالة الوصل - فإذا ابتدئ تعين همزة القطع بضم⁽²⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً في نحو:

﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ [سورة البقرة:31]، فلورش ثلاثة أوجه :

(1) التسهيل.

(2) الإبدال مع المد الطويل .

(3) الإبدال ياء محضة مكسورة⁽³⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر والحرف الذي يلي الهمزة الثانية من الكلمة الثانية

متحركاً في مثل {وهو الذي في السماء إله} .

فلورش وجهان فقط :

(1) التسهيل بين بين .

¹ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص57. القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص37.

² - المتولي. فتح المعطي وغنية المقرئ. ص29.

³ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص33، ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. 1/280.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

(2) إبدالها ياء محضة مكسورة⁽¹⁾ .

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر من كلمتين ونقل في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل ﴿ عَلَى الْبِعَاءِ إِنَّ أَرْدُنَ تَحَصَّنًا ﴾ [سورة النور: 33]، و﴿ من النساء إن اتقين ﴾ و﴿ للنبيء إن أراد ﴾ [سورة الأحزاب: 32-50]، فله أربعة أوجه⁽²⁾:

1- إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل.

2- النقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض.

3- التسهيل .

4- الإبدال ياء خالصة.

منهج ورش في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع:

1- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو⁽³⁾ ولم يقع في القرآن الكريم إلا في موضع واحد هو قوله ﷺ: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [سورة المؤمنون: 44].

¹ - المارغيني .النجوم الطوالع. ص 57. والقاضي، النظم الجامع. ص 37.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. 1/ 280، ابن جزي الكلبى، المختصر البارع في قراءة نافع. ص 51.

³ - ابن الباذش، الإقناع. 1/ 385. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 95.

- 2- فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، مثال ذلك: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: 58]، و﴿تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الحجرات: 9].
- 3- وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً خالصة نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: 100]، و﴿مَنْ نَشَاءُ أَنْتَ﴾ [سورة الأعراف: 155]، و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [سورة يوسف: 43] و﴿لِسَفَهَاءِ آلِ إِهْمَ﴾ [سورة البقرة: 13]⁽¹⁾.
- 4- وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية ياءً خالصةً مفتوحة مثل: ﴿مَنْ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [سورة الأنفال: 32]، و﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ﴾ [سورة الملك: 16]، و﴿مَنْ خَطْبَةَ النَّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ﴾ [سورة البقرة: 235]⁽²⁾.
- 5- وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسهيلها بين بين، أو إبدالها واواً خالصةً مكسورة، مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة البقرة: 142] و﴿وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ إِنْ أَنَا﴾ [سورة الأعراف: 188] و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْفِيَ﴾ [سورة النمل: 29]⁽³⁾.

¹ - ويستحب الوقف على كلمة (السفهاء) والابتداء (بألا) بهمزة متحركة فتحاً.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ص 300.

³ - القاضي، النظم الجامع. ص 39. وله، الوافي في شرح الشاطبية. ص 107_100.

المطلب السادس: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ومن الظواهر التي في رواية ورش: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: إذ يعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش⁽¹⁾.

ونقل الحركة هو أحد أقسام التسهيل كما قلنا سابقاً وهي لغة أهل الحجاز⁽²⁾.

وينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1- أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً، واحترز من المتحرك مثل (فَنَنْبَعِ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) فلا ينقل إليه.

2- أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل (القرآن)، (ويسألونك) فلا ينقل إليه.

3- أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل (الله أعلم) فلا ينقل إليه.

4- ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل (قَالُوا آمَنَّا)،

¹ - الداني، أبو عمرو. التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن،

العراق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2006م، ص39.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع ص170. والخياط، التبصرة ص308. وابن الجزري، النشر

في القراءات العشر. ج1/413.

ونحو (وَفِي أَنْفُسِكُمْ)⁽¹⁾.

ومن الأمثلة على الآيات التي توفرت فيها الشروط:

- ﴿أَنْ آمَنُوا﴾ [سورة آل عمران: 193] وتقرأ: (أنا منوا) .
- ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى﴾ [سورة يونس: 72] وتقرأ: (إِنْ جَرِي).
- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 1] وتقرأ: (قَدْ فَلَاح).
- ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾ [سورة آل عمران: 64] وتقرأ: (تعالولي).
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [سورة البقرة: 14]، وتقرأ: (وإذا خلوا شياطينهم) مثل:
- ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [سورة النساء: 18] وتقرأ (عذابليماً)، ويعتبر التثوين بمثابة الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمز.

وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء، نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: 27]، فتقرأ: (الررض)، و﴿الْإِنْسَانَ﴾ [سورة العصر: 2] فتقرأ (النسان)⁽²⁾.

¹ - القاضي، النظم الجامع. ص 45.

² - وأما ميم الجمع فإن مذهب ورش يصلها بواو ولكن لا تنقل حركة الهمزة إليه خوفاً من الالتباس على أنها ضمير تثنية مثل (عليكم أنفسكم).

انظر: شكري، احمد خالد. قراءة الإمام نافع. ص 91. والقاضي، النظم الجامع. ص 45.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

هذا في حال وصل الكلمتين أما في حالة الوقف فإنه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل⁽¹⁾.

وإذا كان في الكلمة بدل نحو ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [سورة البقرة:4]، و﴿الْإِيمَانُ﴾ [سورة الحجرات:14]، و﴿الْأُولَى﴾ [سورة الضحى:4]، يجوز للقارئ أن يبتدئ بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل، ويجوز له ثلاثة البدل.

وله أن يبتدئ بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام، والوجهان صحيحان، وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر، ولا يجوز له توسط ولا إشباع⁽²⁾.

قد تكون الهمزة في كلمة والساكن في كلمة أخرى، فينقل حركة الهمزة إلى التتوين ثم يسقطها، مثل ﴿لَا يَوْمَ أُجِّلَتْ﴾ [سورة المرسلات:12] فتقرأ: (يَوْمُنْجَلَتْ)، و﴿مَنْ شَاءَ إِذْ كَانُوا﴾ [سورة الأحقاف:26] فتقرأ: (شَيْئِنْذُ)⁽³⁾.

- ولورش وجهان وصلاً عند قوله ﴿وَكَلَّمَ﴾: ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ [سورة الحاقة:19-20]:

أ- إسكان الهاء {كِتَابِيَهْ إِنِّي}.

ب- نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ {كِتَابِيَهْنِي}.

¹ - مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص44.

² - انظر: ميلودي، أمير بن سليمان . المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا

الإمام نافع، ص55. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص104.

³ - ابن غلبون، التنكرة في القراءات الثمان. ج1/ 124.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وعلى ذلك فإذا أسكنا الهاء في (كتابه) فإننا نسكت على هاء (ماليه هلك) وفي حال النقل في (كتابه إني) ندغم الهاء في (ماليه) بما بعدها فنقرأ (ماليهك) لأنه جعلها كالأصلي حيث نقل إليها الحركة، والإسكان هو المقدم في الأداء⁽¹⁾، ومن أسكن هاء كتابيه ولم ينقل إليها حركة همزة (إني)، فإنه يظهر⁽²⁾ هاء (ماليه) فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النقل⁽³⁾.

- وينقل ورش الحركة على حرف اللين في نحو قوله ﷺ: ﴿إِنِّي أَدَمٌ﴾ أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الياء وتلث البدل فنقرأ (ابنآدم)، وقوله ﷺ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [سورة الصافات: 69] فنقرأ: (أَلْفَا أَبَاءَهُمْ).

- وقرأ ورش قوله ﷺ: ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ [سورة النجم: 50] بإدغام التثوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلاً فنقرأ: (عَادَ لُولَى)، مع عدم تثليث البدل في (الأولى) فإذا ابتدأت ب {الأولى} يجوز له وجهان:

أ- إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام و بضم (اللام) فنقرأ: (أُولَى).

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ص 318.

² - والمراد بالإظهار أن يسكت القارئ سكتة خفيفة من غير تنفس في حالة وصلها بكلمة (هلك) .

³ - القاضي، النظم الجامع. ص47.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ب- إسقاط همزة الوصل اعتداداً بالعارض و بضم (اللام) فتقرأ: (لولى)⁽¹⁾ .
- في قوله **رَدَّأَ يَصْدُقْنِي** [سورة القصص:34] أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الدال مع بقاء التتوين وصلأً، ويوقف عليها بمد العوض دون همز (ردأً) مخالفاً لقاعدته، لأنه لا ينقل في الكلمة الواحدة، وأسكن ياء **يَصْدُقْنِي**⁽²⁾ .

المطلب السابع: الفتح والإمالة⁽³⁾

الفتح والإمالة لغتان شائعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام، ثم نزل بهما القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم⁽⁴⁾، وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة، وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام: قسم فتح ولم يمل كابن كثير المكي، وقسم أمال بعض الكلمات كقالون وحفص، وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ج1/205. الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/523.

والمتولي. فتح المغني وغنية المقرئ. ص31.

² - القاضي، النظم الجامع. ص47.

³ - سبق تعريف الإمالة في مبحث المصطلحات الواردة في البحث. انظر ص25.

⁴ - الخياط، التبصرة . ص370.

والإمالة ضربان :

أ- إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى، وهي المراد عند الإطلاق وحدها.

ب- الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا الهاء من: (طه)⁽¹⁾.

منهج ورش في الفتح والإمالة.

الألفات المقللة في رواية ورش قسمان: قسم مقلل دائماً، وقسم يجوز فيه

الوجهان.

أولاً: الألفات المقللة قولاً واحداً، دون خلاف هي:

1- ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء بعد الراء، مثل: {سكاري،

القرى، أخرى، مجراها، أسارى، افترى، ترى، أدراك} ويستثنى من ذلك كلمة ﴿ولو

أراكم﴾ [سورة الأنفال:43] حيث يجوز فيها الفتح والتقليل⁽²⁾. ولا يقاس عليها ياء

﴿تراءى﴾ [سورة الشعراء:61]، و﴿تراءت﴾ [سورة الأنفال:48].

2- الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل: {من ديارهم، عقبى الدار، مع

الأبرار، من النار، كمثل الحمار}. ويستثنى من ذلك كلمتا: {والجار، جبارين}.

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/68. وابن البادش، الإقناع في القراءات

السبع. ج1/ص322. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 50.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/48.

- 3- ألف {التوراة} حيثما وردت من القرآن⁽¹⁾.
- 4- الألف في {حأ، را} من فواتح السور {حم، الر، المر}. .
- 5- الألف التي في رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو (ذكرها) فإنه يقله قولاً واحداً. والسور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق⁽²⁾.
- 6- وقل لفظ ﴿هار﴾ قولاً واحداً في قوله تعالى ﴿على شفا جرف هار﴾⁽³⁾.
- ثانياً: الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل): ذوات الياء⁽⁴⁾
- 1- الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل: ﴿هدى، هوى، غوى، استوى﴾
- 2- الألف الذي ليس أصله ياء ولكن رسم بالياء وليس بعده راء مثل: ﴿أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى﴾ .

1 - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 51.

2 - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 23.

3 - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 85.

4 - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 85.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية: ﴿لدى، ما زكى، إلى، حتى، على﴾ حيث جاءت في القرآن، واحترز بعلا الذي هو فعل ماض مضارعه {يعلو} في قوله تعالى ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ [سورة القصص:4] فلا تقليل فيه لأنه واوي⁽¹⁾.

3- الألفات قبل (ها) في رؤوس الآي في سورتي النازعات والشمس، مثل: ﴿فسواها، ضاها﴾.

4- ما كان على وزن ﴿فعلى﴾ بفتح الفاء مثل ﴿مَرْضَى﴾، وضمها مثل ﴿طُوبَى﴾ وكسرها مثل: ﴿ضِيْزَى﴾.

5- ما كان على وزن (فعالى) بفتح فائها مثل ﴿يَتَامَى﴾، وضمها مثل: ﴿كُسَالَى﴾.

6- ما كان على وزن (أفعل)، مثل: ﴿أَدْنَى، أَفْصَى، أَعْلَى﴾ .

7- ما كان على وزن (مفعل)، مثل: ﴿مَثْوَى، مَأْوَى﴾ .

8- وله في لفظ ﴿جبارين﴾ و﴿الجار﴾ الفتح والتقليل نحو قوله تعالى: ﴿إن فيها قوما جبارين﴾ [سورة المائدة:22]، وقوله تعالى: ﴿بطشتم جبارين﴾ [بالشعراء:13] وقوله تعالى ﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾ [سورة النساء : 36].

9- قلل ورش الألف في لفظ {كافرين} و{الكافرين} قولاً واحداً بشرط أن يكون ياء

منصوباً أو مجروراً معرفاً أم منكرراً نحو قوله تعالى: ﴿أعدت للكافرين﴾ - ﴿لا يحب الكافرين﴾ - ﴿من قوم كافرين﴾.

¹ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص90.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

إذا وقف القارئ على ألف ممالأة نحو ﴿هدى الله﴾ - ﴿موسى الكتاب﴾ -
﴿عيسى بن مريم﴾ فإنه يقف عليها بالإمالة، وإذا وصل تسقط تخلصاً من
التقاء الساكنين. وإذا وقف على اسم منون فإنه يقف عليه بإمالة أيضاً نحو
﴿هدى للمتقين﴾، ﴿في قرى محصنة﴾.

ضبط الإمام المتولى الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:
عصا شفا إن الصفا أبا أحد ... سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد
عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا ... جميعا بواو لا تمال لدى أحد⁽¹⁾

حالات ذات الياء مع البدل و ذات الياء مع اللين المهموز

أولاً: ذات الياء مع البدل:

عند وجود ذات الياء مع مد البدل في الآية الواحدة يكون فيها أربعة أوجه:

أ - إذا سبق البدل ذات الياء، مثل ﴿رَوَادُ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ {البقرة:34} ففي البدل:

- 1- قصرالبدل مع فتح ذات الياء.
- 2- توسط البدل مع تقليل ذات الياء.
- 3- طول البدل مع فتح ذات الياء.
- 4- طول البدل مع تقليل ذات الياء.

(1):. شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)،
المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة (ص: 60)

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ب - إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل، مثل {فتلقى آدم} ففيها أربعة أوجه:
- 1- فتح ذات الياء مع قصرالبدل.
 - 2 - فتح ذات الياء مع طول البدل.
 - 3- تقليل ذات الياء مع توسط البدل.
 - 4- تقليل ذات الياء مع طول البدل .

ثانيا : ذات الياء مع اللين المهموز:

إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز مثل: ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم﴾ [سورة البقرة:29] . ففيها أربعة أوجه:

- 1- فتح ذات الياء وتوسط اللين.
 - 2- فتح ذات الياء وطول اللين.
 - 3- تقليل ذات الياء وتوسط اللين.
 - 4- تقليل ذات الياء وطول اللين.
- وإذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل: ﴿لا يقدرُ على شيءٍ وهو كَلٌّ على مولاه﴾ [سورة النحل:86] .

ففيها أربعة أوجه:

- 1- توسط اللين وعليه الفتح
- 2- توسط اللين وعليه التقليل.
- 3- طول اللين وعليه الفتح
- 4- طول اللين وعليه التقليل.⁽¹⁾

¹ - مصري، الإستبراق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق. ص 93،

- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح (ص: 61)

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

اجتماع البدل مع ذوات الياء مع اللين المهموز مثل (وءاتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً) فيه ستة أوجه:

- 1- قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 2- التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 3- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 4- الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.
- 5- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 6- الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

و يمتنع لورش :

- 1- قصر البدل مع تقليل ذات الياء.
- 2- توسط البدل مع فتح ذات الياء.
- 3- الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.

المطلب الثامن: الرءاءات

تفرد ورش بتريق الرءاء إذا جاء قبلها كسرة أصلية أو ياء ساكنة من الكلمة نفسها، أو جاء قبلها ساكن قبله كسر، إذا أتت بعد كسرة لازمة سواء كانت الرءاء مفتوحة أم مضمومة منونة أم غير منونة (1).

أمثلة للرءاء المفتوحة بعد كسر مباشر:

﴿ناضرة﴾، و﴿ناظرة﴾، و﴿باسرة﴾، و﴿فاقرة﴾ [سورة القيامة: 22-23-24-25]،
و﴿ساحران﴾ [سورة طه: 63]، و﴿ذراعيه﴾ [سورة الكهف: 18]، و﴿المقابر﴾ [سورة التكاثر: 2]،
و﴿قاصرات﴾ [سورة الصافات: 48]، و﴿شاكراً﴾ [سورة النساء: 147]، و﴿مراء﴾ و﴿ظاهراً﴾
[سورة الكهف: 22]. (2)

والمضمومة بعد كسر مباشر:

﴿وتعززوه﴾ و﴿وتوقروه﴾ [سورة الفتح: 9]، و﴿مُنذِر﴾ [سورة الرعد: 7]، و﴿الكافرون﴾
﴿ساجر﴾ كلاهما في [سورة ص: 4]، و﴿الْحَاسِبُونَ﴾ [سورة البقرة: 27] وصلاً ووقفاً (3).

¹ - الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة. ص 41.

² - ابن جزى الكلبى. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص 89.

³ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 55. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر ج 1/ 90.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ويرققها ولو فصل بين الكسر والراء ساكن في مثل كلمات: ﴿ذَكَرَكَ﴾ و﴿وَزَرَكَ﴾ كلاهما في [سورة الشرح: 2-4]، و﴿إِكْرَاهَ﴾ [سورة البقرة: 256]، و﴿إِخْرَاجَ﴾ [سورة البقرة: 240]، ﴿وَإِجْرَامِي﴾ [سورة هود: 35].

- أما إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الراء مثلاً في كلمة (الْكَبْرِ) في قوله ﴿عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِي الْكَبْرُ﴾ [سورة الحجر: 54]، وكلمة ﴿الْخَيْرَةُ﴾ [سورة القصص: 68]، و [سورة الأحزاب: 36]⁽¹⁾.

- إذا أتت الراء بعد ياء ساكنة فإن ورشاً يرققها سواء كانت مفتوحة أو مضمومة، أو كانت الراء منونة أم غير منونة في مثل هذه الكلمات وصلاً ووقفاً - مثل ﴿كَبِيرُهُمْ﴾ [سورة يوسف: 80]، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [سورة العاديات: 3]، و﴿بَشِيرًا﴾، و﴿وَنَذِيرًا﴾ كلاهما في [سورة البقرة: 119]، ﴿خَبِيرًا﴾، و﴿بَصِيرًا﴾ كلاهما في [سورة الإسراء: 17]، ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ [سورة الشعراء: 50].

مستثنيات ورش من الراء المرفقة :

- أولاً: إذا فصل بين الكسرة والراء أحد أحرف الاستعلاء التالية: الصاد والقاف والطاء.
الأمثلة:

¹ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 162.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أ - مع الصاد في: ﴿إِصْرًا﴾ [سورة البقرة: 286]، و﴿إِصْرَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: 157]، و﴿مِصْرًا﴾ [سورة البقرة: 61] و﴿بِمِصْرٍ﴾ [سورة يونس: 87]، و﴿مِصْرٍ﴾ موضعين في [سورة يوسف: 21، 99].

ب - مع الطاء في موضعين: ﴿فِطْرًا﴾ [سورة الكهف: 96] و﴿فِطْرَةَ﴾ [سورة الروم: 30].

ج - والقاف في موضع واحد: ﴿وَقْرًا﴾ [سورة الذاريات: 2]⁽¹⁾.

• ثانياً: إذا أتت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنه يفخما، والواقع في القرآن

الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط - الضاد والطاء والقاف

- الضاد في كلمتي ﴿إِعْرَاضًا﴾ [سورة النساء: 128]، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [سورة الأنعام: 35].

- الطاء في كلمة ﴿صِرَاطٍ﴾ [سورة الفاتحة: 7]، و﴿الصِّرَاطِ﴾ [سورة طه 13]، معرفاً

ومنكراً كما جاء في القرآن .

- القاف في كلمة ﴿فِرَاقٍ﴾ [سورة الكهف: 78]، و﴿الْفِرَاقِ﴾ [سورة القيامة: 28]،

و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ [سورة ص: 118]، أما كلمة (فرق) فاختلف فيها والمقدم برواية ورش

التفخيم⁽²⁾.

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات الشعر. ج/94.

² - ابن القاصح، سراج القارئ. ص131.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ويستثنى من حروف الاستعلاء (الخاء) فإنها لا تمنع ترقيق الراء وإن كانت هي من حروف الاستعلاء وذلك في نحو ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [سورة البقرة:85]، و﴿إِخْرَاجاً﴾ [سورة نوح:18]، ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ [سورة الممتحنة:9]، فيقرؤها ورش بترقيق الراء⁽¹⁾.

• **ثالثاً:** إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة في مثل كلمات: ﴿ضِرَاراً﴾ [سورة البقرة:231]، ﴿فِرَاراً وَوَلَمُنَّتْ مِنْهُمْ رُعباً﴾ [سورة الكهف:18]، ﴿إِسْرَاراً﴾ [سورة نوح:9]، ﴿مَدْرَاراً﴾ [سورة الأنعام:6]، فخم الرائين تبعاً للراء الثانية ما عدا كلمة⁽²⁾ ﴿بِشْرَرٍ﴾ [سورة المرسلات:32] فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووقفاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق⁽³⁾.

• **رابعاً:** يفخم الراء من الأسماء الأعجمية الثلاثة - إبراهيم، إسرائيل، وعمران وذلك لأعجميتها، وقال الدكتور جاسر خليل: "إنها كلمة عربية، إنما منع من الصرف لأنه من وزن إفعاليل وليس لعجميته"⁽⁴⁾. والراء في كلمة (إِرم) من قوله تعالى ﴿إِرمَ دَاتِ الْعِمَادِ﴾ [سورة الفجر:7] واختلفوا في عجمية (إِرم) أيضاً والراجح أنها مرققة⁽⁵⁾.

¹ - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 109. وميلودي، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع. 67.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 56.

³ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 55. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ 90

⁴ - أبو صفية. جاسر خليل، معرب القرآن عربي أصيل. دار أجا، الرياض، ط1420هـ-2000م، ص37.

⁵ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ 65. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 109.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• **خامساً:** إذا كانت الكسرة عارضة مثل: ﴿أَرْجِعِي﴾ [سورة الفجر:28]، و﴿أَرْجِعُونِ﴾ [سورة المؤمنون:99]⁽¹⁾.

وله وجهان في كلمة ﴿وَنُذِرْ﴾ [سورة القمر:39]، عند الوقف عليها وهي التي جاءت منكراً في ستة مواضع بسورة القمر وكذلك كلمة ﴿يَسِرْ﴾ [سورة الفجر:4]، من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق⁽²⁾.

واختلف عنه أيضاً في كلمة ﴿حَيْرَانَ﴾ [سورة الأنعام:71]، فقد روى عنه التفخيم والترقيق⁽³⁾. واختلف عنه أيضاً في ست كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق

وهي:

﴿ذَكَرًا﴾ [سورة البقرة:200] و﴿سِنْرًا﴾ [سورة الكهف:90]، و﴿إِمْرًا﴾ [سورة الكهف:71]،
﴿وَزُرًا﴾ [سورة طه:100]، و﴿وَصِهْرًا﴾ و﴿حَجْرًا﴾ وكلاهما في [سورة الفرقان:22،54]، ولكن التفخيم مقدم عند جمهور أهل الأداء، إلا في كلمة (ذَكَرًا) وقد رجحوا فيها التفخيم⁽⁴⁾.

¹ - ابن جزري الكلبى، المختصر البارع في قراءة نافع. ص 87.

² - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 164. وميلودى، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع. ص 67.

³ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 164.

⁴ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 117.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وفخم ورش الراء المكسورة كسراً أصلياً إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً مثال ذلك: ﴿إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبْرِ﴾، ﴿لَلْبَشْرِ﴾ [سورة المدثر: 35، و36]، و﴿وَالْقَمْرِ﴾ [سورة الشمس: 2].

والمكسورة بعد ضم مثل: ﴿النُّذْرِ﴾ [سورة النجم: 56]، و﴿وَالزُّبْرِ﴾ [سورة النحل: 44].

والمكسورة بعد سكون مثل: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، و﴿وَالْعَشْرِ﴾ كلاهما في [سورة الفجر: 2، 1]، و﴿الْعَصْرِ﴾ [سورة العصر: 1] و﴿الْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: 1]، وما عدا هذه الأماكن التي ذكرت فإن ورشاً يفخهما مثل الجميع⁽¹⁾.

إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الراء وجهين مثل (نكراً - سترأ - وزراً - صهراً - حجراً - إمرأ) في آية واحدة كما في قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ففي ذلك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

- تفخيم راء ذكراً مع ثلاثة البدل - ترقيق راء ذكراً مع قصر البدل

- ترقيق راء ذكراً مع طول البدل - ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الراء⁽²⁾

¹ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 174.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 109.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب التاسع: الإدغام الصغير

- أدغم ورش دال (قد) في الضاد والطاء في نحو قوله عز وجل: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [سورة البقرة:108] وتقرأ (فَقَضَّلَ)، وقوله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [سورة ص:24] وتقرأ (لَقَطَلَمَكَ).
- أدغم (تاء التأنيث الساكنة) في الضاء نحو قوله عز وجل: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [سورة الأنبياء:11] وتقرأ: (كَانَظَالِمَةً) وقوله: ﴿حَرَمَتْ ظُهُورَهَا﴾ وتقرأ: (حَرَمَظُهُورَهَا)، وقوله: ﴿حَمَلَتْ ظُهُورَهُمَا﴾ وتقرأ: (حَمَلَظُهُورَهُمَا) وكلاهما في [سورة الأنعام:138-146].
- أدغم (الذال) الساكنة في (اتخذتم) كيف تصرفت مثل قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة:51] وتقرأ: (ثُمَّ اتَّخَنَّم).
- أدغم النون في الواو في قوله عز وجل: ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس:1-2] وتقرأ: {ياسيوالقرآن} في حالة الوصل فقط.
- وله في قوله عز وجل: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [سورة القلم:1] وجهان الإظهار والإدغام، والإظهار مقدم أداء وتقرأ: {نون والقلم} في حالة الإظهار، وتقرأ: {نو والقلم} في حالة الإدغام، وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.
- له في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف] الإظهار، وتقرأ: {يَلْهَثُ ذَلِكَ}

- له في قوله عز وجل: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود] الإظهار وتقرأ: (اركب مَعَنَا)⁽¹⁾.

المطلب العاشر: ياءات الإضافة وهي ستة أقسام

أولاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإن ورشاً يفتحها⁽²⁾ نحو قوله عز وجل: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة:28] ونحو: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة القصص:30]، إلا في سبعة مواضع هي:

- 1- قوله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:152].
- 2- قوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ [سورة الأعراف:143].
- 3- قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْنَبِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [سورة التوبة:49].
- 4- قوله ﷻ: ﴿وَالَا تَعُوذْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة هود:4].
- 5- قوله ﷻ: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم:43].
- 6- قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [سورة غافر:26].
- 7- قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [سورة غافر:60].

¹ - انظر: المتولي. فتح المعطي وغنية المقرئ. ص34. والقاضي، النظم الجامع. ص50. ومصري،

الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص 70.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 145.

ثانياً: كل ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة فإن ورشاً يفتحها⁽¹⁾.

نحو ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة المائدة:28]، ونحو ﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي

إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدٍ﴾ [سورة البقرة:249] إلا في تسعة مواضع يسكنها وهي

1- قوله ﷻ: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الأعراف:14] .

2- قوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة يوسف:33] .

3- قوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الحجر:36].

4- قوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة ص:79].

5- قوله ﷻ: ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [سورة القصص:34]⁽²⁾.

6- قوله ﷻ: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [سورة غافر:41].

7- قوله ﷻ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة غافر:43].

8- قوله ﷻ: ﴿أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ [سورة الأحقاف:15]

9- قوله ﷻ: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [سورة المنافقون:10].

¹ - الجنكي، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص 59.

² - انظر: ابن جزى الكلبي. المختصر البارع في قراءة نافع. ص 108. والقاضي، النظم الجامع

لقراءة نافع. ص 75.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ثالثاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإن ورشاً يفتحها⁽¹⁾ نحو: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ﴾ [سورة المائدة:29] إلا موضعين هما :

1- قوله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:152].

2- قوله ﷻ: ﴿قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [سورة الكهف:96].

رابعاً: كل ياء إضافة بعدها لام التعريف فإن ورشاً يفتحها حيث وقعت نحو قوله ﷻ: ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [سورة البقرة: 258] .

خامساً: كل ياء إضافة بعدها همزة وصل فإن ورشاً يفتحها نحو قوله: ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ إلا ثلاثة مواضع هي:

1- قوله : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [سورة الأعراف:144].

2- قوله ﷻ: ﴿هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [سورة طه :30،31].

3- قوله ﷻ: ﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [سورة الفرقان:27].

سادساً: يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

- قوله ﷻ: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [سورة البقرة:125].

- قوله ﷻ: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [سورة آل عمران:20].

- قوله ﷻ: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [سورة الأنعام:79].

- قوله ﷻ: ﴿وَمَمَاتِي اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام:162].

¹ - الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص60.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- قوله ﷻ: ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ [سورة طه: 18].
- قوله ﷻ: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ [سورة الحج: 26].
- قوله ﷻ: ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء: 118].
- قوله ﷻ: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة يس: 22].
- قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُون﴾ [سورة الدخان: 21].
- قوله ﷻ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ﴾ [سورة الكافرون: 6].
- وله في كلمة (محيائي) في قوله ﷻ ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ [سورة الأنعام: 162] وجهان الفتح والإسكان. والمقدم أداءً هو الإسكان وإذا قرأت بالإسكان فلا بد من مد الألف مداً مشبعاً لأجل الساكنين⁽¹⁾.

المطلب الحادي عشر: بياضات الزوائد

سميت بياضات الزوائد لأنها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسم فيها⁽²⁾ وأنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف

¹ - القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص 75. والعلمي، خالد بن محمد، وسيد لاشين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الرابعة، 1421 هـ . ص 166.

² - ويشار إليها في المصاحف التي برواية ورش في آخر الكلمة المزادة فيها بياض صغيرة مقلوبة وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها. انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص 81.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ياءات الإضافة فإنها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان كما أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لاتكون إلا زائدة⁽¹⁾.

منهج ورش في ياءات الزوائد:

أثبت ورش سبعاً وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

- 1- ﴿الذَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة:186].
- 2- ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِي وَاقْتَصِرْ﴾ [سورة آل عمران:20].
- 3- ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ كلاهما في [سورة هود:150،46].
- 4- ﴿الْمُهْتَدِ﴾، ﴿يَهْدِينِ﴾، ﴿يُؤْتِينَ﴾، ﴿نَبْعِ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ كلها في [سورة الكهف:24،17].
- 5- ﴿وَعِيدِ﴾ [سورة إبراهيم:14].
- 6- ﴿الدُّعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم:39].
- 7- ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [سورة طه:93].
- 8- ﴿أَخْرَجْتَنِ﴾ [سورة الإسراء:62]⁽²⁾.

¹ - الضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید. ص133.

² - المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص47. وابن الجزري، النشر في القراءات. ج1/135.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- 9- ﴿نَكِيرٍ﴾، ﴿الْبَادِ﴾ كلتاهما في [الحج:25، 44].
- 10- ﴿آلَ أْتَمِدُونِ﴾، ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ كلتاهما في [سورة النمل:36] تفتح الياء في الكلمة الأخيرة وصللاً وتحذف ﴿يُكذِّبُونَ﴾ وفقاً⁽¹⁾.
- 11- ﴿كَالْجَوَابِ﴾، ﴿نَكِيرٍ﴾ [سورة سبأ:13-45].
- 12- ﴿نَكِيرٍ﴾ [سورة فاطر:26].
- 13- ﴿يُنْقِذُونَ﴾ [سورة يس:23].
- 14- ﴿لِتُرَدِّينَ﴾ [سورة الصافات:56].
- 15- ﴿التَّلَاقِ﴾، ﴿التَّنَادِ﴾ كلتاهما في [سورة غافر:15، 32].
- 16- ﴿الْجَوَارِ﴾ [سورة الشورى:32].
- 17- ﴿تَرْجُمُونَ﴾، ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ [سورة الدخان:20، 12].
- 18- ﴿وَعِيدٍ﴾، ﴿الْمُنَادِ﴾، ﴿وَعِيدٍ﴾ كلها [سورة ق:41، 14، 45].
- 19- ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [سورة القمر:8، 6]، وكلمة ﴿نَذِرٍ﴾ في ستة مواضع في هذه السورة.
- 20- ﴿نَكِيرٍ﴾، ﴿نَذِيرٍ﴾ [سورة الملك:17، 18].
- 21- ﴿يَسِيرٍ﴾، ﴿الْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمِينَ﴾، ﴿أَهَانِينَ﴾ [سورة الفجر:16، 4، 9، 15]⁽²⁾.

¹ - العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، ص166.

² - المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص47. وابن الجزري. النشر في القراءات. ج1/135.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب الثاني عشر: الروم والإشمام⁽¹⁾

أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضع:

الأول: في كلمة ﴿سِيَّءٌ بِهِمْ﴾ [سورة هود: 77].

الثاني: ﴿سِيَّءٌ بِهِمْ﴾ [سورة العنكبوت: 3].

الثالث: ﴿سَيِّئٌ﴾ [سورة الملك: 27].

أما كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: 11]، فله فيها الإشمام أو الاختلاس كسائر القراء⁽²⁾.

1 - ذكر الثعالبي: أن الروم والإشمام لم تأت فيهما رواية عن نافع وإنما هو استحسان من الشيوخ.

انظر: ميلودي، المختصر الجامع. ص 83. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 122.

2 - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 151.

المبحث الثاني

أصول رواية حفص عن عاصم

المطلب الأول: منهج حفص في الاستعاذة والبسمة

أولاً: الاستعاذة :

هي مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في أجزائها⁽¹⁾.

ثانياً : البسمة :

البسمة واجبة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة)، وللقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل وإن شاء ترك البسمة، والأفضل أن يبسم تبركاً بها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَتَبَّرَ أَوْ قَالَ أَقْطَعُ)⁽²⁾.

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة أو تفريقها وذلك في

أربعة أوجه:

¹ - القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. ج1/ص7

² - أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة، ج2/ص359.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسملة دون تنفس وقطعهما عن أول السورة، الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.

أ- وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة نفس واحد، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ب- قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ .

د - قطع الاستعاذة بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

مذهب حفص في البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه، ثلاثة منها جائزة، ووجه ممتنع:

1- الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.
أ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ب - قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

2- الوجه الممتع:

- أما وصل آخر السورة بالبسملة، وقطعها عن أول السورة، فلا يجوز مثال ذلك: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وذلك لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام وحتى لا يظن القارئ بأن البسملة جزء من السورة السابقة⁽¹⁾.

لا خلاف بين القراء في ترك البسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط و إذا وصلها بأخر سورة الأنفال فله ثلاثة أوجه: (2).

أ- وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ختام الأنفال وأول براءة .

¹ - محمد عصام مفلح القضاة وآخرون. الواضح في أحكام التجويد ص 24. مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ص 9.

² - انظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ص 63، ابن الجزري. النشر في القراءات السبع. ج 1/204. والضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید. ص 33.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ب- السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ س بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

ج- الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾⁽¹⁾.

المطلب الثاني: منهج حفص في هاء الكناية

هاء الكناية لها أربع حالات:

- 1- أن تقع بين ساكنين مثاله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [سورة المائدة:18]، ﴿مَنْ خَيْرٌ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة:197]، فإن حفصاً يقصر الهاء ولا يمدّها ألبتة⁽²⁾.
- 2- إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل قوله ﷻ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [سورة الشورى:32]، فإنه أيضاً يقصر الهاء .
- 3- أن تقع بين متحركين فإنه يصل الهاء بواو في حالة الضم نحو قوله ﷻ: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة البقرة:107] وبياء في حالة الكسر نحو قوله ﷻ: ﴿بِعِبَادِهِ بِصِيرًا﴾ [سورة فاطر:45]⁽³⁾ وتسمى مد الصلة الصغرى، واستثنى ثلاث كلمات:

¹ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 50 .

² - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. ص 56.

³ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ 95. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ 496. وابن القاصح سراج القارئ. ص 100.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أ- هاء (أرجه) من قوله ﷻ: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ سورة الأعراف: [111]، و[سورة الشعراء:36].

ب- هاء (فألقه) من قوله ﷻ: ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل:28]، ويقرأها حفص في الكلمتين بإسكان الهاء، وهذا استثناء من الصلة الكبرى.

ج- هاء (يرضه) من قوله ﷻ: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر:7]، ويقرأها حفص بالضممة الكاملة من غير صلتها بواو⁽¹⁾.

4- أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك فإن حفصاً يقرأها دون صلة الهاء سواء كان قبلها حرف لين نحو قوله ﷻ: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ [سورة النحل:121]،

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص145. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [سورة النور:54]، أو غير حرف لين في نحو قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ : ﴿منه﴾، و﴿عنه﴾، و﴿لذنه﴾⁽¹⁾، وانفرد حفص عن القراء بضم ما قبله ياء ضمةً دون مد في حرفين: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح:10]، ﴿وَمَا أُنْسَانِيَهُ﴾ [سورة الكهف:63]. وله الصلة الصغرى في كلمة واحدة هي قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ : ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [سورة الفرقان:69] فإنه يصلها بياء بمقدار حركتين على غير القياس عنده موافقاً مذهب ابن كثير المكي.

إذا وقع بعد هاء الكناية همزة فإنها تلحق بالمنفصل وتمد أربع أو خمس حركات على حسب منهج حفص في مد المنفصل وتسمى الصلة الكبرى نحو قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ : ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران:75]، كما يلحق أيضاً بهاء الكناية هاء اسم الإشارة⁽²⁾ نحو قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ : ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ﴾ [سورة المزمل:19]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً﴾ [سورة الأنبياء:92]، إلا إذا وقع بعدها ساكن فيمتنع الصلة نحو قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ : ﴿هَذِهِ الْأَنْهَارُ﴾ [سورة الزخرف:51]⁽³⁾.

¹ - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/ 498.

² - الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة. ص125. وله، التيسير في القراءات السبع. ص351.

³ - زلط، محمود رأفت بن حسن. الفوائد الجليلة شرح المقدمة الجزرية، ص117. القضاة، محمد عصام مفلح، وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. دار النفائس، الأردن - عمان الطبعة الرابعة، 1424هـ-2003م، ص95.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب الثالث: منهج حفص في ميم الجمع

لميم الجمع أربع حالات:

أولاً: إذا وقعت قبل متحرك فإن حفصاً يسكنها وصلأً ووقفأً مثل قوله عز جل: ﴿عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [سورة الفاتحة/7]، و﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا
يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
[سورة المائدة:105]⁽¹⁾.

ثانياً: إذا وقعت قبل ساكن فإن حفصاً يضمها في حالة الوصل مثل قوله عز وجل:
﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ﴾ [سورة المائدة:60] أما إذا وقف عليها، فله إسكان الميم.

ثالثاً: إذا كان قبل ميم الجمع هاء مسبوقه بياء نحو: ﴿عليهم الذلّة﴾ أو مسبوقه بكسرة
نحو ﴿في قلوبهم﴾ فله في هذه الهاء الكسرة، مع ضم ميم الجمع⁽²⁾

رابعاً: وإن كان غير هذه الحالات فله في ميم الجمع الضم نحو: ﴿مَنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ
الْفَاسِقُونَ﴾ [سورة آل عمران:110]⁽³⁾.

¹ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج1/ 99.

² - الجكني، الفارق بين رواية حفص وورش. ص 11.

³ - ابن القاصح، سراج القارئ. ص67.

المطلب الرابع: منهج حفص في الإدغام

وهو قسمان كبير وصغير:

أ- الإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. مثل: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة:22]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: متمائل، ومتجانس، ومتقارب، وليس لحفص قراءة في جميع أقسامه، ولكن وافق سائر القراء مع وجوب الإشمام أو الاختلاس في قوله ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف:11]، كما قرأها بالإدغام المحض في قوله: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [سورة الزمر:64]، وقوله: ﴿مَا مَكَّنِي﴾ [سورة الكهف:95]⁽¹⁾.

ب- الإدغام الصغير: وهو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وله ثلاثة أسباب: متمائل، ومتجانس، ومتقارب.

1- المتمائل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفةً، وقد اتفق حفص وورش في

المتمائل، والأمثلة: ﴿رِيحَتْ تَجَارِثُهُمْ﴾ [سورة البقرة:16]، ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾ [سورة

المائدة:61]، ﴿يُدْرِكْكُمْ﴾ [سورة النساء:78]، ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [سورة الأنعام:50]،

﴿اضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾ [سورة البقرة:60]، وله في قوله ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾ [سورة

¹ - هذا ما روي عن حفص باعتبار أصل هذه الكلمات وليس كما كتب في المصاحف بنون واحدة،

وأصل هذه الكلمات: (تأمننا)(تأمروني)، (مكني).

انظر: الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص58. ومصري، المذكرة في التجويد رواية

الإمام حفص عن طريق الشاطبية. ص62.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الحاقة:28،29] **وجهان**: السكت مع الإظهار، أو الإدغام. والسكت هو المقدم أداءً⁽¹⁾.

2- **المتجانس** هو: اتحاد الحرفين مخرجا واختلافهما صفةً، وأدغم حفص المتجانس في الحروف الآتية:

- ت د مثل: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس:89]، فتقرأ: (أجيبدعوتكما).
 - د ت مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [سورة البقرة:256]، فتقرأ: (قتبين).
 - ث ذ مثل: ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف:176]، فتقرأ: (يلهذلك).
 - ذ ظ مثل: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [سورة النساء:64]، فتقرأ: (إظلموا).
 - ت ط مثل: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ [سورة آل عمران:69]، فتقرأ: (ودطائفة).
 - ط ت مثل: ﴿بَسَّتْ إِلَيَّ﴾ [سورة المائدة:28]، فتقرأ: (بسطت إلي).
 - ب م مثل: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود:42]، فتقرأ: (ازكمعنا).
- 3- **المتقارب** هو: تقارب الحرفين مخرجا وصفةً، وأدغم حفص المتقارب في:
- ل ر مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [سورة الإسراء:24]، فتقرأ: (وقرب).
 - ق ك في قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [سورة المرسلات:20]، فتقرأ: (ألم نخلقكم).
 - ن يرملون مثل قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ [سورة الأنبياء:94]، فتقرأ: (فميعمل).

¹ - الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص59. القضاة، الواضح في أحكام التجويد. ص61.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

لام التعريف في حروفه الشمسية عدا اللام مثل: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [سورة الشمس: 1]⁽¹⁾

المطلب الخامس : منهج حفص في المد والقصر

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي): وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، مثل (قال، قيل قولوا) فإن حفصا يمدّه بمقدار حركتين⁽²⁾.

المدود التي ألحقت بالمد الطبيعي من حيث مقدار المد وهو حركتان: وليس لحفص فيها إلا القصر:

1. مد البدل: نحو قوله ﴿كَلَّا﴾، ﴿أَمْنُوا﴾، ﴿أَوْتُوا﴾، ﴿إِيمَانًا﴾ وإذا وقع حرف المد بين همزتين يمد مدّاً متصلاً ويلغى البدل عملاً بأقوى السببين، مثل ﴿بِرَأْوٍ﴾ [سورة الممتحنة: 4]، ﴿وَلَا أَمِينٌ﴾ [سورة المائدة: 2]، ﴿فَلَمَّا رَأَى﴾ [سورة هود: 70]⁽³⁾.

¹ - شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنير في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان 0 الأردن، الطبعة الرابعة، 1426هـ-2005. ص 164.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 246.

³ - المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. المدينة المنورة-السعودية، دار الفجر الإسلامية، ط2، 2005م، ج/ ص334.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

2. مد العوض: نحو قوله ﷻ: ﴿أَفْوَاجًا﴾ [سورة النصر:2] ﴿تَوَابًا﴾، ﴿رَّحِيمًا﴾ [سورة النساء:16] عند الوقف على الحرف المنون تتوين فتح باستثناء التاء المربوطة⁽¹⁾.
3. مد الصلة الصغرى، نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة:37] ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الروم:22]⁽²⁾.
4. مد التمكين: نحو قوله ﷻ: ﴿إِذَا حُيِّنْتُمْ﴾ [سورة النساء:86]، ﴿يَلُؤُونَ﴾ [سورة آل عمران:78]، ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [سورة الحديد:2]، ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف:7].
5. وألفات في هجاء أحرف (حي طهر) من فواتح السور وتمد بمقدار حركتين أيضاً: أمثلته: {حا} عند {حم}، {يا} عند {يس}، {طا} عند {طه}، و {طس}، {را} عند {الر و المر}، و {ها، يا} عند {كهيعص}⁽³⁾.

ثانياً : المد الفرعي، وهو الذي يمد بسبب الهمزة كالمد المتصل، والمنفصل، والصلة الكبرى، أو بسبب السكون كالمد اللازم والعارض السكون.

¹ - المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج/ ص305. مصري، المذكرة في التجويد.

ص 29.

² - العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع. ص71.

³ - انظر : المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج1/271-274، ولم أدخل في

التفاصيل طلباً للاختصار وهو مبسوط في كتب التجويد، وقد سبق تعريفه في مبحث

المصطلحات. انظر: ص 26 .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ حفص مدي المتصل والمنفصل والصلة الكبرى بالتوسط أي أربع حركات وهو المقدم أداءً، وهو المختار عند الشاطبي⁽¹⁾، أو خمس حركات، ويسمى بفويق التوسط وهو المذكور عند الإمام الداني في التيسير⁽²⁾.

* ومن الأمثلة على المد المتصل: {جاء}، {النساء}، {الغائط}، {ماء}، في قوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسُنُوهُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة النساء: 43]، {وَجِيءَ} في قوله ﷺ: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [سورة الفجر: 23]، {أُولَئِكَ} {سُوءٌ} في قوله ﷺ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ [سورة الرعد: 18].

* ومن الأمثلة على المد المنفصل: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152] ﴿وَأْمُرْهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 275]، ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾ [سورة المائدة: 52].

¹ - القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. ص 59. والمرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/84. والعلمي، تقريب المعنى في شرح حرز الأمان في القراءات السبع. ص 66.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 147. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/498.

ثالثاً: المد بسبب السكون أصلياً كان أم عارضاً:

- قرأ حفص المد اللازم: وهو المد الناشئ عن السكون الأصلي بقسميه: الكلمي المتقل والمخفف⁽¹⁾، والحرفي⁽²⁾ المتقل والمخفف بست حركات متفقاً في ذلك مع ورش وغيره من القراء⁽³⁾.
- قرأ حفص المد العارض للسكون بالقصر والتوسط والطول نحو الوقف على قوله ﴿الْعَالَمِينَ﴾، وإذا كان متصلاً بالهمزة لا يجوز قصره وذلك لقوة الهمز بعده نحو قوله ﴿النِّسَاءِ﴾⁽⁴⁾ حالة الوقف، ويسمى المد المتصل العارض للسكون ويمد 4 أو 5 أو 6 حركات.
- قرأ حفص مد اللين بالقصر والتوسط والطول كالعارض للسكون في حالة الوقف، نحو قوله ﴿وَالصِّيفِ﴾ [سورة قريش: 2]، ﴿شَيْءٍ﴾ [سورة البقرة: 2]، ولا مد في اللين وصلماً⁽⁵⁾.

1 - مثال الكلمي المتقل (الصاخة) والمخفف (الآن) انظر ص 70.

2 - مثال الحرفي المتقل (الم) والمخفف (ق) (ن) انظر ص 71.

3 - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/249، الفارق بين رواية حفص وورش .

4 - المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص 314.

5 - مصري، المنكرة في التجويد. ص 36.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• منهج حفص في الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلماً :

سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلماً وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (o) فوق الألف، وتعرف بالألفات السبع.

أولاً: ألف (أنا) أينما وردت في القرآن الكريم، مثل قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ [سورة الكهف:110]، فنقرأ: (أَنْ بَشْر) ووقفاً (أنا. بَشْر). فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً، وكذلك في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) في القرآن كلها.

ثانياً: ألف (لَكِنَّا) في قوله ﷻ: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [سورة الكهف:38] فنقرأ: (لكنَّ هو الله) وصلماً، و(لكنَّا. هو الله) وقفاً.

ثالثاً: ألف (الظُنُونَا) في قوله ﷻ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [سورة الأحزاب:10]، فنقرأ: (الظنونَ هُنالك) وصلماً (الظنونَا. هُنالك) وقفاً.

رابعاً: ألف (الرَّسُولَا) في قوله ﷻ: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [سورة الأحزاب:66]، فنقرأ: (الرسولَ وقالوا) وصلماً، و(الرسولا. وقالوا) وقفاً.

خامساً: ألف (السَّبِيلَا) في قوله ﷻ: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [سورة الأحزاب:67]، فنقرأ: (السبيلَ ربنا) وصلماً و(السبيلَا. ربنا) وقفاً.

سادساً: ألف (سَلَسِلَا) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا وَأَغْلَالًا﴾ [سورة الإنسان:4]، فنقرأ: (سَلَسيلَ وأغلالا) وصلماً وله حالة الوقف وجهان:

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أ- إثبات الألف مع المد بمقدار حركتين فتقرأ (سلاسلا).

ب- حذف الألف والوقف على اللام الساكنة فتقرأ (سلاسلاً) والوجه المقدم أداء حذف الألف وقفا (1).

سابعاً: ألف (قَوَارِيرًا) الموضع الأول في قوله ﷺ: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [سورة الإنسان: 15]،
فتقرأ: (قَوَارِيرَ قَوَارِيرِ) وصلأً، و(قَوَارِيرًا) وقفاً (2).

¹ - الضباع، محمد علي . صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. مطبعة مصطفى

البابي الحلبي، وأولاده، مصر الطبعة الأولى 1346هـ. ص25.

² - وابن يالوشة، محمد علي، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية. ص26. و محمود رأفت بن حسن

زلط. الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية . مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مصر،

القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م. ص25.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب السادس: مذهب حفص في الهمز المفرد

والمجتمع مع غيره:

قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن عدا ﴿ءَأَعْجَمِيَّ﴾ [سورة فصلت:44] فإنه رواها بتسهيل الثانية، وإذا سبقت همزة الاستفهام همزة ال التعريف في قوله ﴿كَلَّ﴾:

﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ في موضعي [الأنعام:143-144]، وفي قوله ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل:59]، و [سورة يونس:59]، وقوله ﴿الآن﴾ في موضعي [سورة يونس:51،91].

وله في هذه الكلمات الثلاث وجهان :

* أحدهما: التسهيل أي جعلها بين الهمزة والألف.

* وثانيهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع ست حركات للساكن الأصلي بعد

الألف وهو من أنواع المد اللزوم، ويسمى مد الفرق⁽¹⁾.

¹ - مصري، محمد نبهان. المذكرة في التجويد. ص36.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب السابع: مذهب حفص في الإمالة والتسهيل

والسكت وفي بعض الكلمات

أمال حفص إمالةً كبرى الألف في كلمة ﴿مَجْرُومَهَا﴾ في قوله ﴿يَسْمُ اللّٰهُ مَجْرُومَهَا﴾ [سورة هود:41]، ويلزم من إمالة الألف ترقيق الراء، ولا يميل غيره في القرآن كله.

وسهل حفص همزة القطع في كلمة ﴿أَعْجَمِيَّ﴾ [سورة فصلت:44]، ولا يسهل همزة القطع قولاً واحداً في غيرها⁽¹⁾.

* ومما انفرد به حفص عن القراء السبعة: السكت في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

1- على ألف ﴿عَوَجًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. فَيَمَّا﴾ [سورة الكهف:2،1].

2- على ألف ﴿مَرَقَدْنَا﴾ من قوله: ﴿مَنْ مَرَقَدْنَا﴾، ﴿هَذَا﴾ [سورة يس:52].

3- على كلمة ﴿مَنْ﴾ في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ﴾، ﴿رَاقٍ﴾ [سورة القيامة:27].

¹ - الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص60. والجكني، الفارق بين رواية حفص وورش. ص

4- على كلمة ﴿بَل﴾ من قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [سورة المطففين:14]⁽¹⁾.

* ومنهج حفص في (بيسط، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين في موضعين:

الأول: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة:245]، فتقرأ: (بيسط). قولاً واحداً.

الثاني: ﴿وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْنَةً﴾ [سورة الأعراف:69]، فتقرأ: (بسطة)، قولاً واحداً.

أما قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾ [سورة الطور:37] فتكتب بالصاد وتقرأ بالسين

والصاد، فتقرأ (المصيطرون، المصيطرون).

وأما قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [سورة الغاشية:22] تكتب بالصاد وتقرأ

بالصاد، قولاً واحداً.

¹ - الداني، التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. ص125. وله، التيسير. ص 142. تنبيه:

يجوز الوقف على {عَوَجًا}، لأنه رأس آية وكذلك عند قوله ﴿مَنْ مَرْقَدًا﴾ لأنها نهاية قول الكفار

ولكونها وقفاً تاماً كما يجوز وصلها بسكت بما بعدها، ولكن لا يجوز الوقف على كلمة (مَنْ) من

{مَنْ رَاقٍ} ولا على (بل) من {بَلْ رَانَ} لأنهما ليسا موضعى وقف، وإنما يجب السكت عليهما مع

الإظهار كما ورد في رواية حفص. انظر: مصري، المذكرة في التجويد. ص 91.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المطلب الثامن: منهج حفص في تحريك الحرف الساكن

قبل همزة الوصل

يحرك حفص الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعاً لالتقاء الساكنين بالكسر في نحو قوله ﷻ: ﴿أَنْ اضْرِبْ﴾ [سورة الأعراف:160]. فتقرأ: (أَنْضِرِبْ).
و قوله ﷻ: ﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾ [سورة يوسف:31]، فتقرأ: (وقَالَتْخُرْجْ).
وكذلك يحرك التنوين بالكسرة إذا سبق همزة الوصل نحو قوله ﷻ: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [سورة الإخلاص:1] فتقرأ: (أَحَدُنِ اللهُ)، و﴿مَنْ رَجَزِ أَلِيمٌ اللَّهُ﴾ [سورة الجاثية:11]، [12] فتقرأ: (أَلِيمُنِ اللهُ)⁽¹⁾.

المطلب التاسع: منهج حفص في الراء

للراء حالتان: غير متطرفة وهي التي تقع في أول الكلمة أو في أوسطها، و متطرفة وهي التي تقع في آخر الكلمة .

أولاً: تفخيم الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

1- إن كانت مفتوحة مثل: ﴿ضَرْبٍ، شَجَرَةٍ﴾ [سورة إبراهيم:24]، ﴿أَخْرَجَ﴾ [سورة النازعات:31].

¹ - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/132. ومصري، المذكرة في التجويد. ص71.

- 2- إذا كانت مضمومة مثل: ﴿كَفَرُوا، الرَّعْبَ﴾ [سورة آل عمران:151]، ﴿رُزِقُوا﴾
﴿رُزِقْنَا﴾ [سورة البقرة:25].
- 3- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح: ﴿وَالْأَرْضِ﴾، ﴿وَمَرَعَاهَا﴾، ﴿أَرْسَاهَا﴾
[سورة النازعات:32،31،30].
- 4- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم: مثل: ﴿مُرْجُونَ﴾ [سورة التوبة:106]، ﴿يُرْسِلَ﴾
[سورة هود:52]، ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة يس:52].
- 5- إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض مثل: ﴿ارْكَعُوا﴾، ﴿اضْرِبْ﴾ [سورة البقرة:60،43]
﴿ارْكَبُوا﴾ [سورة هود:41].
- 6- إذا كانت ساكنة بعد كسر منفصل ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾، ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾ [سورة
النور:55،50].
- 7- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء في نفس الكلمة مثل:
﴿وَارْصَاداً﴾ [سورة التوبة:107]، ﴿فِرْقَةٍ﴾ [سورة التوبة:122]، ﴿فِرْطَاسٍ﴾ [سورة
الأنعام:7]. ﴿مِرْصَاداً﴾ [سورة النبأ:21]، ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [سورة الفجر:14]، ولا يوجد في
القرآن مثلها غير هذه الكلمات وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء
نحو ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا﴾ [سورة المعارج:5]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [سورة لقمان:18]، ﴿أَنْ

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴿ [سورة نوح:1]، لأن الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في أخرى فلا تمنع الترقيق⁽¹⁾.

ثانياً: ترقيق الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

1. إذا كانت مكسورة مثل: ﴿مُجْرِمِينَ﴾ [سورة هود:52]، ﴿رَزَقًا﴾ [سورة البقر:255].
2. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعده حرف من حروف الاستعلاء مثل: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة:49]، ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ [سورة المؤمنون:11]، ﴿أُولِي الْأَرْبَةِ﴾ [سورة النور:31].
3. إذا جاءت بعد الراء ألف مماله وذلك في قوله تعالى: ﴿مَجْرَاهَا﴾ [سورة هود:41].

ثالثاً: تفخيم الراء المتطرفة:

1. إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح مثل: ﴿فَمُسْتَقَرًّا﴾ [سورة الأنعام:98]، ﴿لَلْبَشْرِ﴾ [سورة المدثر:29]، أو ضم مثل ﴿بِالنُّذْرِ﴾، ﴿وَسُعْرٍ﴾ [سورة القمر:23،24].
2. إذا كانت ساكنة بعد ألف ﴿الْأَنْهَارُ﴾ [سورة البقرة:25]، ﴿النَّارُ﴾ [سورة غافر:46].
3. إذا كانت ساكنة بعد واو مثل: ﴿الصُّدُورِ﴾ [سورة آل عمران:119]، ﴿الْقُبُورِ﴾ [سورة الانفطار:4]، وذلك في حالة الوقف.

رابعاً: ترقيق الراء المتطرفة:

¹ - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/130. وابن يالوشة، محمد علي، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26. والجكني، الفارق بين رواية حفص وورش. ص 42.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

1. إذا كانت ساكنة بعد كسر مثل ﴿لِلذِّكْرِ﴾، ﴿مُدَّكِرٍ﴾، ﴿فُدِرَ﴾ [سورة القمر: 17، 15، 12].

2. إذا كانت ساكنة بعد ياء مدية مثل: ﴿نَذِيرٍ﴾، ﴿بَشِيرٍ﴾ [سورة الأعراف: 188]، أو لينية مثل ﴿خَيْرٍ﴾ [سورة النساء: 114]، ﴿ضَيْرٍ﴾ [سورة الشعراء: 50].

3. إذا كانت الراء ساكنة بعد حرف ساكن وليس هذا الحرف من حروف الاستعلاء في نفس الكلمة: مثل: ﴿يَكْرٍ﴾ [سورة البقرة: 68]، ﴿الْحَجْرِ﴾ [سورة الحجر: 80].

خامساً: الحالات التي يجوز فيها التفخيم والترقيق للراء وصلماً ووقفاً:

يجوز في الراء غير المتطرفة وجهان في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء: 63]، ولا يوجد غيرها في القرآن. فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الذي بعدها، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء المكسور في حالة الوصل⁽¹⁾.

ويجوز في الراء المتطرفة وجهان وفقاً في الكلمات التالية:

- (مِصْرَ) غير المنونة في قوله ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ﴾ [سورة يوسف: 99]، وقوله: ﴿أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْوتاً﴾ [سورة يونس: 87] فخمت لوجود حرف

1- إتحاف فضلاء البشر. ج1/131.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الاستعلاء ورققت لوجود الكسرة قبله، والتفخيم أرجح عملاً بالأصل وهو لوجوب التفخيم في حالة الوصل⁽¹⁾.

- (الْفَطْرِ) ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سورة سبأ: 12] فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لأنها مكسورة والترقيق أرجح لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽²⁾.

- (يَسْرِ) في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: 4] فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري)، والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽³⁾.

- (فَأَسْرٍ) في قوله: ﴿فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ﴾ [سورة هود: 81]، [سورة الحجر: 65]، ﴿فَأَسْرٍ بَعْبَادِي﴾ [سورة الدخان: 23]، ﴿أَنْ أَسْرٍ بَعْبَادِي﴾ [سورة طه: 77] فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري، أن أسري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽⁴⁾.

1 - المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص. 133

2- ابن يالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26 .

3 - المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ص 133.

4 - المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ص 134.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- (نُذِر) المنكّر في قوله ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [سورة القمر:16] فحمت على أصل القاعدة لأن ما قبل الراء مضمومة ورققت نظراً لأصلها (نذري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽¹⁾.

المطلب العاشر: منهج حفص في ياءات الإضافة

والياءات الزوائد

أولاً: ياءات الإضافة:

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:152]، ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [سورة آل عمران:41]، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [سورة يوسف:108]، إلا في موضعين فقط فإنه يفتحهما:

1- ﴿مَعِيَ أَبْدَأُ﴾ [سورة التوبة:83]⁽²⁾.

2- ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [سورة الملك:28].

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مكسورة حيث وقعت في القرآن مثل: ﴿مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة يوسف:38]، ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [سورة القصص:34].

وفتحها في ثلاثة مواضع:

1 - ابن يالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26.

2 - عبده، محمد عبد الله. الفرقان المبين في أفراد وجمع أصول القرعات العشر المتواترة من طريق

الشاطبية والدرة. المكتبة الوطنية، ط 1، 1427هـ-2006، ص372.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

1- ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ الواردة خمس مرات في [سورة الشعراء:109-127-145-164-180]، ومرتين في [سورة هود:29،51]، ومرة في [سورة يونس:72]، وفي [سورة سبأ:47].

2- يَدِي إِلَيْكَ فِي قَوْلِهِ -عز وجل- ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [سورة المائدة:28].

3- أَمِي إِلَهَيْنِ فِي قَوْلِهِ -عز وجل- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَلَمْ أَقُلْ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة المائدة:116] لا غير⁽¹⁾.

- وكل ياء بعدها همزة مضمومة فإن حفصاً يسكنها حيث وقعت في القرآن الكريم مثل ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [سورة المائدة:29]، ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [سورة الأنعام:14].

- فتح حفص كل ياء بعدها ألف ولام، نحو: ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ إلا قوله: ﴿عَهْدِي الظالمين﴾ فإنه يسكنها.

وأما الياءات التي ليس بعدها لام التعريف نحو ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [سورة الأعراف:144] فإن حفصاً يسكنها ويحذفها منعاً من التقاء ساكنين حيث وقعت.

- فتح حفص ياء الإضافة قبل غير الهمز في الكلمات الآتية: (بيتي)، (وجهي)، (معي) أينما وردت في القرآن، كما فتح حفص كلمة ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [سورة الأنعام:162]، وفتح

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص213.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

كلمة ﴿لِي﴾ المواضيع التالية فقط: [سورة إبراهيم:22]، و[سورة طه:18]، و[سورة النمل:20]، و[سورة يس:22]، وموضعين في [سورة ص:23،69]، و[سورة الكافرين:6]⁽¹⁾.

ثانياً: الياءات الزوائد:

حذف حفص ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في جميع القرآن واختلف عنه في ياء واحدة في كلمة ﴿آتَانِي﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ﴾ [سورة النمل:36] حيث أثبتتها وصلاً قولاً واحداً واختلف عنه حالة الوقف، فله فيها حكمان الوقف بالياء الساكنة أو النون الساكنة⁽²⁾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص213. وعبد. الفرقان المبين. ص372. والجكني

الفارق بين رواية حفص وورش. ص46.

² - عبده، الفرقان المبين. ص377. ومصري. المذكرة في التجويد. ص80. والجكني، الفارق بين

رواية حفص وورش. ص53.

المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروايتين مع التوجيه

م	الباب	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	البسمة	له الوصل والسكت بين السورتين بدون بسمة	أثبتها بين السورتين عدا ما بين الأنفال و التوبة كجميع القراء
2	ميم الجمع إذا أتت قبل متحرك مهموز	وصلها بواو مدية نحو (عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ) [سورة البقرة:6] تمد بمقدار ست حركات	سكنها وصلاً ووقفاً

1- الاستعاذة:

لا خلاف بين العلماء أن القارئ لا بد له من الاستعاذة عند ابتداء القراءة سواء قرأ من أول السورة أو بجزء السورة، وذلك اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة، قال عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل:98]، وهو على النذب وهو المشهور على قول جمهور العلماء⁽¹⁾.

قال أبو عمرو الداني: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرضٍ أو درسٍ أو تلقينٍ في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة⁽²⁾، وورد عن المسيبي، أن نافعاً كان يخفي الاستعاذة، وحجته في ذلك: أنه أراد أن

¹ - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص94. الصفا قسي، غيث. النفع في القراءات السبع. ص18.

² - الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج1/390.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

يفرق بينها وبين ما كان من القرآن، إذ أن الاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء وربما لأن الاستعاذة دعاء ومن آداب الدعاء ومستحباته الإخفاء.

قال عز وجل: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [سورة الأعراف:55]، ولكن المشهور عن نافع إظهارها⁽¹⁾.

2- البسمة:

لا خلاف بين ورش وحفص بل بين القراء بأن القارئ إذا افتتح القراءة بأول سورة ماعدا التوبة يجب أن يبسم، لكنهم اختلفوا في الوصل لأنها مرسومة في جميع المصاحف، وتركوا البسمة بين الأنفال والتوبة لأنها لم ترسم فيه، و حجة من ترك البسمة بين السور أنها ليست من القرآن إنما ثبتت في المصحف للفصل بين السور، ومن فصل بالتسمية، إما لأنها آية من القرآن أو للتبرك بذكر أسماء الله وصفاته⁽²⁾.

اختلف الفقهاء في البسمة هل هي آية من كل سورة أم لا:

أولاً: الحنفية: قالوا إنها آية تامة من القرآن نزلت للفصل بين السور، وليست من الفاتحة، ومن أدلتهم كتابتها في المصاحف، مما يدل على أنها قرآن ولكن لا يعني

1 - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج1/12. وابن الجزري. النشر في القراءات

العشر. ج1/199. وابن البادش. الإقناع في القراءات السبع. 94.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج1/13. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع.

ص97.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ذلك أنها آية من كل سورة⁽¹⁾.

ثانياً: المالكية: قالوا إنها ليست من القرآن، ومن أدلتهم: حديث أنس-رضي الله عنه-:

"صليت خلف النبي ﷺ - وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله

رب العالمين "وفي رواية مسلم: لا يذكرون "بسم الله الرحمن الرحيم"⁽²⁾ وقال ابن

العربي: يكفي دليلاً أنها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها"⁽³⁾.

ثالثاً: الشافعية: قالوا إنها آية من كل سورة وقراءتها واجبة في الصلاة سراً وجهاً، ومن

أدلتهم: حديث أنس- رضي الله عنه- عندما سئل عن قراءة رسول الله ﷺ - قال:

كانت مداً ثم قرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"⁽⁴⁾. واستدلوا أيضاً بوجودها في المصحف

¹ - الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط 1982، 2م، ج1/ص203.

² - مسلم، صحيح مسلم. كتاب الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة، ج1/ص299، حديث رقم (498). عن عائشة - رضي الله عنها-.

³ - ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ. ج1/ص7.

⁴ - البخاري، صحيح البخاري. فضائل القرآن باب، مد القراءة، حديث رقم4758. ج4/1925. انظر: سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لذكريا الأنصاري، بيروت-لبنان، دار الفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج1/520. والجصاص، أحمد بن علي الرازي. أحكام القرآن. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1405هـ، ج1/ص8.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مع أن الصحابة لم يثبتوا شيئاً فيها مما ليس من القرآن، فوجودها في المصحف يدل على أنها من القرآن⁽¹⁾.

رابعاً: الحنابلة: روي عن أحمد روايتان:

الأولى: أنها آية من الفاتحة لما روت أم سلمة-رضي الله عنها- "أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وعدّها آية والحمد لله رب العالمين آيتين"، ولأن الصحابة أثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن، فدل على أنها منها⁽²⁾.

والثانية: ليست منها لما روى أبو هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى: حمدني عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أتى علي عبدي، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل،

¹- الجصاص، أحكام القرآن. ج1/ص8.

²- المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة)، ج2/ص48.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين إلى آخرها، قال: هذا لعبدي

ولعبدي ما سأل، ولو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها. (1)

3- ميم الجمع:

اختص ورش بصلة ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة القطع وذلك لأنه لو أسكنها للزمه

نقل الحركة على حسب قاعدته، فلصار (عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ) فأراد تحسين القراءة بالمد (2).

4- هاء الكناية :

اتفق ورش وحفص في حكم هاء الكناية إلا في الكلمات الآتية:

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	هاء (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)	[الفرقان: 69]	إثبات الحركة دون الصلة	إثبات الحركة مع الصلة.
2	هاء (فَأَلْقَاهُ لِيَهُمْ)	[النمل: 28]	كسر الهاء مع مد الصلة. بمقدار 6 حركات.	سكون الهاء.

¹ - مسلم، صحيح مسلم. كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ج1/ص 296،

حديث رقم (395).

² - المهدي، احمد بن عمار . شرح الهداية . تحقيق: حازم سعيد رمضان. مكتبة الرشد، الرياض -

السعودية. الطبعة الأولى، 1416هـ 1995م، ج1/ 24. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات.

ص39. ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ص371.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
3	هاء (وَيَتَّقُهُ)	[النور:52]	مد الهاء كسر القاف مع مد الهاء مد صلة صغرى.	سكون القاف مع كسر الهاء دون مد.
4	هاء (أَرْجُهُ وَأَخَاهُ)	[الأعراف:111]	كسر الهاء مع مدها حركتين، صلة صغرى.	سكون الهاء.
5	هاء (وَمَا أَنَسَانِيَهُ)	[الكهف:63]	بكسر الهاء.	بضم الهاء.
6	هاء (عَلَيْهِ اللَّهُ)	[الفتح:10]	بكسر الهاء.	بضم الهاء.

أما كلمات (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، فإن ورشاً يوافق حفصاً في قراءتها بالصلة فلا داعي لذكرها حرصاً على عدم التكرار.

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم وتُكسر إن سبقت بياء ساكنة أو كسر للمجاورة، قال سيبويه⁽¹⁾: "قالها تكسر إذا كان قبلها ياءً ساكنة أو كسرة لأنها خفية كما أن الياء خفية وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافاً، كذلك كسروا

¹ - هو عمرو بن عثمان أصله من فارس، نشأ بالبصرة، إمام النحو وصاحب "الكتاب الذي لم يسبقه أحد إلى مثله مات سنة 180هـ.

نظر الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي . إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991م. ج 5 / ص 487.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

هذه الهاء وقلبوا الواو ياءً لأنه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة هنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها⁽¹⁾.

وأصل فيه فيهو، ومنه منهو، وعليه عليه، وكذلك توصل بالواو في الوصل إذا كان قبلها فتحة أو ضمة كقولك: أكرمته يا فتى، وضربته يا غلام، وإذا كان قبلها كسرة قلبت الواو ياءً وذلك لبيان حركتها لأن الهاء خفيفة ولثقل الواو الساكنة بعد الياء. كما لا خلاف بينهم في وصلها بالألف إذا كانت ضمير المؤنث كقولك: أرسلتها، وأكرمتها، فمن وصلها بالياء فلخفائها، ومن حذف الياء في الوصل استنقل الجمع بين الياءين وكسرة، لذلك كسروا الهاء في الوصل من غير إثبات الياء لأنه أخف⁽²⁾.

5- المدود:

م	نوع المد	ورش	حفص
1	المد المتصل والمنفصل	يمدهما بمقدار 6 حركات	يمدهما بمقدار 4 أو 5 حركات
2	المد البذل	يمده بمقدار 2، 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين فقط

1- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنير. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار

الجيل، ط 1، (سنة النشر غير معروفة)، ج 4/ص 195.

2- المهدي. شرح الهداية. ج 1/ص 26. وابن إدريس، أحمد عبيد الله. الكتاب المختار في معاني

قراءات أهل الأمصار. تحقيق: عبد العزيز الجهني، مكتبة الراشد، ط 1، 1428هـ-2007،

ج 2/160، سيبويه. الكتاب. ج 4/189، ابن الباذن. الإقناع في القراءات السبع. ج 2/497.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	نوع المد	ورش	حفص
3	اللين المهموز نحو (شيء)	يمده بمقدار 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين
4	(ومحياي) الأنعام: 162	بإسكان الياء مع المد 6 حركات	يفتح الياء مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

وتوجيه مد البدل واللين بالنسبة لورش، نظراً لخفاء كل من حرف المد واللين، ولبعد مخرج الهمزة مد ورش، ولنفس العلة اتفقوا على مد حرف المد واللين إذا أتت الهمزة بعدها، ومن باب أولى إذا جاء قبلها ولأنها أشد خفاء⁽¹⁾.

وعلته في مد كلمة (محياي) لما سكن الياء في حالة الوصل والوقف، فيجب أن يلزم المد المشبع منعاً من التقاء الساكنين، وقد سبق بأن بيننا أن ورشاً له وجهان فيها الفتح والإسكان والأخير هو المقدم في الأداء ولم يسكنه غيره من القراء⁽²⁾، وقد رجح بعض العلماء وجه الفتح على الإسكان جمعاً بين الساكنين وقال أحمد بن عبيد الله بن إدريس: "والجمع بين ساكنين لحن لا يجوز إلا في ضرورة، والقرآن لا ضرورة فيه فالوجه فتح الياء⁽³⁾". وهذا القول من ابن إدريس يُقبل في غير القرآن، أما القراءة المتواترة فلا تُرد لاجتهاد مجتهد ووجه الإسكان قراءة متواترة سبعية، ثم إن كثيراً من العلماء ردوا عليه

¹ - المهدي .شرح الهداية. ج1/ 30 . والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج47/1.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص130.

³ - ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج301/1.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بأن من النحويين من جوزة إذا كان الساكن الأول حرف مد ولين والثاني غير مدغم ك
(محيي)⁽¹⁾.

الهمزتان من كلمة واحدة

م	الباب	ورش	حفص
1	الهمزتان من كلمة	تسهيل الثانية وله وجه الإبدال نحو "أَنْذَرْتَهُمْ" [سورة البقرة:6]، "أَنْزَلَ عَلَيْهِ" [سورة ص:8]	محققان دائماً إلا ما استثنى منهما.
2	أئمة	إبدال الثانية ياء أو تسهيلها	محققان
3	اشهدوا	بهمزتين ثانيهما مسهلة	همزة واحدة مفتوحة محققة
4	أأعجمي	بهمزتين ثانيهما مسهلة أو إبدالها	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية
5	أأهتنا	تسهيل الثانية أو إبدالها ألفا	الهمزتان محققان
6	الاستفهام المكرر	الاستفهام بالأول والخبر في الثاني باستثناء النمل والعنكبوت بالعكس	الاستفهام بالأول والثاني باستثناء العنكبوت فقط بالعكس
7	ءامنتم	تسهيل الثانية	تحقيق مع حذف الهمز الأولى
8	أرعبت	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمز

1- انظر: ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1413 هـ -1992م، ج1/174.
والمارغيني، النجوم الطوالع. ص137. والجكني، الفارق بين رواية حفص وورش. ص62.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

• الهمزتان من كلمة واحدة :

حقق عاصم الهمزتين وحجته في ذلك أن الهمزة حرف من حروف الحلق، كما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق، مثل قوله عز وجل: "أن تقع على الأرض"، وكذلك يجوز اجتماع الهمزتين وهو الأصل، وأما ورش فيخففها ويجعل الثانية منها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، لأن اجتماع الهمزتين مستثقل في كلامهم ولأن إحداهما تكفي عن الأخرى كما أن له إبدال الثانية مدأً، والعرب تغيّر الهمزة المفردة أحياناً، بالبدل مثل "آمنوا"، والحذف والتسهيل، وذلك لنقلها، ومن باب أولى عند اجتماع الهمزتين، وهذا دليل على صحة من خفف إحدى الهمزتين⁽¹⁾.

1 - المهدي، شرح الهداية. ج1/44. عبيد الله بن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/13. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها. ج1/56.

الهمزتان من كلمتين

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حفص
1	المفتوحتان	إبدال الثانية ألفا	الهمزتان محققتان
2	المضمومتان	تحقيق الأول وتسهيل الثانية وله إبدالها واوا (أُولِيَاءُ أَوْلِيَاءُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [سورة الأحقاف:32]	الهمزتان محققتان
3	المكسورتان	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وله إبدال الثانية ياء مكسورةً "بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ"	الهمزتان محققتان
4	الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: "جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا" [سورة المؤمنون:44]	الهمزتان محققتان
5	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ" [سورة يوسف:58]	الهمزتان محققتان
6	الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مفتوحةً "كَمَا أَمِنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنْهُمْ" [سورة البقرة:13].	الهمزتان محققتان
7	الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء مفتوحةً "هُؤُلَاءِ أَهْدَى" [سورة النساء:51].	الهمزتان محققتان
8	الأولى مضمومة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها واوا مكسورةً أو تسهيلها نحو "يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" [سورة النور:46].	الهمزتان محققتان
8	(بالسوءِ إلا)	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمزتين

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حفص
9	(هؤلاء إن) و(البغاء إن)	إبدال الثانية ياء ساكنة أو تسهيلها أو إبدالها ياء مكسورة	تحقيق الهمزتين

وعلة تغيير إحدى الهمزتين من كلمتين سواءً المفتوحتين أو المضمومتين أو المكسورتين هي كما قلنا استئصال اجتماع الهمزتين، وقراءة نافع بهمزتين على الأصل⁽¹⁾.

الهمز المفرد

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
1	الهمزة الساكنة الواقعة فاء الكلمة	يبدلها من جنس حركة ما قبلها : "يؤمنوا" إلا ما استثنى من باب الإيواء	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
2	الهمزة المفتوحة بعد الضمة	أبدلها واوا : "مؤجلا" إلا ما استثنى في "سؤال" و"فؤاد"	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
3	الهمزة المفتوحة بعد الكسرة	أبدل منها: كلمة "لثلا" ياء أينما وردت	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
4	الهمزة المفتوحة بعد الفتحة	أبدل الهمزة ألفا في "سأل"، وفي : منسأته"	تحقيق الهمزة في هذين الموضعين
5	الأولى لغير الاستفهام -همزة وصل- والثانية ساكنة	-إبدال الهمزة الثانية في الابتداء واواً وفي الوصل ياء: "فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَةً" [سورة البقرة:283].	تحقيق في الوصل وإبدالها واوا في الابتداء

¹- ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/19.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
		- إبدالها في الابتداء والوصل ياء "فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي" [الأحقاف:4].	تحقيق في الوصل وابدالها في الابتداء ياءً
		- إبدالها في الابتداء ياءً وفي الوصل واوا "مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي" [سورة التوبة:49]	تحقيق في الوصل وابدالها في الابتداء ياءً
		- إبدالها في الابتداء ياءً وفي الوصل ألفا: "لِقَاءَنَا أَنْتِ بِقُرْآنٍ" [سورة يونس 15:]	تحقيق في الوصل وابدالها في الابتداء ياءً
6	البرية	بهمزة بعد الياء المدية -البريئة-	بدون همز
7	(النبوي)، كيف تصرفت	بهمزة بعد الياء المدية -النبوي-	بدون همز
8	مؤصدة	بإبدال الهمزة في موضعها-مؤصدة-	بتحقيق الهمز
9	ها أنتم	إبدال الهمزة ألفاً وتمد مشبعاً أو حذف الألف مع تسهيل الهمز	إثبات الألف مع تحقيق الهمزة
10	(اللائي) حيث وردت	حذف الياء وصللاً ووقفاً وتسهيل الهمز	إثبات الياء وصللاً
11	(هزوا) حيث وردت	بالحمز - هُزُواً-	بدون همز
12	كفوا	بالحمز - كفواً-	بدون همز
13	لأهب	بالياء المفتوحة(ليهب)	بتحقيق الهمز
14	ميكال	بهمزة مكسورة بعد الألف مع المد (ميكائل)	بدون همز
15	يأجوج ومأجوج	بإبدال الهمزتين (ياجوج وماجوج)	بتحقيق الهمزتين

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
16	النسيئ	بإبدال الهمزة ثم إدغامها - النسيئ -	بتحقيق الهمز
17	يضاهئون/الصابئون	حذف الهمزة -يضاهؤون / الصابئون -	بتحقيق الهمز
18	ووصى	بهمزة بين الواوين (وأوصى)	بدن همز
19	(زكريا) أين وردت	بهمز بعد الألف مع المد (زكرياء)	بدون همز
20	شركاء/ دكاء	بحذف الهمز مع تنوين الفتح (شركًا) و(دكًا)	بإثبات الألف والهمز

وعلة ورش في إبدال الهمزة إذا كانت فاء الكلمة "يؤمنون"، ويؤثرون" ولم يتركها نحو "سؤلك"، و"سنتم"، أن العرب أجمعوا على وجوب البديل في المتماثلين وذلك في المثالين "آمن"، وأومن" وما تصرف منها، ولما كان البديل يلزم في المتماثلين أتبعه في سائر الباب لتجري على نسق واحد، وأما إذا لم تكن الهمزة فاء الكلمة مثل: "الفؤاد"، و"السؤال"، لم يبدله ربما لأنه يأمن أن تدخل همزة أخرى كالهمزة في موضع فاء الكلمة، وأما حفص فقد أتى على الأصل فحقق الهمزة سواء في فاء الكلمة أو عينها أو لامها(1).
وأما استثناء ورش في تحقيق الهمزة في باب (الإيواء) نحو "المأوى" وما تصرف من الكلمة، لأنه لو لم يهمز لتوالى ثلاثة أحرف من حروف العلة(2).

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج1/55. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج1/81. وابن البادش،

الإقناع في القراءات السبع. ج2/114.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج1/8.

وحجة مخالفة ورش أصله في تخفيف عين الفعل في نحو "بئس"، و"الذئب"، و"أرايت"، أن الهمزة في هذه الكلمات ليست هي الأصل، قال الكسائي: لا أعرف أصله في همزة، ولذا لم يهمز كلمة (الذئب) في قراءته، وأما "أرايت" فترك الهمز استخفافاً لاجتماع همزتين بينهما حرف ولذلك خفف الثانية، وحققتها حفص على أصلها⁽¹⁾.

وعلة ترك ورش همزاً في لام الكلمة في نحو: ﴿ردءا يصدقني﴾ [سورة القصص:34]، ومن أصله يهمز لام الكلمة ولا يلقي حركة الهمز إلى الساكن قبلها في نفس الكلمة، وذلك أنه أجراه على حكم ما هو من كلمتين فـ "رد" كفعل الأمر من "ورد، يرد" لفظه أشبه كلمتين فألقى فيه الحركة⁽²⁾. وحذف الهمزة هنا ولم يحذفه في غيره مع وجود السبب كما في (جزء)، لأن ثقل الهمزة أقوى في الأول دون الأخير، وذلك لكسرة حرف مكرر، وهو الراء مع تبايع الأثر والجمع بين اللغتين وقيل: إن (ردا) على قراءة نافع بمعنى زيادة من أردى على المائة إذا زاد عليها، إذ يقال: أردى على المائة إذا زاد عليها وبالتالي فلا أصل له في الهمزة⁽³⁾.

¹ - الكرمانى، رضى الدين محمد بن أبى النصر. قراءة الكسائى، برواية أبى عمرو الدورى عن

طريق ابن المقسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن، (بلد النشر)، دار نينوى للدراسات والنشر، ط

1، 1426هـ- 2006م، ص23. والقيسى، الكشف عن وجوه القراءات. ج1/83.

² - ابن منظور، لسان العرب. مادة (ردى)، ج1/ص85. والقيسى، الكشف عن وجوه القراءات.

ج1/83.

³ - المهودى، شرح الهداية. ج1/51. والمارغينى، النجوم الطوالع. ص70.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ما اختص به ورش من الأصول:

في هذا الباب وما بعده من الأصول سأذكر منهج ورش دون المقارنة بمذهب حفص كما مر في الأبواب السابقة، لأن هذه الأبواب مما اختص به ورش دون سائر القراء، وبالله التوفيق.

منهج ورش في النقل

م	منهج ورش في النقل	الحكم	الأمثلة
1	ردءاً	نقل حركة الهمزة إلى الدال ثم حذف الهمزة	- "رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ" [القصص:34]
2	عادا الأولى	نقل ضمة الهمزة إلى اللام وإدغام تنوين عادا فيها	- "وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى" [سورة النجم:50]
3	ءآآن		آآآن "وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ" [سورة يونس:51، 91]

علة ورش في نقل حركة الهمزة ثم حذفها بعد نقلها :

لم يرو عن حفص نقل الهمزة مطلقاً⁽¹⁾، وأما ورش فقد سبق أن قلنا إنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يحذف الهمزة، وذلك لأجل التخفيف لأن الهمزة الساكنة ثقيلة

1 - قال الجكني " ردا وآآن بلا نقل نقل * فليس من نقل لدى حفص حصل " .

انظر: الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص22.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وإذا نقلت حركتها تزداد ثقلاً، فأراد تخفيف النطق، بأن ألقى حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها تدل عليها، ولكن خالف أصله في نقل همزة (ردءاً) حيث إنه لا ينقل في الكلمة الواحدة، ووجه ذلك أنه أشبه كلمتين كما قلنا سابقاً في سبب حذف الهمزة فيها وأيضاً اتباعاً للرواية وجمعاً بين اللغتين.

وعلة ورش في نقل "ءالنن" لاجتماع الساكنين: وهما لام التعريف والمد، فاستنقل ذلك ونقل الحركة(1).

- ووجه النقل في "عاد الأولى" أراد أن يدغم التتوين في اللام تخفيفاً للكلمة لكن اللام ساكنة ولا يدغم في الحرف الساكن ولذلك ألقى الحركة على اللام واعتد بها(2).

الألفات التي تقلل دائماً

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	ذوات الراء وهي الألفات التي أصلها ياء أو مرسومة بالياء بعد الراء	نحو { سكارى القرى }، { أخرى } { مجراها }، { أسارى }، { اشترى }، { افترى }، { ترى } { أدراك } ويستثنى منها : كلمة { ولو أراكهم } - تقلل قولاً واحداً.

2- المارغيني، النجوم الطوالع. ص70. والمهدوي، شرح الهداية. ج51/1.

3- المهدوي، شرح الهداية. ج51/1. والصفاسي. غيث النفع في القراءات السبع. (معلومات الكتاب)

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
2	الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور	{من ديارهم}، {عقبى الدار}، {مع الأبرار}، {من النار}، {الحمار}، يقللها قولاً واحداً ويستثنى من ذلك كلمتي {والجار}، {جبارين}
3	الألف في {ح، را}	من فواتح هذه السور {حم، الر، المر} حيث وردت يقللها قولاً واحداً.
4	الألف التي في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها)	والسور الإحدى عشر هي: 1- طه. 2- النجم. 3- المعارج. 4- القيامة. 5- النازعات. 6- عبس. 7- الأعلى. 8- الشمس. 9- الليل. 10- الضحى. 11- العلق. يقللها قولاً واحداً.
5	الألف في لفظ {كافرين} و{الكافرين}	بشرط أن يكون بياء منصوبة أو مجروراً معرفاً أو منكرأ يقللها قولاً واحداً.
6	- و لفظ (هار)	نحو {على شفا جُزِفِ هار} وكذلك كلمة التوراة حيث وردت يقللها قولاً واحداً

الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل)

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء	نحو {هدى، هوى، غوى، استوى} له فيها الفتح والتقليل.
2	الألفات التي ليس أصلها ياء ولكن رسمت بالياء وليس بعدها راء	نحو {أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى} ويستثنى منها {لدى، ما زكى، إلى، حتى، على}. له فيها الفتح والتقليل.
3	- الألفات قبل (ها) في رؤوس الآي في سورتي (النازعات والشمس)	نحو {فسواها، ضحاها، بناها} عدا (ذكرها) له فيها الفتح والتقليل.
4	ما كان على وزن (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها	فتحها مثل {مرضى} وضمها مثل {طوبى} وكسرها مثل: {ضيزى} له فيها الفتح والتقليل.
5	- ما كان على وزن (فعالى) بفتح فائها وضمها	بفتح فائها نحو (يتامى) وضمها مثل: (كسالى) له فيها الفتح والتقليل.
6	ما كان على وزن (أفعل)	نحو: {أدنى، أقصى، أعلى} له فيها الفتح والتقليل.
7	ما كان على وزن (مفعل)	{مئوى، مأوى} له فيها الفتح والتقليل.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
8	كلمتا (الجار)، و (الجبارين)	نحو { إن فيها قوما جبارين } بالمائدة { والجار ذي القربى والجار الجنب } بالنساء له فيها الفتح والتقليل.

ما وقع فيه الخلاف

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	وقع الخلاف في الفتح والتقليل في موضع واحد	هو قوله تعالى: { وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا } والروايتان صحيحتان عن ورش.

التقليل حالة الوقف دون الوصل

يقف ورش بالتقليل في نحو { هدى الله }، { هدى للمتقين }، وإذا وصل فلا تقليل فيها حيث إن الألف تسقط تخلصاً من التقاء الساكنين.

الفتح هو الأصل في الكلام إلا أن بعض اللغات أمالت لعة، بدليل أن كل ما يجوز إمالته يجوز فتحه وليس العكس⁽¹⁾.

¹ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ 171. عبده الراجحي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض _ السعودية. ط1 - 1420 هـ - 1999م، ص162. والمارغيني، النجوم الطالع. ص90.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وذهب بعض العلماء إلى أصالة كل من الفتح والإمالة ولكن لم يختلفوا في أنهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، وقرأ بهما رسول الله ﷺ فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد⁽¹⁾.

والعلل الموجبة للإمالة في مذاهب العرب علتان، تتفرع منهما عند ورش خمس علل، والعلتان: الياء والكسرة، والعلل الخمس:

- 1- انقلاب الألف عن الياء نحو (رمى، هدى، قضى، الهوى).
- 2- مشبهة بالألف المنقلبة عن ياء نحو (بلى، متى، يا، ها، طاء، من الحروف الهجائية) في بعض أوائل السور.
- 3- إمالة الكسرة بعد الألف مثل النار، الدار، الناس.
- 4- أن تكون الألف قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال مثل (الربى)، ولأن الربوا إذا كان ثلاثياً تقول الربو ربوت، وإن كان رباعياً مثل أربيت عادت الألف من ذوات الياء .
- 5 - الإمالة من أجل الإمالة نحو ، "راء" اتباعاً لإمالة الهمزة⁽²⁾.

¹ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2 / 32. وعنده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ص163.

² - المهدي، شرح الهداية. ج1 / 92. والمارغيني، النجوم الطالع. ص90.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والغرض من الإمالة هو تناسب الأصوات لأن النطق بالياء والكسرة مستقل وبالفتحة والألف متصعد مستعل، وبالإمالة تصير الأصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار⁽¹⁾.

أمال ورش كل ألف أصلها ياء أو مرسومة بالياء⁽²⁾ بعد الراء وتسمى: ذوات الراء، ويستثنى منها كلمة: {ولو أراكم}، ووجه استثنائها هو بعد الألف فيها عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة بها بعدها⁽³⁾.

1- المارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

2- يمكنك إسناد الفعل إلى تاء الضمير وتنثية الاسم لمعرفة أصل الألف أي ألف أو واو مثال ذلك: (رمى وسعى)، (رمى وسعيت) فتعرف بأن أصل الألف ياء، وتقول في (عفا، ونجا)، (عفوت) (نجوت) وتعرف أن أصلها الواو، أو تسند إلى الفعل ضمير المثنى مثل (رمى، سعى)، (رميا، سعيا) أو ترجع الفعل إلى مصدره مثل: (رمي، سعي)، (رمياً، سعياً)، وتقول في (عفا، ونجا)، (عفوا، ونجوا) فتميل ذوات الياء ولا تميل ذوات الواو، هذا إذا كان في الفعل، وفي الأسماء تميلها إذا كانت الرابعة أو الخامسة، وإن كان الاسم ثلاثياً أضف إليه ألف الاثنين مثل قولك (هدى، صفى)، (هُديان، صَفَوان) فتميل ذوات الياء وتترك ذوات الواو، وأما الألفات التي لا أصل لها لا في الياءات ولا في الواوات فهي تمال لعدة، وقد أمالها الفراء بشروط مختلفة.

انظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 181. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

3- المارغيني، النجوم الطوالع. ص 92.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أمال ورش ذوات الياء سواء رسمت بالياء أم بالألف، و استثنى خمس كلمات رسمت بالياء ولم تمل هي: (إلى، و حتى و زكى منكم، وعلى، و لدى)، ووجه ذلك أن (لدى) رسم في يوسف بالألف الممدودة بلا خلاف وهو بمعنى عند، وفي غافر بالألف المقصورة على خلاف بمعنى أن ألفه مجهولة، فترك إمالته ليجري مجرى واحداً. و(ما زكى منكم) لم يملها لأنها من ذوات الواو، وأما (إلى، وعلى، وحتى) فهي أحرف والإمالة لا تقع إلا على الأسماء والأفعال، وأما حروف المعاني فلا حظ لها في الإمالة، ووجه إمالة (بلى) لأنها أشبهت الاسم كونها تقع فيما يقع الاسم، فأملت، وأما (أنى، ومتى) فهما ظرفان يحلان محل الأسماء فأميلا كما تمال الأسماء⁽¹⁾.

وأما إمالة ورش فيما هو من ذوات الواو فمما وقع بين ذوات الياء نحو (دحاها وطحاها "تلاها" سجي) ووجه ذلك أن يتبع ذوات الياء في الإمالة، فيحصل التوفيق بين الكلم لتجري الآيات كلها على نسق واحد، ثم إن ذوات الواو قد ترجع إلى الياء في بعض الأحيان، وأما كلمة (ذكراها) فلا خلاف في إمالتها لأجل الراء التي قبلها⁽²⁾.

- وعلة ورش في إمالة (الكافرين) و(كافرين) سواء كان منكراً أو معرفاً، هي ما توالى بعد الألف من الكسرات وهي كسرة الفاء، والراء، والياء، فقويت الكسرات على الألف

¹ وذلك كما تقول: (زيد) لمن قال لك من في الدار؟ ولو قال لك قائل أليس في الدار زيد؟ فنقول (بلى) فيقع الجواب هنا موقع الاسم انظر: المارغيني، النجوم الطوالع. ص95. والمهدوي، شرح

الهداية. ج1/111

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص 100.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فأميلت ولم يُمل (شاكرين، وذاكرين) بنفس السبب، وذلك لكثرة دور الأوليين في القرآن دون الأخيرين، وأساس الإمالة هي تخفيف وتقريب، والذي يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف من الذي قل دوره، وسبب آخر وهو اتباع الأثر.

وعلته في عدم التقليل في (الصابرين، والقادرين ونحوها) مع وجود علة الإمالة، وذلك لوجود حروف الاستعلاء فيها ولضعف كسرة غير الإعراب، ووجه الخلاف في (الجبارين)، هو الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.

- علة تقليل الراء من "المر" والهاء من "كهيعص" و "طه" هو أن هذه الحروف تقع في الفواتح كما تقع في الأسماء فأمليت كما أميلت الأسماء لشبهها، وخصت هذه الحروف عن غيرها من الحروف مثل (الياء، والطاء)، لأن الهاء تشبه الألف وكانت الألف هي الأصل في الإمالة لذلك أمالها، وأما الراء فإنه أمالها لحسن الإمالة في الراء

وعلته في تقليل الراء في "النار" هي أن الراء حرف مكرر فإذا وقعت بعد الألف مكسورة كانت الكسرة فيها لكسرتين فقويت على الألف والأصل في الإمالة التخفيف والتقريب والذي يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف⁽¹⁾.

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص98-99.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

منهج ورش في تغليظ اللامات

م	منهج ورش في تغليظ اللامات	الحكم والأمثلة
1	اللامات المفتوحة إذا سبقت بصاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة	يغلظها نحو - {الصَّلَاة} [سورة العنكبوت:45]، {صَلُّوْهَا} [سورة الطور:16] - {وَانطَلَقَ} [سورة ص:6]، {مَطَّلَعِ} [سورة القدر:5] - {وِظَلَمَ} [سورة الطلاق:1]، {ظَلْمُ} [سورة البقرة:114]
2	اللامات المفتوحة التي تقع بعدها ألف مماله	فيها وجهان: تغليظ مع فتح ذوات الياء وترقيق مع التقليل {وَيَصَلِّي سَعِيرًا} [سورة الانشقاق:12] {فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى} [سورة القيامة:31]
3	إذا تخلل الألف اللام والأحرف الثلاثة السابقة	فيها وجهان: والتغليظ أولى نحو : {أَفْطَالَ} [سورة طه:86]، {بِصَالِحَا} [سورة النساء:128] {فِصَالًا عَنِ تَرَاضٍ} [سورة البقرة:233].

توجيه منهج ورش في اللامات

أجمع القراء على تفخيم لام لفظ الجلالة والألف التي بعدها تبعاً لها إذا وقعت بعد فتح أو ضم، وترقيقها إذا كان قبلها كسر وذلك تفريقاً بين لفظ الجلالة وبين " اللات " ولصعوبة الخروج من الكسرة إلى التغليظ، ولمنافاة الكسرة للتفخيم رفقوا لفظ الجلالة بعد

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الكسر وفخموها بعد الضم أو الفتح، وما عدا ذلك أجروا اللام على أصلها وهو الترقيق إلا ما انفرد به ورش⁽¹⁾.

وانفرد ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة، وهي حروف مطبقة نحو "الصلوات" و "الطلق" والإطباق هو قوة إطباق اللسان عند هذه الحروف بحيث يتصل بطائفة منه مع سقف الحنك العلوي، فأراد أن يعامل اللسان عندما فخم اللام معاملة واحدة ليتجانس اللفظ. أما إذا كانت الصاد أو الطاء أو الظاء مكسورة فلا تغليظ للام لمنافاة الكسرة للتفخيم كما قلنا سابقاً، ولم تعتبر الضاد سبباً لتغليظ اللام كسائر حروف الإطباق مع كونها حرفاً مطبقاً لعدم قربها من اللام كقرب الأحرف الثلاثة⁽²⁾.

وروي عنه وجهان، التفخيم والترقيق إذا ما حالت الألف بين اللام والصاد نحو "فصالاً"، ووجه الخلاف أن الفاصل وهو الألف غير حصين فلا يمنع التفخيم، فمن اعتد الفاصل أخذ بالترقيق، ومن لم يعتد بالألف لضعفها أخذ بالتفخيم، وروي كثير من أهل الأداء تفخيم اللام لهذا السبب، ومن رجح الترقيق بدليل أنهم أجمعوا على ترقيق "

1- المهدي، شرح الهداية، ج1/124.

2- المارغيني، النجوم الطوالع، ص.118

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فطال" مع وجود الحائل بين الطاء واللام وهذا دليل على أن الأرجح في " فصالاً"،
و"يصالها" الترفيق⁽¹⁾ .

منهج ورش في الراء

أولاً: حالات الترفيق

المثال	الحال
نحو: ناضرة} [القيامة:23]، {وَتُعَزَّرُوهُ} [الفتح:9] {الْكَافِرُونَ} {سَاحِرٌ} كلاهما في [ص:4]	كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم متصل في نفس الكلمة
نحو: {وَزَرَكَ} [الشرح:2]، {إِخْرَاجٍ} [البقرة:240]	إذا فصل بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء باستثناء حرف(الخاء)
نحو: {وَتَذِيرًا} [البقرة:119]، {ضَيْرٌ} [الشعراء:50]	إذا أتت الراء المتحركة بعد ياء ساكنة.
نحو: {فِرَارًا} [الكهف:18]	إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة

1- المارغيني، النجوم الطوالع، ص119. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/130 .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ثانياً: حالات التفخيم

المثال	الحال
{أزجعي} [الفجر:28]، و{أزجعون} [المؤمنون:99]	إذا كانت كسرة الراء عارضة.
{إبراهيم، إسرائيل، وعمران} أيما وردت واختلف في عجمية {إرم}	إذا كانت الراء في اسم أعجمي.
{ضِرَاراً لَتَعْتَدُوا} [البقرة:231]	- إذا كرر الراء
{صِرَاطُ} [الفاتحة:7]، {عِرَاضاً} [النساء:128] {فِرَاقُ} [الكهف:78]، و{وَالْإِشْرَاقُ} [ص:118]	- إذا كان الساكن الذي بعد الكسرة صاداً أو طاءً أو قافاً
{الْكُبْرِ}، و{وَالزُّبُرِ} [النحل:44]، و{عَشْرِ} [الفجر:2]	- إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً

ما فيه الوجهان

المثال	الحال
{ذِكْرًا} [البقرة:200]، و{بِسْتَرًا} [الكهف:90] و{إِمْرًا} [الكهف:71]، و{وُزْرًا} [طه:100] و{وَصِيْرًا}، و{حِجْرًا} كلاهما [الفرقان:22، 54]	- إذا كان وزن الاسم فعلاً منصوباً منوناً.

ما اختلف فيه:

{وَنُذِرُ} [القمر:39]، و{بِسْرٍ} [الفجر:4]، و{حَيْرَانُ} [الأنعام:71] عند الوقف عليها

توجيه منهج ورش في الرءاءات

إن الأصل في الرءاء التفخيم وهو قول الجمهور ولا يجوز الترقيق إلا لعلة أوجبت ذلك، وذهب بعض أهل الأداء إلى أن الأصل في الرءاء الترقيق، وقيل ليس للرءاء أصل لا في الترقيق ولا في التفخيم⁽¹⁾.

وعلة إجماع القراء على ترقيق الرءاء إذا كسر ما قبلها مثل "شِرعَة" و"قِرعون" صعوبة الخروج من تسفل الكسرة إلى التصعد بالتفخيم⁽²⁾.

وانفرد ورش بترقيق الرءاء بشروطها وهي إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وكان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها كما مر في مبحث الأصول، فعلة ورش في ترقيق الرءاء المضمومة إذا أتت بعد كسر نحو ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ أو بعد ياء ساكنة نحو: ﴿بَشِيرٌ﴾ أو قبله ساكن وقبل الساكن كسرة نحو: ﴿لَذِكْرُ﴾ عدم الاعتداد بحركة الرءاء لأجل قرب الكسرة منها أو الياء ولم يعتد كذلك بالساكن لضعفه بالسكون، وكأن الرءاء قبلها كسرة مباشرة، وأما علة ورش في تفخيم كلمة ﴿كَبِيرٌ﴾ [سورة غافر: 56]، و﴿عَشْرُونَ﴾ [سورة الأنفال: 65] ولم يرققها في ﴿لَذِكْرُ﴾ [سورة الأعراف: 63] لأن الكاف أقرب مخرجا إلى الذال

1- ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/324. والمار غيني، النجوم الطوالع، ص107.

2 - المهدي، شرح الهداية. ج1/147.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

منها إلى الراء ولذلك فخمت الراء في ﴿كَبْر﴾ لبعده المخرجين ورققت في ﴿الذَكَرُ﴾ لقرب المخرجين، وأما ﴿عَشْرُونَ﴾ ففخمت لصفة التقشي التي فيها⁽¹⁾.

وعلته في تفخيم الراء بعد حروف الاستعلاء لقوتها، واستثنى حرف الخاء وذلك لضعفه بصفة الهمس⁽²⁾. وعلته في ترقيق الراء إذا تكرر نحو {بشُرر} وذلك من أجل قوة الكسرة في الراء الثانية، ولم يرقق الراء في {الضرر} وذلك لوجود حرف الاستعلاء الذي قبل الراء وهو الضاد⁽³⁾.

وروي عنه وجهان في "حيران" فرقها بعض أهل الأداء على حسب قاعدته، وفخمها الآخرون وذلك لأجل الجمع بين اللغتين⁽⁴⁾.

وفخم الراء إذا كان الاسم أعجمياً مع وجود سبب التفخيم ووجه ذلك ثقله بالعجمة. وأما علة اختلافهم في {إرم} فهي عدم معرفة أصل هذا اللفظ، فقبل عربي، وقبل أعجمي، ومن اعتبر الأول رقق الراء نظراً للكسرة التي قبلها، ومن فخمها فمن أجل العجمة⁽⁵⁾. وقال ابن الجزري: " والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجميتها"⁽¹⁾

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج1/146. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/100.

² - المارغيني، النجوم الطوالع. ص108.

³ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص52. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص107.

⁴ - المهدي، شرح الهداية. ج1/147. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/98.

⁵ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص56. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص96.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وعلته في تفخيم الراء في "ستراً" صهراً" فلأنها وقعت بين ساكنين هما الساكن قبلها والتتوين الذي بعدها ولزوم الفتحة في الحالتين ففخم لذلك ولم يعتد بالكسرة⁽²⁾.
ووجه الاختلاف في تفخيم الراء في (وَالْإِشْرَاقِ) لوقوع الراء قبل حرف الاستعلاء ومن فخم الراء نظر إلى حرف الاستعلاء، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء بالكسرة، والمقدم أداء هو التفخيم، ولذلك أدرجت في جدول التفخيم⁽³⁾.

1- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ 96. وانظر أبو صفية . معرب القرآن عربي أصيل، ص.36

2- المهدي، شرح الهداية. ج1/147 . وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/329

3- المهدي، شرح الهداية. ج1/147. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص110.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مقارنة بين منهجي ورش وحفص في ياءات الإضافة

م	ياءات الإضافة	ورش	حفص
1	قبل همزة قطع مفتوحة نحو: {رب اجعل لي آية} [سورة آل عمران: 41]	فتحتها جميعاً واستثنى سبع ياءات 1- {فَاذْكُرُونِي أَنْذُرَكُمْ} [سورة البقرة: 152] 2- {أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ} [سورة الأعراف: 143] 3- {وَلَا تَقْتِنِي أَلَا} [سورة التوبة: 49] 4- {وَتَزَحْمَنِي أَكُنْ} [سورة هود: 4] 5- {فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ} [مريم: 43] 6- {ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى} [غافر: 26] 7- {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: 60]	سكنها جميعاً إلا في: 1- {مَعِيَ أَبْدَأُ} [التوبة: 83] 2- {وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمًا} [الملك: 28]

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

<p>سكنها جميعاً إلا في: 1- {أَجْرِي إِلا} حيث وردت 2- {يَدِي إِلَيْكَ} [المائدة:28] 3- {أُمِّي إِلَهَيْنِ} [المائدة:116] لاغير</p>	<p>فتحتها جميعاً واستثنى تسع ياءات: 1- {أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الأعراف:14] 2- {مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} [يوسف:33] 3- {فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الحجر:36] 4- {فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [ص:79] 5- {يُصَادِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ} [القصص:34] 6- {وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ} [غافر:41] 7- {لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} [غافر:43] 8- {فِي دُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ} [الأحقاف:15] 9- {لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ} [المنافقون:10]</p>	<p>2 قبل همزة القطع المكسورة نحو: {مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ} [يوسف:38]</p>
<p>سكنها جميعاً دون استثناء مثل: {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} [المائدة:29]</p>	<p>فتحتها جميعاً واستثنى : 1- "وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ" [البقرة:40] 2- {قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف:96]</p>	<p>3 قبل همزة القطع المضمومة نحو {أَنِّي أُوفِ الْكَيْلَ} [يوسف:59] {إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ} [الأنعام:14]</p>

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

<p>فتحتها في جميع القرآن ما عدا {عهدي الظالمين} [البقرة:124]</p>	<p>فتحتها في جميع القرآن</p>	<p>4 كل ياء بعدها لام التعريف نحو: {رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ} [البقرة:258]</p>
	<p>فتحتها إلا ثلاثة مواضع وهي: - {إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ} [الأعراف:144] - {أَخِي اشْتَدُّ بِهِ أَرَبِي} [طه:30،31] - {لِيَتَّبِعَنِي أَتَّخِذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا} [الفرقان:27].</p>	<p>5 كل ياء بعدها همزة وصل نحو {إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا} [الفرقان:30]</p>
		<p>6 كل ياء بعدها حرف غير مهموز</p>

الفتح والإسكان في ياءات الإضافة لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، والإسكان هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء هو السكون، والأصل الثاني فيها هو الفتح، لأنها اسم على حرف غير مرفوع فقوي بالحركة⁽¹⁾.
وقيل: أصل ياء الإضافة الحركة واختير لها الفتح لأنه أخف الحركات، والإسكان أيضاً للتخفيف⁽²⁾ وهي على قسمين: قسم اتفق عليه بين القراء، وقسم اختلف فيه، وهي

1- ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/135.

2- المهدي، شرح الهداية. ج158

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

مبسوطة في كتب القراءات، ونكتفي هنا ببيان ما حصل الخلاف فيه بين ورش وحفص من حيث التوجيه.

وعلة ورش في فتح ياء الإضافة عند الهمزة سواءً كانت مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً، أن الهمزة ثقيلة والياء خفيفة، فأراد أن يقوي الياء بالفتحة، وقد يفتح ياء الإضافة في موضع ثم يسكن شبهها في موضع آخر والقصد الاقتداء بالأثر، فيقرأ على حسب ما نقله عن قرأ عليه⁽¹⁾. وعلة حفص في إسكان الياء في {عهدي الظالمين} من أجل التخفيف، ولم يعتد بالسكان⁽²⁾.

مقارنة بين منهجي ورش وحفص في ياءات الزوائد

والتقاء الساكنين والروم والإشمام

م	ياءات الزوائد	ورش	حفص
1	{ فَمَا آتَانِي اللَّهُ } [النمل: 36]	يثبتها وصلًا ويحذفها وقفًا	أثبتها وصلًا واختلف عنه بالوقف بالياء أو بالنون
2	{ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ } [الزخرف: 68]	إثبات الياء وقفًا ووصلًا	حذف الياء وقفًا ووصلًا

1- أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/134.

2 - المهدي، شرح الهداية. ج158.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

3	بقية ياءات الزوائد في القرآن نحو - {الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة:186] - {وَعِيدِ} [إبراهيم:14] - {يَوْمَ يَأْتِ} [هود:15]	يثبتها وصلًا ويحذفها وقفًا	يحذفها وصلًا ووقفًا أيما وردت
---	---	-------------------------------	----------------------------------

م	الساكن قبل همزة الوصل	ورش	حفص
1	إذا وقع الساكن الأول قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضمومٌ ضمًّا أصلياً، نحو: {أَنْ أَفْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا} [النساء:66]	ضم الساكن الأول	كسر الساكن الأول
2	إذا وقع التتوين قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضمومٌ ضمًّا أصلياً، نحو: {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ} [الأعراف:49]	ضم الساكن الأول في المنون	كسر الساكن الأول في المنون
3	إذا وقع الساكن قبل همزة وصل في كلمة ثالثها غير الضم الأصلي اتفاقاً على الكسر.	كسر الساكن الأول	كسر الساكن الأول

م	الروم والإشمام	ورش	حفص
1	في نحو سيء وسيئت وغيض وقيل، نحو قوله تعالى: {سِيئِ عِبِهِمْ} [العنكبوت:33] و[هود:77]	أشم كسرة السين ضمًّا.	بكسر خالص دون إشمام.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

م	الروم والإشمام	ورش	حفص
2	{ تَأْمَنًا } [يوسف:11]	له فيها الإشمام أو الاختلاس	له فيها الإشمام أو الاختلاس

الخلاف بين القراء في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات، بينما الخلاف في ياءات الإضافة، يكون بين الفتح والإسكان، وسبق الحديث عن ياءات الإضافة، أما علة من حذف وصلاً ووقفاً فذلك نظراً لمرعاة الرسم، ووجه من أثبت ووقفاً وصلاً فنظراً إلى الأصل⁽¹⁾.

أما تحريك أول الساكنين، فمن حرك بالكسر فعلى الأصل، ومن حرك بالضم فبسبب ضم ثالث الفعل، لتجانس ما بين الضمتين.

وأما الاختلاس فهو مذهب لغوي، ولغة من لغات العرب، وردت القراءة بها، وكذا الحال في الإشمام.

¹-المارغيني، النجوم الطوالع. ص143.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الفصل الثالث

فرش الحروف في روايتي ورش وحفص

وفيه مبحثان

المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص

المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروايتين مع التوجيه

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المبحث الأول

فرش حروف روايتي ورش وحفص

- من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف -

﴿سورة الفاتحة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف الألف بعد الميم.	﴿مَلِكٌ﴾	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	4
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرققة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة البقرة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم الياء وفتح الخاء بعدها ألف مع كسر الدال	﴿وَمَا يُخٰدِعُونَ﴾	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾	9
بضم الياء وفتح الكاف مع تشديد الدال	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	10
بإبدال النون المفتوحة ياءً مضمومة وفتح الفاء، وفي الألف الفتح والتقليل	﴿يُغْفَرُ﴾	﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾	58

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف الهمزة.	وَالصَّيِّبِ	﴿وَالصَّابِئِينَ﴾	62
بإبدال الواو همزة.	هُزُواً	﴿هُزُوا﴾	67
زاد بعد الهمزة ألفاً.	حَطِيبَتُهُ	﴿حَطِيبَتُهُ﴾	81
بتشديد الظاء	تَظَاهِرُونَ	﴿تَظَاهِرُونَ﴾	85
بياء الغيبة	عَمَّا يَعْمَلُونَ	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	85
بإبدال الياء همزة	أَنْبِيَاءَ اللَّهِ	﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	91
بزيادة همزة مكسورة بعد الألف مع إشباع المد	وَمِيكَائِلَ	﴿وَمِيكَالَ﴾	98
بفتح التاء وجزم اللام.	وَلَا تَسْأَلْ	﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾	119
بفتح الخاء.	وَاتَّخَذُوا	﴿وَاتَّخَذُوا﴾	125
بتغليظ اللام وصلا وله وجهان في الوقف.	مُصَلَّى	﴿مُصَلًى﴾	125
بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية وله في الألف الفتح والتقليل.	وَأَوْصِي	﴿وَوَصَّى﴾	133

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بياء الغيبة.	يَقُولُونَ	﴿تَقُولُونَ﴾	140
بإبدال الهمزة ياء.	لِيَتَلَّأ	﴿لِيَتَلَّأ﴾	150
بتاء المخاطب مع تقليد الألف وقفاً.	وَلَوْ تَرَى	﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾	165
بإسكان الطاء.	خُطُوتٍ	﴿خُطُوتٍ﴾	168
برفع البرّ مع ترقيق الراء.	لَيْسَ الْبِرُّ	﴿لَيْسَ الْبِرِّ﴾	177
بتخفيف النون وكسرها.	وَلَكِنَّ الْبِرُّ	﴿وَلَكِنَّ الْبِرِّ﴾	177
حذف التنوين وجر الميم.	فِدْيَةٌ طَعَامٍ	﴿فِدْيَةٌ طَعَامٍ﴾	184
بزيادة ألف بعد السين مع فتح النون	مَسْكِينٍ	﴿مَسْكِينٍ﴾	184
بتخفيف النون وكسرها وصلا مع رفع الراء .	وَلَكِنَّ الْبِرُّ	﴿وَلَكِنَّ الْبِرِّ﴾	189
بفتح السين	فِي السَّلَامِ	﴿السَّلَامِ﴾	208
برفع اللام	حَتَّى يَقُولُ	﴿حَتَّى يَقُولَ﴾	214
بإبدال الواو همزة أينما	هَزُؤًا	﴿هَزُؤًا﴾	231

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
وردت في القرآن			
بسكون الدال في الموضعين	قَدَرُهُ	﴿قَدَرَهُ﴾	236
برفع التاء	وَصِيَّةٌ	﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾	240
برفع الفاء.	فِيضَاعُهُ	﴿فِيضَاعَهُ﴾	245
قرأها بالصاد.	وَيَبْصُطُ	﴿وَيَبْصُطُ﴾ قرأها بالسين	245
بكسر السين.	عَسَيْتُمْ	﴿عَسَيْتُمْ﴾	246
بفتح الغين.	عُرْفَةٌ	﴿عُرْفَةٌ﴾	149
بكسر الدال وزيادة ألف بعد الفاء.	دِفْعٌ	﴿دِفْعٌ﴾	251
بالراء بدل الزاي.	نُنَشِرُهَا	﴿نُنَشِرُهَا﴾	259
بضم الراء.	بِرْتُوَةٍ	﴿بِرْتُوَةٍ﴾	265
بتسكين الكاف.	أَكَلَهَا	﴿أَكَلَهَا﴾	265
بالنون وجزم الراء.	وَنُكْفِرُ	﴿وَيُكْفِرُ﴾	271
بكسر السين.	يَحْسِبُهُمْ	﴿يَحْسِبُهُمْ﴾	273
بضم السين	مَيْسِرَةٍ	﴿مَيْسِرَةٍ﴾	280
بتشديد الصاد.	تَصَدَّقُوا	﴿تَصَدَّقُوا﴾	280
برفعهما.	تَحْرَهُ حَاضِرَةً	﴿تَجَارَةً حَاضِرَةً﴾	282

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بجزم الفعلين مع إظهار الباء عند الميم والراء عند اللام.	فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ	﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾	284
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة آل عمران﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتاء الخطاب.	تَرَوْنَهُمْ	﴿يَرَوْنَهُمْ﴾	13
بتخفيف الفاء وبزيادة همزة مضمومة بعد الألف.	وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	37
بزيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء الساكنة همزة مكسورة.	طَيْرًا	﴿طَيْرًا﴾	49
بالنون بدل الياء مع صلة الميم وصلأ	فَنُوفِيهِمْ	﴿فَيُوفِيهِمْ﴾	57
بتسكين العين وفتح اللام مخففة	تَعْلَمُونَ	﴿تُعَلِّمُونَ﴾	79
بإبدال الهمزة ورفع الراء	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾	80

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بإبدال التاء نوناً بعدها ألف	ءَاتَيْنَاكُمْ	﴿آتَيْتُكُمْ﴾	81
بتاء الخطاب .	تَبْعُونَ	﴿يَبْعُونَ﴾	83
بتاء الخطاب.	تُرْجَعُونَ	﴿يُرْجَعُونَ﴾	83
بفتح الحاء.	حَجُّ	﴿حَجُّ﴾	97
بتاء الخطاب.	تَفْعَلُوا	﴿يَفْعَلُوا﴾	115
بتاء الخطاب.	تُكْفَرُوهُ	﴿يَكْفَرُوهُ﴾	115
بكسر الضاد وجزم الراء.	لَا يَضْرِكُمْ	﴿لَا يَضْرِكُمْ﴾	120
بفتح الواو	مُسَوِّمِينَ	﴿مَسَوِّمِينَ﴾	125
بإسقاط الواو الأولى	سَارِعُوا	﴿وسارعوا﴾	133
بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.	قَتِلَ	﴿قَاتِلَ﴾	146
بكسر الميم .	مِثْمٌ	﴿مِثْمٌ﴾	156

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتاء الخطاب بدل الياء.	تَجْمَعُونَ	﴿يَجْمَعُونَ﴾	157
بضم الياء وفتح الغين.	يُغَلِّ	﴿يُغَلِّ﴾	161
بكسر السين، أينما وردت .	تَحْسِبَنَّ	﴿تَحْسِبَنَّ﴾	169
بضم الياء وكسر الزاي، أينما وردت.	تُحْزِنَكَ	﴿وَلَا يَحْزِنُكَ﴾	176
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة النساء﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتشديد السين.	تَسَاءَلُونَ	﴿تَسَاءَلُونَ﴾	1
بحذف الألف بعد الياء	قِيَمًا	﴿قِيَامًا﴾	5
برفع التاء .	وَاحِدَةٌ	﴿وَاحِدَةٌ﴾	11

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بكسر الصاد وإبدال الألف بعدها ياء.	يُوصَى	﴿يُوصَى﴾	12
بالنون بدل الياء .	نُدْخِلُهُ	﴿يُدْخِلُهُ﴾	14/13
بفتح الهمزة والحاء.	وَأَحَلَّ	﴿وَأَحَلَّ﴾	24
برفع التاء.	تَجِرَّةٌ	﴿تَجَارَةٌ﴾	29
بفتح الميم	مَدَّخَلًا	﴿مُدْخَلًا﴾	31
بزيادة ألف بعد العين.	عَلَقَدَتْ	﴿عَقَدَتْ﴾	33
بفتح التاء وتشديد السين وله الفتح والنقليل في الألف كما مر في الأصول	لَوْ تَسَوَّى	﴿تَسَوَّى﴾	42
بالياء بدل التاء.	لَمْ يَكُنْ	﴿لَمْ تَكُنْ﴾	73
بحذف الألف	السَّلَمَ	﴿السَّلَامَ﴾	94
بنصب الراء وترقيقها	غَيْرَ	﴿غَيْرُ﴾	95

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الياء وتشديد الصاد وزيادة ألفاً بعدها وفتح اللام	يَصَلِّحَا	﴿يُصَلِّحَا﴾	128
بضم النون وكسر الزاي.	نَزَّلَ	﴿نَزَّلَ﴾	140
بفتح الراء.	فِي الدَّرَكِ	﴿فِي الدَّرَكِ﴾	145
بالنون وإبدال الهمزة واواً مع صلة ميم الجمع بالواو على أصل القاعدة.	نُؤْتِيهِمْ وَأَجُورَهُمْ	﴿يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾	152
بفتح العين وتشديد الدال.	لَا تَعْدُوا	﴿لَا تَعْدُوا﴾	154
بإبدال الهمزة ياءً	لِقَلًّا	﴿لِقَلًّا﴾	165
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● النقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● اللامات المغلطة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة المائدة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتسكين الذال فيهما مع النقل.	وَأَلْأَذْنَ بِالْأَذْنِ	﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾	45
بدون واو العطف.	يَقُولُ	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾	53
بفك الإدغام وكسر الدال الأولى وإسكان الثانية.	يَرْتَدِدْ	﴿يَرْتَدَّ﴾	54
بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء.	رِسَالَتِيهِمْ	﴿رِسَالَتِهِ﴾	67
بإسقاط الهمزة وضم الباء.	وَالصَّابُونَ	﴿وَالصَّابِئُونَ﴾	69
بحذف التنوين وجر اللام.	فَجَزَاءٌ مِثْلٍ	﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾	95
بحذف التنوين وجر الميم.	كَفَرَةٌ طَعَامِ	﴿كَفَارَةٌ طَعَامِ﴾	95
بضم همزة الوصل ابتداءً وضم التاء وكسر الحاء	أَسْتَحِقَّ	﴿أَسْتَحِقَّ﴾	107
بزيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء همزة مكسورة.	طَيْرًا	﴿طَيْرًا﴾	110
بنصب كلمة (يوم)	يَوْمٍ	﴿يَوْمٍ يَنْفَعُ﴾	119
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة الأنعام﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بنصب التاء وصلة الميم والمد على الأصل.	فِتْنَتَهُمْ وَإِلَّا	﴿فِتْنَتُهُمْ إِلَّا﴾	23
بالرفع فيهما.	وَلَا نَكْذِبُ	﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾	33
	وَنَكُونُ	﴿وَنَكُونُ﴾	33
بكسر الهمزة.	فَإِنَّهُ	﴿فَإِنَّهُ﴾	54
بنصب اللام.	سَبِيلَ	﴿سَبِيلُ﴾	55
بإبدال الألف ياءً وزيادة تاء مفتوحة بعدها.	أَنْجَيْنَا	﴿أَنْجَانَا﴾	63
بتسكين النون وتخفيف الجيم.	يُنَجِّكُمْ	﴿يُنَجِّكُمْ﴾	64
بتخفيف النون.	أَتَحَاجُّونِي	﴿أَتَحَاجُّونِي﴾	80
بحذف التنوين.	دَرَجَاتٍ	﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ﴾	83

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بإثبات الألف بعد الجيم وكسر العين، وضم اللام من جاعل وكسر اللام من الليل.	وَجَعِلُ اللَّيْلِ	﴿جَعَلَ اللَّيْلِ﴾	96
بتشديد الراء.	وَحَرَقُوا	﴿وَحَرَقُوا﴾	100
بكسر القاف وفتح الباء.	قَبَلًا	﴿قُبَلًا﴾	111
بزيادة ألف بعد الميم على الجمع.	كَلِمَتٌ	﴿كَلِمَتٌ﴾	115
بفتح الياء.	لَيَضِلُّونَ	﴿لَيُضِلُّونَ﴾	119
بتشديد الياء	مَيِّتًا	﴿مَيِّتًا﴾	122
بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء	رِسَالَتِيهِ	﴿رِسَالَتِهِ﴾	124
بكسر الراء	حَرَجًا	﴿حَرَجًا﴾	125
بالنون بدل الياء.	حَشْرُهُمْ	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	128
بتسكين الكاف.	أَكَلُهُ	﴿أَكَلَهُ﴾	141
بكسر الحاء.	حِصَادِهِ	﴿حِصَادِهِ﴾	141

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
153	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	تَذَكَّرُونَ	بتشديد الذا ل .
161	﴿قِيَمًا﴾	قِيَمًا	بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة
161	﴿مُنَزَّل﴾	مُنَزَّلٌ	بتسكين النون وتخفيف الزاي .
162	﴿وَمَحْيَايَ﴾	وَمَحْيَايَ	بتسكين الياء، وله وجه الفتح.
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة الأعراف﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بنصب السين.	وَلِبَاسٍ	﴿ولباس﴾	26
برفع التاء.	خَالِصَةٌ	﴿خالصة﴾	32
بنون مضمومة مع ضم الشين.	نُشْرًا	﴿بُشْرًا﴾	57
بإبدال السين صادًا.	بَصْطَةٌ	﴿بِسْطَةٌ﴾	69
بإبدال الألف ياءً مشددة مفتوحة.	عَلَى	﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾	105
بتسكين الياء.	مَعِي	﴿مَعِيَ بَنِي﴾	105
بكسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين.	أَرْجِهْ	﴿قَالُوا أَرْجِهْ﴾	111
بفتح اللام وتشديد القاف.	تَلَقَّفُ	﴿تَلَقَّفْ﴾	117
بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة.	سَنَقْتُلُ	﴿سَنَقْتُلُ﴾	127
بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة.	يَقْتُلُونَ	﴿يُقْتَلُونَ﴾	141
بحذف الألف بعد اللام.	بِرِسَالَتِي	﴿بِرِسَالَاتِي﴾	144

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتاء مضمومة وفتح الفاء.	تُغْفَرُ	﴿تَغْفِرُ﴾	161
برفع التاء.	خَطِيئَاتِكُمْ	﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾	161
برفع التاء.	مَعْدِرَةٌ	﴿مَعْدِرَةٌ﴾	164
بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء.	ذُرِّيَّتِهِمْ	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	172
بالنون بدل الياء.	وَنَذَرُهُمْ	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾	186
بدون إدغام التاء في الذال.	يَلْهَثُ ذَلِكَ	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾	177
بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف وحذف الهمزة.	شِرْكَاءَ	﴿شُرَكَاءَ﴾	190
بتسكين التاء وفتح الباء.	يَتَّبِعُوكُمْ	﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾	193
بضم الياء وكسر الميم.	يُمِدُّوَنَّهُمْ	﴿يَمِدُّوَنَّهُمْ﴾	202
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة الأنفال﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الدال	مُرْدَفِينَا	﴿مُرْدَفِينَا﴾	9
بتسكين الغين وتخفيف الشين.	يُغَشِيكُمْ	﴿يُغَشِيكُمْ﴾	11
بفتح الواو وتشديد الهاء مع تنوين النون.	مُوهِنٌ	﴿مُوهِنٌ كَيْدٍ﴾	18
بنصب الدال.	كَيْدٍ	﴿كَيْدٍ﴾	18
بياءين، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	حَيٍّ	﴿حَيٍّ﴾	42
بتاء التأنيث، في الموضعين.	وَإِنْ تَكُنْ	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ﴾	65
بضم الضاد	ضُعْفَاءَ	﴿ضُعْفَاءَ﴾	66
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة التوبة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف التنوين.	عَزِيرٌ	﴿عَزِيرٌ ابْنٌ﴾	30
بضم الهاء وحذف الهمزة.	يُضَاهُونَ	﴿يُضَاهِئُونَ﴾	30
بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى فيها.	النَّسِيءِ	﴿النَّسِيءُ﴾	37
بفتح الياء وكسر الضاد.	يُضِلُّ	﴿يُضِلُّ﴾	37
بتسكين الذال في الموضعين.	أُذُنٌ قُلُّ أذُنٌ	﴿أُذُنٌ﴾	61
بإبدال النون ياءً مضمومة وفتح الفاء	يُعْفُ	﴿يُعْفُ﴾	66
بإبدال النون تاءً مضمومة وفتح الذال ورفع طائفة	تُعَذِّبُ طَائِفَةً	﴿تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾	66
بتسكين الياء.	مَعِيَ عَدُوًّا	﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾	83
بضم الراء.	قُرْبَةً	﴿قُرْبَةً﴾	99
بالجمع وكسر التاء	صَلَوَاتِكَ	﴿صَلَاتِكَ﴾	103
بإسقاط الواو.	الَّذِينَ	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾	107

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم الهمزة وكسر السين الأولى ورفع النون الثانية في الموضعين.	أَسَسَ بُنِيَانُهُ	﴿أَسَسَ بُنِيَانَهُ﴾	109
بضم التاء.	تُقَطِّعُ	﴿تَقَطَّعَ﴾	110
بناء التأنيث بدل الياء.	تَزِيغُ	﴿يَزِيغُ﴾	117
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة يونس﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء.	لَسِحْرٌ	﴿لَسَاجِرٌ﴾	2
بالنون بدل الياء.	نَفِصْلٌ	﴿بِفِصْلٍ﴾	5
برفع العين.	مَتَّعٌ	﴿مَتَاعٌ﴾	23
بزيادة ألف بعد الميم.	كَلِمَتٌ	﴿كَلِمَتٍ﴾	33
بفتح الهاء	أَمَّنْ لَا يَهْدِي	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾	35
بالنون بدل الياء	يَحْشُرُهُمْ	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾	45
بفتح الياء	الْيَضِلُّوا	﴿لِيَضِلُّوا﴾	88
بفتح النون الثانية وتشديد الجيم	نُنَجِّ	﴿نُنَجِّ﴾	103
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● الألامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة هود﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح العين وتخفيف الميم.	فَعَمِيَّتْ	﴿فَعَمِيَّتْ﴾	28
بحذف التتوين.	كُلِّ	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثنَيْنِ﴾	40
بضم الميم وتقليل الراء.	مُجْرِبَهَا	﴿مَجْرِبَهَا﴾	41
بكسر الياء.	يَبْنِي	﴿يا بَنِي﴾	42
بإظهار الباء عند الميم .	أَزْكَبْ مَعَنَا	﴿ازْكَبْ مَعَنَا﴾	42
بفتح اللام وتشديد النون وزيادة ياء بعدها وصلاً	فَلَا تَسْأَلْنِي	﴿فلا تسألن﴾	46
بفتح الميم.	يَوْمَئِذٍ	﴿يومئذ﴾	66
بتنوين الدال، ويوقف عليه بالألف.	ثَمُودًا	﴿ثمود﴾	68
يرفع الباء في حالة الوصل.	يَعْقُوبُ	﴿يعقوب﴾	71
بإشمام كسرة السين.	سَيِّءَ	﴿سيء﴾	77
بوصل همزة القطع.	فَأَسْرٍ	﴿فأسر﴾	81

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بزيادة ألف وواو مفتوحة على الجمع.	أَصَلَوَاتُكَ	﴿أَصَلَاتِكَ﴾	87
بفتح السين.	سَعِدُوا	﴿سُعِدُوا﴾	108
بتسكين النون.	وَإِنْ كَلَّا	﴿وَإِنْ كَلَّا﴾	111
بتخفيف الميم.	لَمَّا	﴿لَمَّا﴾	111
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة يوسف﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بكسر الياء	يَبْنِي	﴿يَابْنِي﴾	5
بزيادة ألف بعد الباء	غَيْبَتِ	﴿غِيَابَتِ﴾	10
بكسر العين	يَرْتَعِ	﴿يِرْتَعِ﴾	12
بزيادة ياء مفتوحة مقللة بعدها ياءً.	يَلْبِشْرَايَ	﴿يَا بُشْرَى﴾	19
بكسر الهاء.	هَيْتَ	﴿هَيْتَ﴾	23
بتسكين الهمزة	دَابَا	﴿دَابَا﴾	47
بحذف الألف وإبدال النون تاء.	لِفْتِيْتِه	﴿لِفْتِيَانِه﴾	62
بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء	حِفْظًا	﴿حَافِظًا﴾	64
بحذف التنوين.	دَرَجَاتٍ مِّنْ	﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ﴾	76
بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها بدل الياء.	يُوحَى	﴿يُوحَى﴾	109

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتشديد الذال.	كُذِبُوا	﴿كُذِبُوا﴾	110
بزيادة نون ساكنة قبل الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء.	فَنَجِي	﴿فَنَجِي﴾	110
<p>● الحرف المتخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة الرعد﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بجرّ العين واللام.	وَزَّرَعٍ وَخَيْلٍ	﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ﴾	4
بجرّ النون والراء.	صِنَوَانٍ وَغَيْرٍ	﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ﴾	4
بالتاء بدل الياء.	تُسْقَى	﴿يُسْقَى﴾	4
بتسكين الكاف مع نقل حركة الهمزة إلى اللام.	الْأَكْلِ	﴿الْأُكْلُ﴾	4
بإسقاط همزة الاستفهام مع النقل على قاعدته	تُرَبًّا إِنَّا	﴿إِنَّا﴾	5
بتاء الخطاب بدل الياء.	تُوقِدُونَ	﴿يُوقِدُونَ﴾	17
بفتح الصاد.	وَصَدُّوْا	﴿وَصُدُّوْا﴾	33
بتسكين اللام.	أَكْلُهَا	﴿أُكْلُهَا﴾	35
بفتح التاء وتشديد الباء.	وَيُثَبِّتُ	﴿وَيُثَبِّتُ﴾	39
بفتح الكاف وزيادة ألف بعدها وكسر الفاء.	الْكَافِرُ	﴿الْكَفَّارُ﴾	42
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة إبراهيم﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
برفع لفظ الجلالة	اللَّهُ	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾	2
بزيادة ألف بعد الياء على الجمع.	الرِّيحُ	﴿الريح﴾	18
بتسكين الكاف.	أَكَلَهَا	﴿أَكُلَهَا﴾	25
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة الحجر﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بإبدال النون الأولى تاء مفتوحة وفتح الزاي ورفع الملائكة.	تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ	﴿تُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾	8
بكسر النون.	تُبَشِّرُونَ	﴿تُبَشِّرُونَ﴾	54
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاء المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة النحل﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
12	﴿وَالنُّجُومِ﴾	وَالنُّجُومِ	بفتح الميم.
12	﴿مَسَخَّرَاتٍ﴾	مَسَخَّرَاتٍ	بكسر التاء.
20	﴿يَدْعُونَ﴾	تَدْعُونَ	بتاء الخطاب.
27	﴿تَشَاقُونَ﴾	تُشَاقُونَ	بكسر النون وصلاً.
37	﴿بِهَدْيٍ﴾	بِهَدْيٍ	بضم الياء وفتح الدال وإبدال الياء ألف وله فيها الفتح والتقليل.
43	﴿نُوحِي﴾	يُوحِي	بإبدال النون ياءً والياء ألفاً.
62	﴿مُفْرَطُونَ﴾	مُفْرَطُونَ	بكسر الراء.
66	﴿نُسْقِيكُمْ﴾	نَسْقِيكُمْ	بفتح النون
80	﴿ظَعْنِكُمْ﴾	ظَعْنِكُمْ	بفتح العين
96	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾	وَلَيَجْزِيَنَّ	بالياء بدل النون
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المغلظة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿سورة الإسراء﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم القاف.	بِالْقِسْطَاسِ	﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾	35
بفتح الهمزة وإبدال هاء الغيبة تاء تأنيث مفتوحة منونة.	سَيْئَةً	﴿سَيْئَةٌ﴾	38
بتاء الخطاب.	تَقُولُونَ	﴿يَقُولُونَ﴾	42
بياء الغيبة.	يُسَبِّحُ	﴿تُسَبِّحُ﴾	44
بتسكين الجيم.	وَرَجَلِكَ	﴿وَرَجْلِكَ﴾	64
بفتح الخاء وتسكين اللام وحذف الألف.	خَلْفَكَ	﴿خِلَافَكَ﴾	76
بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة.	تُفَجِّرُ	﴿تَفْجُرُ﴾	90
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرققة ● الالامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة الكهف﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الميم وكسر الفاء	مَرْفِقًا	﴿مَرْفَقًا﴾	16
بتشديد الزاي	تَزَوُّرٌ	﴿تَزَاوِرٌ﴾	17
بتشديد اللام الثانية	وَلَمَلِمَّتْ	﴿وَلَمَلِئْتِ﴾	18
بتسكين الكاف	أَكَلَهَا	﴿أَكْلَهَا﴾	42/33
بضم الثاء والميم في الموضعين	ثُمَّرٌ، بِثُمَّرِهِ	﴿ثَمْرٌ، بِثَمْرِهِ﴾	42/34
بضم الهاء وزيادة ميم بعدها على التنثية	مِنْهُمَا	﴿مِنْهَا﴾	36
بضم القاف	عُقْبًا	﴿عُقْبًا﴾	44
بكسر القاف وفتح الباء	قَبْلًا	﴿قُبْلًا﴾	55
بضم الميم وفتح اللام	لِمُهْلِكِهِمْ	﴿لِمُهْلِكِهِمْ﴾	59
بكسر الهاء وصلامع تقليل الألف	وَمَا أُنْسِنِيهِ	﴿أُنْسَانِيهِ﴾	63
بفتح اللام وتشديد النون	فَلَا تَسْأَلْنِي	﴿تَسْأَلْنِي﴾	70
بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف الياء	زَكِيَّةٌ	﴿زَكِيَّةٌ﴾	74
بضم الكاف	نُكْرًا	﴿نُكْرًا﴾	74

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بتخفيف النون	لُدُنِي	﴿مِنْ لُدُنِي﴾	76
بفتح الباء وتشديد الدال.	يُبَدِّلُهُمَا	﴿يُبَدِّلُهُمَا﴾	81
بوصل همزة القطع وتشديد التاء.	فَاتَّبَع	﴿فَاتَّبَع، أَتَّبَع﴾	89،85 92
برفع الهمزة بلا تنوين.	جَزَاءُ الْحُسْنَى	﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾	88
بضم السين في الموضعين.	السُّدَيْنِ، سُدًّا	﴿السُّدَيْنِ، سُدًّا﴾	94، 93
بتنوين الكاف من غير الهمزة.	دَكَاءً	﴿دَكَاءً﴾	98
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرءاءات المرفقة ● الالامات المغلظة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			
(1)			

¹ اقتبست الجدول القرآني برواية ورش النافع من موقع الشبكة الإسلامية

المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه - من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف -

بعد الحديث عن أصول روايتي ورش وحفص في الفصل السابق، والمقارنة بينهما بشكل جدول مع شرح موجز لوجه الخلاف الدائر بينهما، وبينت بقدر الإمكان أبرز خصائص رواية ورش في الرسم القرآني، وأن ورشاً إنما اعتمد في رسم مصحفه على شيخه نافع بن أبي نعيم الذي لا يخالف الرسم العثماني في شيء، وبالتالي يبقى مذهب ورش في الرسم أحد أوجه الرسم العثماني المجمع عليه.

بعد ذلك أتحدث في هذا المبحث عن الخلاف بين الراويين في فرش الحروف وما ذكره علماء الرواية والدراية في علوم القراءات من توجيه لما ورد من خلاف بينهما، ولا نقصد بالتوجيه الترجيح الذي يذكره بعض النحويين أو حتى بعض المفسرين بين القراءات فلا ترجيح بين القراءات المتواترة، فكلها ثابتة صحيحة في القراءة واللغة والرسم، لكن المراد من الحديث في هذا المبحث هو إظهار ما للراويين من مميزات ووجوه لغوية وتفسيرية صحيحة، في الأصول و الفرش على السواء، كما أود عرض ما ذكره علماءنا في هذا الفن بما يخص كلا الروائتين وأوجه الخلاف بينهما، ووجه ذلك في لغة القرآن، وسأتحدث عن فرش الحروف وتوجيهها في نصف القرآن الأول إن شاء الله تعالى، لأن المقام لا يتسع لعرض الفرش كاملاً، على أن أتم ذلك لاحقاً بمشيئة الله تعالى.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

(1) سورة الفاتحة

قوله تعالى : ﴿مَلِكٌ﴾ ، ﴿مَالِكٌ﴾ [4].

وهو أول خلاف في فرش الحروف بين روايتي ورش وحفص في سورة الفاتحة، قرأ ورش ﴿مَلِكٌ﴾ وقرأ حفص ﴿مَالِكٌ﴾⁽¹⁾، ولكل من القراءتين وجهها في العربية، وفي البحر المحيط قال أبو حيان عن الأخفش: "يقال: ملك من الملك بضم الميم، ومالك من الملك بكسر الميم وفتحها"⁽²⁾، فالكلمة تتكون من ثلاثة أحرف (م ل ك)، وكان من مميزات الجمع الثالث على عهد عثمان ؓ أن بقي الرسم القرآني خالياً من نقط الإعراب بالحركات ونقط الإعجام، فوافق ذلك الرسم ما ورد من قراءات صحيحة وخلاف بين القراء، وذلك من خلال ما يحتمله الرسم، فإضافة ألف أمر شائع في القرآن الكريم للسبب نفسه، وأمثلة كثيرة في القرآن الكريم منها قوله ﴿جَعَلَ، وَجَاعَلَ﴾، و﴿رَسُولَاتِهِ، وَرَسُولَاتِهِ﴾، ونحو قوله ﴿خَيْرَ حَافِظًا، خَيْرَ حَفَظًا﴾، و﴿فَرَاهِينَ، فَاْرهِينَ﴾، و﴿خَدَعَ، وَرَسُولَاتِهِ﴾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 126. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 104 . وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ص 370. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 212.

² - أبو حيان، محمد بن يوسف . البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2001 م. ج 1/ 138. محيسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات. مكتبة الكليات الأزهرية، بيروت، لبنان، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى 1413 هـ _ 1993 م. ج 1/ 125.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

خادع»، ومن القراء من احتفظ بنفس الحروف ولم يزد عليها شيئاً، ومنهم من زاد ألفاً محتملة، فغير بذلك المعنى وأصبحت هذه المجموعة الصوتية (م ل ك) تفيد معنى «مالك»، و«مَلِك»، وقيل: «مالك» بإثبات الألف هو المتصرف في الأعيان المملوكة كما يشاء، وأما «ملك» بحذف الألف وكسر اللام والكاف فهو المتصرف بالأمر والنهي في الأمورين⁽¹⁾، إلا أن القراء وإن اختلفوا في الرسم والقراءة لكنهم أجمعوا على أنه لا تضادّ بينهما، وكل منهما ورد في القرآن، قال عز جل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [سورة آل عمران: 26]. وقوله ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: 116].

وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة، متواترة عن النبي ﷺ كما روي عن النبي ﷺ أنه قرأ بألف وبغير ألف⁽²⁾ وبالتالي لا أرى ترجيح إحدى القراءتين، ولا أرى أن يقال إن إحداهما أبلغ من الأخرى إذ إن

¹ - انظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 26.

² - قال ابن كثير: "عن ابن شهاب أنه بلغه أن الرسول ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرؤون «مالك يوم الدين» وروى الترمذي من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ «ملك يوم الدين».

انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ 25. و الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. كتاب القراءات، باب فاتحة الكتاب، ج 5/ ص 185. رقم الحديث 2927.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

القراءتين متواترتان ومتضمنتان صفتين لله عز وجل، ﴿مَلِكٌ﴾ صفة لذاته، و﴿مَالِكٌ﴾ صفة لفعله (1).

(2) سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [9].

وهذا هو الخلاف الأول بين روايتي ورش وحفص في سورة البقرة من فرش الحروف حيث قرأه حفص بفتح الياء، وإسكان الخاء من غير ألف (2)، وقرأه ورش عن نافع بضم الياء وبألف بعد الخاء وكسر الدال (3) {وما يخادعون}. قال مكى بن أبى طالب: إن خادع - و - خدع - شيء واحد في معنى المخادعة، والمفاعلة قد تكون من واحد كقولهم: داويت العليل، وعاقبت اللص، كأن خدع وخادع شيئاً واحداً (4).

¹ - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت-لبنان- دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405هـ، ج1/ص65. أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج32-39، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. حجة القراءات. تحقيق: سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة، 1422هـ-2001م، ص 78.

² - ابن خالويه، حجة القراءات.، ص 78. والدمياطي، الإتحاف. ج 1/ 32.

³ - أبو حيان، البحر المحيط. ج1/ 55. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. 141.

⁴ - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن. ص142.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

اختار ورش ومن وافقه : (خدع) وفضله على: (خادع)، حاملاً معنى الثاني على الأول⁽¹⁾. لأن مخادعة الكفار ومشركي مكة والمنافقين إنما كانت لرسول الله ﷺ وللمؤمنين من حوله وعكس ذلك لم يكن شيء من المخادعة للكفار من طرف رسول الله ﷺ وصحبه، بل كانوا يصدقونهم الحديث أو يبينون لهم طريق الهدى وطريق الضلال فدلّ هذا على أن الأول من واحد بمعنى يخدعون فجرى الثاني على معنى الأول .

ومعنى الآية: أن المنافقين يظهرون خلاف ما يعتقدونه، فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر، ومن الله عز وجل بأن يظهر لهم من الإحسان، ويعجل لهم من النعم في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلين لمشابهتهما من هذه الجهة⁽²⁾.

وقيل: معنى الخدع في كلامهم الفساد أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان وأعماله بما يضمرون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصيرون إليه من عذاب الآخرة⁽³⁾. وقال ابن إدريس عن اليزيدي عن أبي عمرو: "الإنسان لا يخدع نفسه،

¹ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 224. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 1143.

² - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 153،

³ - النحاس. الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 68. محيسن، المغني في توجيه القراءات.

ج 1/ ص 129

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

إنما يخادعها، وجعل من يخادع نفسه بمنزلة خداعه لغيره⁽¹⁾. ومن حذف الألف جعله من باب خدع يخدع وخدعه فانخدع له⁽²⁾.

ويرى بعض العلماء أن القراءة بغير ألف أقوى، لأن (الخداع) فعل قد يقع وقد لا يقع، والخدع فعل وقع بلا شك فإذا قرأت "وما يخدعون" أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك وكذلك إذا قرأت "وما يخادعون" جاز أن يكون لم تقع بهم المخادعة، وأن تكون قد وقعت وبالتالي "يخدعون" أمكن في المعنى⁽³⁾.

وأنا أرى صعوبة في التفضيل والترجيح، إذ إن كلتا القراءتين قرأ بهما الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم و جمع غفير من العلماء.

قوله تعالى : ﴿يَكْذِبُونَ﴾، ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [10]

قرأ ورش بتشديد الذال وضم الياء، وقرأ حفص بفتح الياء وتخفيف الذال⁽⁴⁾.
فأما قراءة حفص بالتخفيف فتعني أن المنافقين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر، ولذلك كانوا كاذبين⁽⁵⁾.

1 - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/12.

2 - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/14.

3 - المهدي، شرح الهداية، ج1/154. ويازمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. ج1/ص403.

4 - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص225. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص143.

5 - ابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/14.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وأما قراءة ورش بالثقل فتعني أنهم كذبوا الرسول ﷺ فهو فعل متعد (1)، وقال المهدي: القراءة بالثقل أقوى وأبلغ، لأنها تجمع بين التكذيب والكذب، ولأن من كذب الرسول ﷺ كأنما كذب الله - عز وجل - (2)، وهذه القوة في كلام المهدي إنما هي من حيث المعنى لا من حيث النقل، وكلتا الروايتين قوية صحيحة لا فرق بينهما من حيث التواتر.

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذْنَا هُرُوءًا﴾ ﴿اتَّخَذْنَا هُرُوءًا﴾ (3) [67]

قرأ ورش: ﴿هُرُوءًا﴾ بالهمزة، وقرأ حفص: ﴿هُرُوءًا﴾ بالواو بدل الهمز (4)، وهما لغتان من لغات العرب، فوجه إبدالها واواً أنه أراد التخفيف، ومن همز فعلى الأصل (5).

قوله تعالى: ﴿يُعْزِرْ لَكُمْ﴾ ﴿نُعْفِرْ لَكُمْ﴾ [58]

¹ - أبو حيان، البحر المحيط، ج1/190. ومحيسن، المعنى في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج1/ص129.

² - المهدي، شرح الهداية. ج1/154. وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص14.

³ - ﴿هُرُوءًا﴾ حيث أتى في القرآن، و﴿كُفُوءًا﴾ في [الإخلاص:4].

⁴ - الطبرذي، عبد الكريم عبد الصمد. التلخيص في القراءات الثمان. تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة -السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1412هـ-، ص210. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/162.

⁵ - انظر: المهدي، شرح الهداية. ج1/170. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/282/

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿يَغْفِرُ﴾ يغفر لكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله. وقرأ حفص ﴿تَغْفِرُ﴾ بنون العظمة على أنه مردود على ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾، فجرى "تغفر" بنون العظمة على الإخبار عن الله - عز وجل - فالتقدير: وقلنا ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم ذنوبكم أو خطاياكم؛ فالآيتان بمعنى واحد⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿خَطِيئَاتِهِ﴾ ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ [81]

قرأ ورش بالجمع بمعنى الكبائر حمله على معنى الإحاطة والشمول والإحاطة إنما تكون بكثرة المحيط فجعل السيئة والخطيئة، وإن انفردتا لفظاً، فمعناهما الجمع، والكثرة، ولأن المخبر عنهم جماعة وإن عبر بلفظ المفرد، ولأن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد وإنما تكون لجمع أشياء⁽²⁾.

وقرأ حفص بالإفراد على أن الخطيئة هنا يعني بها الشرك، أو معطوفة على لفظ السيئة قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة، أو يكون المعنى: وأحاطت به عقوبات خطيئته⁽³⁾.

¹ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/242. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات. ج1/142.

² - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج1/323. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص162. والداني، التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. ص25.

³ - محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر. ج1/ص140، والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر. ج1/182.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [85]

قرأ ورش في سورة البقرة وسورة التحريم⁽¹⁾، بتشديد الظاء بإدغام التاء الثانية في الظاء، وقرأ حفص بتخفيف الظاء في الموضعين⁽²⁾، فحجة ورش أنه أدغم التاء في الظاء لقرب المخرجين وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف. وقرأها حفص بالتخفيف والأصل فيه تتظاهرون، حذف إحدى التاءين⁽³⁾، لاجتماعهما، إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل، وذلك كراهية لاجتماع المثليين مع المقارب فحذف إحدى التاءين بالحذف كما خفف ورش بالإدغام لنفس العلة وهو قرب المخرجين⁽⁴⁾. وقال ابن إدريس: والقراءتان جيدتان، وليست إحداهما بأولى من الأخرى⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [85]

¹ - وهو قوله عز وجل ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التحريم:4].

انظر: ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ص374.

² - ابن زنجلة، حجة القراءات. ص103.

³ - اختلف في التاء المحذوفة، فذهب سيبويه إلى أن الثانية هي المحذوفة، وذهب الكوفيون إلى أن الأولى هي المحذوفة. المهدي، شرح الهداية. ج1/172.

⁴ - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/288.

⁵ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/60.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأها ورش ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة، بناء على آخر الكلام وهو ﴿يُرْدُونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾، وقرأها حفص ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء بناء على أول الكلام وهو ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَمِكَائِلُ﴾ و﴿مِكَالُ﴾ [98]

قرأ ورش بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها على وزن مِفْعَائِلٍ⁽²⁾، وقرأ حفص من غير همز ولا ياء على وزن {مفعال} وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة ورش على أنه أعجمي لا يدخل على أبنية العرب، وقراءة حفص أنه أشبه أبنية العرب فألحق بها، وهو مثل مفتاح، ومقدار، وميقات⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ و﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ [119]

قرأ ورش بفتح التاء وجزم اللام على أنه نهي، وقرأ حفص بضم التاء واللام على معنى الخبر⁽⁴⁾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 228. وابن زنجلة، جحة القراءات. ص 104.

² - داني، التيسير في القراءات السبع. ص 230. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل.

إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط3، 1409هـ- 1988م،

ج1/250.

³ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/254. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/176.

⁴ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات ج1/ص169.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ومعرفة معنى الآية وسبب نزولها يساعد في توجيه القراءتين. ذكر الإمام السيوطي في سبب نزول هذه الآية: أن الرسول ﷺ قال: "ما فعل أبواي؟" فأُنزل الله هذه الآية⁽¹⁾ بمعنى النهي أو بمعنى تعظيم شأن أصحاب الجحيم كقولك: ولا تسأل عن فلان عندما أردت تعظيم حال ما هو فيه من خير أو شر، وقراءة رفع اللام بمعنى: ولست تسأل عن أصحاب الجحيم وهم اليهود والنصارى ومشركو مكة تسلياً لنبيه ﷺ وتخفيفاً لما كان يجده من عنادهم وكأن الله يقول له: لست مسؤولاً عنهم وما عليك إلا البلاغ، واستبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب وقال: "وهذه الرواية بعيدة لأنه عليه الصلاة والسلام كان عالماً بكفرهم وكان عالماً بأن الكافر معذب فمع هذا العلم كيف يمكن أن يقول لبيت شعري ما فعل أبواي"⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ و﴿وَاتَّخَذُوا﴾ [125]

¹ - السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. لباب النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج1/28. تفسير ابن كثير، ج1/ص163. الرازي. التفسير الكبير ج4/ص28 وأبو حيان، البحر المحيط. ج1/ص588. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص288. شهاب الدين أبو الفضل العجاج في بيان الأسباب. ج1/ص369.

² - النحاس، إعراب القرآن. ج1/258. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج1/184.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش بفتح الخاء جعله فعلاً ماضياً على أنه حكاية حال عن قوم سبقوا، وقرأ حفص بكسر الخاء على الأمر والقراءة بفتح الخاء على أنه معطوف على قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾، والقراءة بكسر الخاء لما روى البخاري عن عمر قال: قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا﴾⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَى﴾ ﴿وَوَصَّى﴾ [132]

قرأ ورش بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، مع تسكين الثانية وقرأ حفص بالتضعيف وهما لغتان بمعنى واحد في اللغة ولا فرق بينهما يذكر، ولفظ التوصية كثير في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [سورة النساء:12]، فهذا يعني (أوصى)، وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [سورة العنكبوت:8]، وهذا يدل على لغة "وصى" مضعفاً، والقراءتان متوافقتان غير أن التشديد فيه معنى تكرار الفعل للمبالغة في الوصية⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [140]

- 1 - البخاري، صحيح البخاري. كتاب التفسير، باب {واتخذوا من مقام إبراهيم}، ج1/154، رقم الحديث4213، انظر: السيوطي، لباب النقول. ج1/28. و المالكي، أبا علي الحسن. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. تحقيق: مصطفى عدنان،، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ-2004م، ج1/ص546.
- 2 - المهدي، شرح الهداية. ج1/182. وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/78. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/303.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش بياء الغيبة على أنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غُيب، فجرى الكلام على لفظ الغيبة، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيب وهو أسلوب من أساليب القرآن، وقرأ حفص بالتاء لأنه حمله على قوله: ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا﴾ فجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة⁽¹⁾

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [165]

قرأ ورش بالتاء على أن الخطاب للنبي ﷺ لنزول القرآن عليه فهو المخاطب، وهو نظير قوله عز وجل: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [سورة المائدة:52] أو خطاب لأمته لأنه ﷺ كان عالماً بحال ما يصير إليه الذين ظلموا⁽²⁾.

وقرأ حفص بياء الغيبة على أن الفعل للذين ظلموا، لأنهم لم يعرفوا قدراً ينتظرهم من العذاب، أو قرأ بالياء معطوفاً على ما قبله وهو ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً﴾ فجرى لفظه على لفظ الغيبة⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿خُطُوات﴾ ﴿خُطُوات﴾ [168]

1 - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/168. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات

العشر المتواتر. ج1/199.

2 - ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص263. والهمذاني، الحسن بن أحمد. غاية

الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة-السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ

القرآن، ط1، 1414هـ-1994م، ج2/420.

3 - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/272.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش بسكون الطاء، وقرأ حفص بضمها، وقال أبو حيان: "هذه لغات في جمع خطوة"⁽¹⁾. ومن قرأ بالسكون فقد استنقل توالي ضمتين بعدهما الواو، فيكون في تقدير توالي ثلاث ضمات، فأسكن الطاء استخفافاً، ومن ضمها فهي من باب {فُعْلَةٌ}، وباب {فُعْلَةٌ} إذا كان اسماً أن يجمع على {فُعْلَاتٌ} كظلمة، ظلمات، فالقراءتان على نفس المعنى⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [177]

قرأ ورش ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بالرفع على أنه اسم ليس، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾ هو الخبر، والتقدير: ليس البر توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب⁽³⁾، وقرأ حفص بنصب ﴿الْبِرِّ﴾ فهو خبر مقدم، والمصدر المؤول اسم ليس مؤخر، فالقراءتان حسنتان لكون الاسم والخبر معرفتين⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ [177]

¹ - أبو حيان، البحر المحيط. ج1/ 477. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج1/ 139.
² - المهدي، شرح الهداية. ج1/ 190. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ 88.
³ - النحاس، إعراب القرآن. ج1/ 203. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/ 32.
⁴ - العكبري. التبيان في إعراب القرآن ج1/ ص157.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش في الموضعين على تخفيف النون من ﴿لَكِنَّ﴾ وكسرهما في الوصل منعاً من النقاء الساكنين، ورفع ﴿الْبِرِّ﴾⁽¹⁾، وقرأ حفص على تشديد النون وفتحها ونصب ﴿الْبِرِّ﴾⁽²⁾.

فأما قراءة ورش بالرفع فعلى الابتداء، والخبر ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، فلم تعمل ﴿لَكِنَّ﴾ لأنها مخففة، فلذلك رفع ما بعدها على الابتداء والخبر⁽³⁾.
أما رواية حفص تشديد النون من ﴿لَكِنَّ﴾ فلأنه حرف أشبه بالأفعال الماضية فبني آخره على الفتح لثقل التضعيف، فنصب ﴿الْبِرِّ﴾⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [184]

قرأ ورش ﴿فِدْيَةٌ﴾ بحذف التنوين ﴿طَعَامُ﴾ بالإضافة و ﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون بدون تنوين، لأنه اسم ممنوع من الصرف⁽⁵⁾، وقرأ حفص ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين مع الرفع

¹ - العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج1/143. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 168.

والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 67. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج2/

607.

² - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص 265. وابن الجزري، النشر في القراءات

العشر. ج2/165. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/429.

³ - انظر في الآية (189).

⁴ - العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج1/ص 143. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات

وعللها. ج1/ص 312.

⁵ - محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج1/ص 233.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

على أنه مبتدأ مؤخر وخبره متعلق بالجار والمجرور قبله، و﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع على أنه بدل من ﴿فِدْيَةٌ﴾ و﴿مَسْكِينٌ﴾ بالتوحيد والجر والتنوين على الإضافة⁽¹⁾.
ووجه قراءة ورش بجمع ﴿مَسَاكِينٌ﴾ على أنه مردود إلى ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وأن الذين يطيقونه جماعة حيث يلزم جميعهم إذا أفطروا لإطعام مساكين كثيرة، قال مكي بن أبي طالب: "فالجمع أولى لهذا المعنى"⁽²⁾.

أما قراءة حفص بالتوحيد: فعلى أن الواحد النكرة يدل على الجمع إذ ما يلزم الفرد يلزم الجماعة في شرع الله عز وجل كما رده أيضاً على "الفدية" فوحده كما وحدت الفدية وهي مفرد فديات، فلما وحدت الفدية وحد بموجبها المسكين⁽³⁾.

وهذه القراءة تؤذن أن عليه لكل يوم أن يطعم مسكيناً. والقراءة الأخرى ليست ببعيدة، لأنها تؤول إلى هذا المعنى، والمساكين هم الذين يُطعمون الفدية، لمجموعة الأيام التي يفطرها صاحب العذر، ولكل يوم مسكين.

قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ [208]
قرأ ورش: ﴿فِي السَّلْمِ﴾ بفتح السين، وقرأ حفص ﴿فِي السَّلْمِ﴾ بكسرها⁽¹⁾. ومعنى الكسر الإسلام: أي ادخلوا في الإسلام كافة⁽²⁾. وروي شاهداً لهذه القراءة أن ابن عباس

¹ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 2/ص 170. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1 / ص 430.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 282.

³ - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 190.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- رضي الله عنه - قال: نزلت في أهل الكتاب، وقال عكرمة: نزلت في قوم من اليهود أسلموا فسألوا النبي ﷺ أن يبيحهم إقامة السبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ أي في الإسلام جميعاً ، ونصب ﴿كَآفَّةً﴾ على الحال⁽³⁾، قال الشاعر:

"دعوت عشيرتي للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا⁽⁴⁾
أي دعوتهم للإسلام

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 180 - 181. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 238. وابن البانذش. الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ص 380.

² - النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ص 300. وابن علي الفارسي، الحجة. ج 2/ص 295.

³ - شهاب الدين أحمد بن محمد المصري. التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة: الأولى 1412هـ - 1992م، ج 1 / 169.

⁴ - انظر: أبا علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ص 420. و ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط2، 1420هـ، 1999م، مادة {سلم} ج 3/ص 91.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فأما ﴿السَّلْمُ﴾ بالفتح، فهو الصلح والمسالمة، بدليل قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [سورة الأنفال:61]⁽¹⁾.

قال الراغب: "﴿السَّلْمُ﴾ بفتح السين وبكسرهما الصلح⁽²⁾، ومن علماء اللغة من يجعل ﴿السَّلْمُ﴾ بالفتحة والكسرة: الإسلام والصلح، لأن مصدرهما {سلم} فيستعمل في الموضعين جميعاً"⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [214]

قرأ ورش: ﴿يَقُولُ﴾ بالرفع⁽⁴⁾، لأن فعل المضارع يرفع بعد حتى إذا كان للحال، فيكون المعنى: أن الزلزلة أدت إلى أن قال الرسول هذا القول⁽⁵⁾.

1- انظر: ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان،

دار الجيل، ط2، 1420هـ، 1999م، مادة {سلم} ج3/ص91.

2 - الراغب، المفردات في غريب القرآن. ص240. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/ص196.

3 - أبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص317.

4 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص181. والداني، التيسير. ص238. وابن الباذش، الإقناع

في القراءات السبع. ج2/ص380.

5 - النحاس. إعراب القرآن. ج1/ص300. وأبو علي الفارسي. الحجة. ج2/ص429.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ حفص بالنصب⁽¹⁾ بمعنى الغاية، والتقدير: إلى أن يقول الرسول ذلك، فالتقدير على هذه القراءة أن الرسول ﷺ قال ذلك بعد تقضي الزلزلة⁽²⁾. والقراءتان جيدتان متواترتان، إلا أن المشهور لغة النصب عند أكثر الأئمة⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ [236]

قرأ ورش: ﴿قَدْرُهُ﴾ بإسكان الدال، وقرأ حفص: ﴿قَدْرُهُ﴾ بفتح الدال⁽⁴⁾، فهما لغتان مستعملتان في القرآن الكريم بمعنى واحد وهو الطاقة والقدرة، قال عز وجل ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ بالتسكين، وقال عز وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [سورة القمر: 49]. بالفتحة⁽⁵⁾. وقال ابن إدريس " بالتسكين بمعنى حسن تقديره، وبالفتحة بمعنى مقدرته"⁽⁶⁾.

قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [240]

¹ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 171. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 436.

⁷ - انظر: ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 101.

³ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 288.

⁴ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 119.

⁵ - الراغب، المفردات في غريب القرآن. ص 240.

⁶ - إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 108.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالرفع، وقرأ حفص: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالنصب⁽¹⁾. ومن رفع الوصية جعلها خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: فعلهم وصية، ولأزواجهم نعت للوصية⁽²⁾، ومن قرأ بالنصب جعل وصية منيحسبهم صوباً على معنى المصدر تقديره فليوصوا وصية. أو نصب على المفعول به، التقدير، كتب الله عليهم وصية⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿فِيضَاعُهُ لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً﴾ ﴿فِيضَاعُهُ لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً﴾ [245]
قرأ ورش: ﴿فِيضَاعُهُ﴾ برفع الفاء، وقرأ حفص بنصب الفاء⁽⁴⁾. فقرأه بالرفع على الاستئناف، أي فهو يضاعفه، أو بالعطف على صلة {الذي}،

-
- 1 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 184. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 218. والهمداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة. ج 2/430.
- 2 - العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/192، وله أوجه أخرى مبسطة في كتب الإعراب، انظر: النحاس، إعراب القرآن. ج 1/322. وأبا حيان، البحر المحيط. ج 2/554. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/109. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/140. والنحاس، معاني القرآن. ج 1/242.
- 3 - العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/192. ونحاس، إعراب القرآن. ج 1/322. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/200.
- 4 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 184-85. وابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/270. والباذنش. الإقناع. ص 381.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وأما القراءة بالنصب فعلى أن الفعل منصوب بأن مضمره على جواب الاستفهام⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [245]

قرأ ورش: ﴿وَيَبْسُطُ﴾ بالصاد فقط أينما وردت في القرآن الكريم⁽²⁾، وقرأ حفص بالسين هنا وفي الأعراف⁽³⁾. وهما لغتان، ومن قرأ بالصاد وجهاً واحداً فلكرهية التصعد بالطاء بعد التسفل بالسين، فقلبوها صاداً إرادة الخفة والتجانس، ولموافقة رسم المصحف، ومن قرأ بالسين فلأنه أصل الكلمة وهي مأخوذة من سَرَطَ الطريق واسترطه إذا تجاوزه، ومن قرأ بالصاد والسين فللجمع بين اللغتين⁽⁴⁾.

¹ - القيسي. مشكل إعراب القرآن ج1/ص133. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل.

معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة-السعودية، جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ، ج1/516. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/261.

² - ﴿ويبسط﴾ [سورة البقرة:245]، و﴿بسط﴾ [سورة الأعراف:69]، و﴿المُصَيِّرُونَ﴾ [سورة الطور:37]، و﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ [سورة الغاشية:22]، بالصاد قولاً واحداً وقرأ حفص في البقرة، والأعراف بالسين، وفي الطور بالسين والصاد، وفي الغاشية بالصاد فقط.

انظر: الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع. ص59.

³ - ابن المجاهد، السبعة في القراءات. ص192. وابن البانذش، الإقناع في القراءات السبع. ص385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص223. وابن مهران الأصبهاني، أبوبكر بن أحمد. المبسوط في القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكي، دار القبة للثقافة الإسلامية، جدة_السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ -1988م. ص148.

⁴ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص200. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص334.

قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾، ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [246]

قرأ ورش: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بكسرالسين، وقرأ حفص: ﴿عَسَيْتُمْ﴾⁽¹⁾، وهما لغتان، تقول العرب: عَسَيْتَ أن أفعل وعَسَيْتَ، إلا أن فتح السين أشهر اللغتين، وعليه أكثر القراء⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ [249]

قرأ ورش: ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين، وقرأ حفص: ﴿غُرْفَةً﴾ بضمها⁽³⁾، قال أبو حيان: الغُرْفَةُ بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء كالأكلة للقدر الذي يؤكل، وبفتح الغين مصدر للمرة الواحدة نحو ضربت ضربة⁽⁴⁾ وقال المهدوي: "فمن ضمها فعلى أنها اسم

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص186. وابن الباذش، الإقناع، ج2/610، الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص219. والهمذاني، غاية الاختصار في القراءات العشرة، ج2/ص434. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2/ص172.

² - ابن زنجلة، حجة القراءات، ج1/ص139. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج1/ص112.

³ - ابن المجاهد، السبعة في القراءات، ص186. وابن الباذش، الإقناع، ص381. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص219. والهمذاني، غاية الاختصار في القراءات العشرة، ج2/ص434. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2/ص172.

⁴ - أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج2/ص269. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج1/ص99.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

للشيء المغترف، ومن فتحها فعلى أنها مصدر والمفعول محذوف والتقدير: إلا من اغترف ماءً غرفة⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [251]

قرأ ورش: ﴿دِفَاعٌ﴾ بألف، وقرأ حفص: ﴿دَفْعٌ﴾ بغير ألف⁽²⁾. والقراءتان صحيحتان، القراءة بالألف قد يكون مصدرًا لَفَعَلَ، مثل كتب كتابًا، أو مصدرًا لفاعِلٌ مَثَلٌ قَاتِلٌ قِتَالًا، ويقوي ذلك قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة الحج: 38]. والعرب تقول: أحسن الله عنك الدفاع⁽³⁾، وبغير ألف على فعل لأنه مصدر دفع دفعًا، كالضرب الذي هو مصدر ضرب ضربًا، وليس من باب المفاعلة من اثنين كما يوهم بعض القراء⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ [259]

¹ - المهدوي، شرح الهداية، ج1/ص202. والمصري، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم. التبيان في

تفسير غريب القرآن. ج1/199.

4- ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص186. والداني، التيسير. ص240، ابن الباذش، الإقناع في

القراءات السبع. ج/ص38، أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص219.

³ - النحاس. معاني القرآن. ج1/255. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1

/ص282.

⁴ - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص337.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش ﴿نُنشِرُهَا﴾ بضم النون والراء المهملة، من أنشر ونشر بمعنى الإحياء، وقال النحاس: ننشزها معناه ننبتها. وقرأ حفص: ﴿نُنشِرُهَا﴾ بالزاي، أي نحركها أو نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ [265] قرأ ورش ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بضم الراء، وقرأ حفص ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بفتحها⁽²⁾، وهما لغتان بمعنى واحد⁽³⁾، قال ابن زنجلة: الفتح لغة تميم والضم لغة قريش⁽⁴⁾، والربوة في كلامهم: ما ارتفع من الأرض، ومنه أخذ {الربا} لأنه زيادة على الأصل، ومنه {الربو} الذي يحصل

¹ -الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة-الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ-2007، ج2/ص923. والنحاس، معاني القرآن. ج1/ص281. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص305.

2 - الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج2/ص929، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص382.

3 - انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات. ص146. وأبا حيان، البحر المحيط. ج2/ص305. والنحاس، إعراب القرآن. ج1/ص335.

4 - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. (ربى) ج2/ص483. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص282.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

في الجوف، سمي بذلك لارتفاع صوت النفس للمريض به. ومنه : ربا الشيء يريو، إذا زاد، وَرِيوَةٌ وَرِيوَةٌ (1).

قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ ﴿فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [265]
قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، وقرأ: حفص ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف (2). وهما لغتان مشهورتان، فالتثنية الأصل والتخفيف للإيجاز (3). وحجة من قرأ بالسكون استئصال توالي الضمتين في اسم واحد فخفف الحرف الثاني، ومثله: العُقْبُ والعُقْبُ، والحُلْمُ والحُلْمُ، والرُّعْبُ والرُّعْبُ، ومن قرأ بالضم على أصل الكلمة وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات فأكثر ولم يختلفوا فيها مثل قوله عز وجل ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [سورة الواقعة:60]. وقال أبو علي: الأكل مصدر أكلت أكلاً وأكلة، فأما الأكل: فهو المأكول (4).

قوله تعالى: ﴿وَنُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ﴿وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [271]

-
- 1- انظر: محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج1م140 .
2 - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص382. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص174. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص275. وأبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص221.
3 - ابن زنجلة، حجة القراءات. ج1/ص146.
4 - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج1/ص478. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص324.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَنُكْفَرُ﴾ بالنون مع جزم الراء، وقرأ حفص: ﴿وَيُكْفَرُ﴾ بالياء مع رفع الراء⁽¹⁾. فالنون على معنى: ونكفر نحن عنكم، والياء على معنى: ويكفر الله عنكم سيئاتكم⁽²⁾، فأما الجزم فعلى موضع الفاء في قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لأنه في موضع جواب الجزاء في الفاء⁽³⁾، وأما من رفع الراء فقد جعله خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: ونحن نكفر عنكم، أو على الاستئناف، ويكون إخباراً عن الله عز وجل أنه يكفر السيئات⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ﴾ ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ﴾ [273]

¹ - الأصبهاني، أحمد بن الحسين بن مهران. المبسوط في القراءات العشرة. تحقيق: سبيع حمزة هاكمي، دمشق-سوريا، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ص152، الطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص219. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص280. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص122.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص316. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج1/ص148.

³ - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص337.

⁴ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص202.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾ بكسر السين، وقرأ حفص بفتح السين⁽¹⁾ وهو القياس لأن ماضيه على فَعَلَ بكسر العين، وهما لغتان مشهورتان⁽²⁾. وقال أبو حيان: الفتح في السين لغة تميم والكسر لغة الحجاز⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [280]

قرأ ورش: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين، وقرأ حفص: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين⁽⁴⁾، وهما لغتان، مَيْسَرَةٌ ومَيْسَرَةٌ مثل: مَأْدِبَةٌ ومَأْدِبَةٌ، ومَشْرُقَةٌ ومَشْرُقَةٌ، ومَقْبَرَةٌ ومَقْبَرَةٌ، ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ. إلا

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 191. والداني، التيسير. ص 245، وابن الباذش، الإقناع

في القراءات السبع. ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 223.

² - قال ابن خالويه "العرب تفتح الفعل المستقبل إذا كان ماضيه مكسوراً إلا في أربعة أفعال استعملت الكسر والفتح في مضارعها: {حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ}، و{نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ}، و{بَيَّسَ يَبَيِّسُ وَيَبَيِّسُ}، و{بَيَّسَ يَبَيِّسُ وَيَبَيِّسُ}.

انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 102. وله، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 103.

³ - أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/223. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 282.

⁴ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 278. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 178. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 458.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أن الفتح أشهر وأكثر⁽¹⁾. قال أبو حيان: والضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَّ دَفُّواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ و﴿وَأَنْ تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [280]
قرأ ورش ﴿أَنْ تَصَدَّقُواْ﴾ **بنتقيل الصاد**، وقرأها حفص بتخفيفها أي بحذف التاء⁽³⁾،
والأصل تتصدقوا بتاءين، فأدغم ورش التاء في الصاد للتخفيف، وحذفها حفص، وهو
الأكثر، تخفيفاً⁽⁴⁾، ومثله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و ﴿تَذَكَّرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ و﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾
[284]

قرأ ورش ﴿فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾ بالجزم، على أنه معطوف **على** ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾ لأنه
جواب الشرط⁽⁵⁾، وقرأ حفص ﴿فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾ بالرفع على الاستئناف، ويجوز في

¹ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص126. وابن خالويه، الحجة
في القراءات السبع. ج1/ص103. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج1/ص490.
² - أبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص355. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها.
ج1/ص351.
³ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص192. والداني، التيسير. ص246. وابن البادش. الإقناع
في القراءات السبع. ص385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص223.
⁴ - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج1/ص351.
⁵ - القيسي، مكي بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - 1405 الطبعة:
الثانية، تحقيق: حاتم صالح الضامن. ج1/146.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

إعرابه وجهان: أحدهما أن يُجعل الفعل خبر مبتدأ محذوف، والآخر أن يكون عطف جملة من فعل وفاعل على جملة سابقة⁽¹⁾.

فرش سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿تَرَوْنَهُمْ مَثَلِيهِمْ رَأِيَ الْعَيْنِ﴾ ﴿بَرَوْنَهُمْ مَثَلِيهِمْ رَأِيَ الْعَيْنِ﴾ {13} قرأ ورش ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾⁽²⁾ بالتاء، لأن قبله ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ على الخطاب فجاء ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ على الخطاب مثله، بمعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين .
وقرأ حفص ﴿بَرَوْنَهُمْ﴾، بالياء، لأن بعد الخطاب غيبة وهو قوله تعالى: ﴿فَنَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أي ترى الفئة المُقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثليهم⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ﴿وَوَكَّفَهَا زَكَرِيَّا﴾ {37}

¹ - أبو حيان، البحر المحيط. ج2/376.

² - انفرد نافع بالتاء عن القراء السبعة إلا ما روي عن أبان عن عاصم بالتاء.

انظر: الداني، التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة. ص27. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص202.

³ - وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا، فرأهم المسلمون ستمائة وكسرا، وأرى الله المشركين أن المسلمين أقل من ثلاثمائة، وذلك ليظن الكفار أنهم سيعلبون المسلمين والطمأنينة في قلوب المسلمين.

أبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص412. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج2/ص10.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتخفيف الفاء و﴿زَكَرِيَّا﴾ بالرفع والمد مع الهمز على إسناد الفعل إلى زكرياء والهاء مفعول به⁽¹⁾.

وقرأ حفص بتشديد الفاء ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ من غير همز على أن الفاعل هو الله - عز وجل - والهاء لمريم وهو المفعول الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ المفعول الأول، أي جعله كافلاً لها، قال الطبري: كفلها الله زكريا⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿فَنَوَفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ ﴿فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ {57}

قرأ ورش ﴿فَنَوَفِّيهِمْ﴾ بالنون، لأن قبله ﴿فَأَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، وهو عند ابن خالويه الاختيار ليصل إخبار الله عن نفسه بعضه ببعض⁽³⁾. وقرأ حفص بالياء، أي فيؤفئهم الله أجورهم، لأن بعده: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ ﴿تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ {79}

قرأ ورش ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح التاء وتسكين العين وتخفيف اللام، على أنه مضارع (عَلِمَ) وينصب مفعولاً واحداً، وهو الكتاب بمعنى يعلمكم الكتاب، ووجه تخفيف اللام لأنه حملة

¹ - النحاس، معاني القرآن. ج1/ص387. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/ص111.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص180.

³ - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/ص115. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد .

تحرير التيسير. تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، . دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان-الأردن، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2000، ص322.

⁴ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص220.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

على ما بعده من قوله: ﴿وَيَمَّا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، دون تشديد، حيث حمل الفعلين على معنى واحد⁽¹⁾.

وقرأ حفص بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام، من التعليم على أنه مضارع (عَلَّمَ)، قال مكي بن أبي طالب: فالتشديد أبلغ لأنه يدل على العلم والتعليم، والتخفيف إنما يدل على العلم فقط⁽²⁾.

أقول: وبشهاد لرواية حفص ومن وافقه حديث النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ {80}

قرأ ورش ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ برفع الراء على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الجلالة، بمعنى لا يأمركم الله⁽⁴⁾.

¹ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 350. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل

القراءات السبع. ج 2/ 373. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 3/ 324.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 141. والنحاس، إعراب القرآن. ج 1/ ص 390.

³ - البخاري، الجامع الصحيح، سبق تخريجه. انظر ص 10.

⁴ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 253. وابن خلوينة، إعراب القراءات السبع.

ج 1/ ص 116. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 3/ ص 324.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ حفص بنصب الرء معطوفاً على ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ بمعنى
ولا له أن يأمركم، فقدروا "أن" مضمرة بعد "لا" وهي مؤكدة لمعنى النفي السابق⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ {81}
قرأ ورش ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ على التعظيم وتنزيل الواحد منزلة الجمع، وقرأ حفص ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾
على الأفراد ليوافق ما قبله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ وما بعده ﴿إِصْرِي﴾⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ تَبْعُونَ ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ ...
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ {83}

قرأ ورش ﴿تَبْعُونَ ... تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والفاء
في قوله: ﴿أَفَغَيْرَ﴾ لعطف هذه الجملة على ما قبلها، وقرأ حفص يبعون ويرجعون،
بالياء على الغيبة ليتسق مع ما قبلها ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ {97}

¹ - ابن الجزري، التحرير التيسير. ص324. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1/275. أبو

حيان، البحر المحيط، ج2/530.

² - ابن الجزري، التحرير التيسير ص325. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/190.

³ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص537. ابن أبي مريم.

الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص337.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش ﴿حَجُّ﴾ بفتح الحاء، وقرأ حفص ﴿حَجُّ النَّيْتِ﴾ بكسر الحاء، وهما لغتان: الكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل العالية، وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: نَفْطُ، ونِفْطُ، ووَثْرُ، ووِثْرُ. وقيل: إن الحَجَّ الاسم والحَجَّ المصدر⁽¹⁾.

قوله تعالى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِرُوهُ﴾ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ {115} قرأ ورش ﴿وَمَا تَفْعَلُوا... نُكْفِرُوهُ﴾ بالتاء فيهما على الخطاب، ويشهد لها قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران/110]، وقرأ حفص بالياء على الغيبة لاتصاله بألفاظ كلها للغائب، ويشهد لها قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران/114]⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ ﴿لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ {120} قرأ ورش ﴿لَا يَضْرِكُمْ﴾ بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ويقال ضار يضور وكلاهما بمعنى ضرّ.

وقرأ حفص ﴿لَا يَضْرِكُمْ﴾ بضم الضاد والراء المشددة من ضرّ يضُرُّ وهما لغتان⁽³⁾.

¹ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص166. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/ص117.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 254. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج1/ص286.

³ - أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص254. والقيسي، مشكل إعراب القرآن. ج1/172. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج2/382.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والجزم على جواب الشرط، والضم على إتباع الضم الضم، وهو مجزوم أيضاً، ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار الفاء، والتقدير "فلا يضرُّكم"⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمِينَ﴾ {125} قرأ ورش ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بفتح الواو بمعنى أن الله سَوَّمَهَا، وقرأ حفص ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو بمعنى أن الملائكة سومت لنفسها⁽²⁾.

ورجح الطبري قراءة الكسر بأنه عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر: "سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ"⁽³⁾، قال الرازي: "السومة لها معنيان الأول: العلامة التي يعرف بها الشيء من غيره. والثاني: بمعنى المرسلين، فمن قرأ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو فالمعنى أن الملائكة أرسلت خيلها على الكفار لقتلهم وأسره، ومن قرأ بفتح الواو فالمعنى أن الله

¹ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص355. وأبو حيان، البحر المحيط. ج3/ص43.

² - تفسير الطبري ج4/صابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 216. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج1/ص173. والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج1/ص173.

³ - ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت-لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399هـ - 1979م، ج/ص233.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

تعالى أرسلهم على المشركين ليهلكوهم كما تهلك الماشية النبات والحشيش⁽¹⁾، وقال المهدي: "أي سؤمهم الله تعالى بمعنى أنه جعلهم يجولون ويجرون للقتال"⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ {133} قرأ ورش ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو على الاستئناف، قال ابن أبي مريم في الموضح: "لأن الجملة الثانية مستغنية عن عطفها لالتباسها بالجملة الأولى للضمير الذي في الثانية، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام بغير واو"⁽³⁾.
وقرأ حفص بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة، وهو عطف جملة ﴿وَسَارِعُوا﴾ على جملة ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ لأن الله أمر عباده بتقوى النار ثم أمرهم بالمبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَكَايِنَ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ﴿وَكَايِنَ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ {146} قرأ ورش ﴿قُتِلَ﴾

1 - التفسير الكبير ج8/ص188 .

2 - المهدي، شرح الهداية. ج1/231. وابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج1/ص403.

3 - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص383.

4 - المهدي، شرح الهداية. ج1/232. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص356.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بضم القاف على أنه فعل ماض مبني للمجهول من الثلاثي بمعنى قُتِلَ معه بعض الربيين⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿قَاتَلَ﴾ بفتح القاف وإثبات الألف على أنه فعل ماض و﴿رَبِّيُونَ﴾ فاعل.

ورواية ورش بحذف الألف تحتل أحد وجهين:

أحدهما: أن يكون قتل للنبي وحده، بمعنى: وكأين من نبي قتل ومعه ربيون فما وهنوا بعد قتله.

والثاني: أن يكون قتل للربيين ويكون قوله "فما وهنوا" لمن بقي منهم⁽²⁾.

وأما رواية حفص على إثبات الألف فيكون المعنى أن القوم قاتلوا فما وهنوا عن قتال عدوهم، ولا استكانوا في دينهم⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿أَوْمِئْتُمْ.... وَلَئِن مِّثْمٌ﴾ ﴿أَوْ مِئْتُمْ... وَلَئِن مِّئْتُمْ﴾ {157-158}

¹ - الأصفهاني، أحمد بن الحسين بن مهران. المبسوط في القراءات العشر. تحقيق: سبيع حمزة حاكي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة_السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م. ص169. والنحاس، معاني القرآن. ج1/ص488.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص255. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج2/ص388. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج4/ص116.

³ - أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج1/ص387. والجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. زاد المسير في علم التفسير. بيروت-لبنان، دارالمكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ، ج1/ص472.

قرأ ورش ﴿أَوْمِئْتُمْ..... وَلَئِن مِّنْكُمْ﴾ بكسر الميم، وقرأ حفص بضم الميم، ووافق ورشاً في جميع القرآن إلا في هذين فقط⁽¹⁾، وهما لغتان: إحداهما فعل يفعل مثل مات يموت مثل قام يقوم، والأخرى فعل يفعل نحو مات يمات، مثل خاف يخاف، واللغتان صحيحتان، فمن ضم الميم فهي اللغة المشهورة، ومن قرأ بالكسرة فهي لغة أهل الحجاز، يقولون متم من مات يمات⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ {157}

قرأ ورش ﴿تَجْمَعُونَ﴾ بالتاء أي من أعراض الدنيا التي تتركون الجهاد لجمعها، بناء على قوله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء بناء على ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ومعناه

¹ - أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 237. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ص 388.

² - المهدي، شرح الهداية. ج 1/234. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 1/ص 394.

³ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 219. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ص 178. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 362.

خير مما يجمع غيركم ممن تركوا الجهاد لجمعه⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ {161}

قرأ ورش ﴿يُغَلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين على ما لم يسم فاعله، ومعناه ليس لأحد أن

يخون النبي ﷺ في الغنيمة⁽²⁾.

وقرأ حفص ﴿يُغَلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين⁽³⁾، بمعنى ما ينبغي لنبي أن يخون أمته

في الغنيمة وذلك مما روي عن ابن عباس قال: "فقدت قطيفة حمراء من المغانم يوم

بدر، فقال بعض من كان مع النبي ﷺ: لعن رسول الله ﷺ أخذها فنزلت"⁽⁴⁾.

¹ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج1/ص485. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ج1/ص176.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250. وأبو حيان، البحر المحيط. ج3/ص106.

³ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص238. أبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص79. وابن

أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص389.

⁴ - السيوطي، لباب النقول. ج1/ص60. والترمذي، سنن الترمذي. كتاب التفسير، باب : ومن سورة

آل عمران، حديث رقم 3009، ج5/230، وقال : هذا حديث حسن غريب.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ {188}

قرأ ورش ﴿لَا يَحْسِبَنَّ﴾ بالياء بإضافة الفعل إلى الذين يفرحون⁽¹⁾. وقرأ حفص ﴿لَا تَحْسِبَنَّ﴾ بجعل الفعل خطاباً للنبي ﷺ⁽²⁾.

وعلى قراءة ورش بالياء يكون الفعل غير متعدياً، و﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ فاعلون، وعلى قراءة حفص بالتاء جعل الفعل متعدياً لمفعولين، أحدهما ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والآخر ﴿بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾⁽³⁾.

فرش سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ {1}

قرأ ورش ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بالتشديد حيث أدغم التاء في السين لقرب مكانهما، وذلك لاجتماعهما في أنهما من حروف طرف اللسان، واجتماعهما في الهمس، وقرأ

¹ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج1/ص522. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل

القراءات السبع. ج2/ص403.

² - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص300. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج2/ص185.

³ - القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج1/ص182. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل

الأمصار. ج1/ص186.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

حفص ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ بالتخفيف بحذف التاء الثانية لاجتماع التاعين، والقراءتان بمعنى واحد، وحذف التاء الثانية تخفيفاً ومثله ﴿تَذَكَّرُونَ، وَتَذَكَّرُونَ﴾⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ {5}

قرأ ورش ﴿قِيَامًا﴾ بغير ألف، وهو مصدر كالقيام، وقيل: مقصور منه حذف الألف كما حذف في خيم وأصلها خيام، وقرأ حفص ﴿قِيَامًا﴾ مع الألف. وهو مصدر قام⁽²⁾. وقال أبو علي الفارسي: "إن قِيَامًا وقِيَامًا وقِيمًا بمعنى القوام الذي يقيم الشأن"⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ {11}

قرأ ورش ﴿وَاحِدَةً﴾ بالرفع على معنى وإن وقعت أو وجدت واحدة، على جعل {كان} تامة و{واحدة} فاعل، مثل قوله عز وجل ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ {البقرة: 280}، وقرأ حفص ﴿وَاحِدَةً﴾ بالنصب، خير {كان} على إضمار الاسم، والتقدير إلا أن تكون المذكورة واحدة⁽⁴⁾ قال ابن إدريس: "المختار النصب لأنه أبين في المعنى"⁽⁵⁾، وهذا هو المختار لديه حال قراءته، وليس ذلك ترجيحاً كما سبق الحديث عن ذلك أكثر من مرة.

1 - محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج1/ص398. وابن الجزري، النشر. ج2/ص186.

2 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 226. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص242.

3 - أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج3/ص7. وله، الحجة للقراء السبعة. ج1/ص67.

4 - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/ص128.

5 - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص192. والقيسي، الكشف

عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص478.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ {12} قرأ ورش ﴿يُوصِي﴾ بكسر الصاد مبنياً للمعلوم، وقرأ حفص ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد مبنياً للمجهول⁽¹⁾. ومن فتح الصاد بناه لما لم يسم فاعله، على أنه ليس يراد به شخص معين إنما هو شائع لجميع خلق الله⁽²⁾. ومن كسر الصاد فالفاعل مضمر وهو الميت، والتقدير: من بعد وصية يوصي بها الميت أو دين⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ {14-13}

قرأ ورش ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بنون العظمة في الموضعين، وقرأ حفص ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالياء⁽⁴⁾، والقراءتان لهما وجه في اللغة، فمن قرأ بالنون فقد رجَّع الفعل إلى إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة، كما قال ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ {الإسراء: 1} ثم قال عز

¹ - الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 177. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 261.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 382.

³ - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 246.

⁴ - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 391. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 229.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وجل: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ {الإسراء:2⁽¹⁾، ومن قرأ بالياء يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى الله عز وجل، ولأن قبله قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ﴾⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ {24} قرأ ورش ﴿أَحَلَّ﴾ بفتح الهمزة والحاء، وقرأ حفص ﴿أَحَلَّ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء⁽³⁾. فعلى قراءة ورش يكون مبنياً للمعلوم، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ ﴿كَتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾. وعلى قراءة حفص يكون مبنياً لما لم يسم فاعله، وهو معطوف على ﴿حُرِّمَتْ﴾، لأن معناه: كتب الله كتاباً عليكم، وأحل لكم، لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ {31} قرأ ورش ﴿مَدْخَلًا﴾ بفتح الميم، من {دخل} وهو اسم مكان أو هو مصدر، وقرأ حفص بضم الميم⁽⁵⁾ وهو اسم مكان كذلك أو هو مصدر، كقوله عز وجل: ﴿مُدْخَلٌ صِدْقٍ.....مُخْرَجٌ صِدْقٍ﴾ {الإسراء: 80}

- 1 - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص194.
- 2 - محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج1/ص401.
- 3 - ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج2/ص265. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص186.
- 4 - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ص132. وله، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص122.
- 5 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 226. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص242.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ولذلك لم يختلفا فيهما⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيْبَهُمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيْبَهُمْ﴾ {33}

قرأ ورش ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ﴾ بإثبات الألف، وقرأ حفص ﴿عَقَدْتَ﴾ بترك الألف⁽²⁾.
فعلى قراءة ورش جعله على المفاعلة من الفريقين⁽³⁾. وعلى قراءة حفص جعله صفة محذوفة والمعنى والذين عقدت أيمانكم لهم الحلف⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ {40}
قرأ ورش ﴿حَسَنَةً﴾ برفع التاء، وقرأ حفص ﴿حَسَنَةً﴾ بنصب التاء⁽⁵⁾، فعلى رواية ورش بالرفع بمعنى: وإن وجدت أو تقع حسنة، على جعل {تَكُ} تامة، و﴿حَسَنَةً﴾ فاعل

¹ - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ص132.

² - الأصفهاني، ابن مهران. المبسوط في القراءات العشر ص178. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص.250.

³ - وهي المحالفة في الجاهلية أنه يواليه ويرثه ويقوم بنأره فأمروا بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بآية المواريث.

⁴ - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ص132. وله، الحجة في القراءات السبع. ج/1ص122.

⁵ - الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 180. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص.263.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

كقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ {البقرة 280}، وعلى قراءة حفص بالنصب على أنه خبر {تَكُ} على إضمار الاسم، والتقدير: وإن تكن الفعلُ حسنةً⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿لَوْ نَسَوَىٰ فِيهِمُ الْأَرْضُ﴾ ﴿لَوْ نَسَوَىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ {42}

قرأ ورش ﴿لَوْ نَسَوَى﴾ بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ حفص ﴿لَوْ نَسَوَى﴾⁽²⁾.

وأصله : لو نَسَوَى فادغمت التاء في السين لقربها منها، وأما تشديد السين فعلى إدغام إحدى التائين، فأما قراءة ورش حيث أسند الفعل إلى الأرض، ومعناه: ود الذين كفروا لو جعلوا تراباً فكانوا هم والأرض سواء، كما في قوله عز وجل ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾⁽³⁾ {النبا 40}. وأما قراءة حفص: فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه: ودوا

¹ - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 128.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 244.

³ - عن أبي هريرة "إذا حشر الله الخلائق قال للبهائم والطيور: كوني تراباً فعندها يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً"

انظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 4/ص 476. والعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب دار المعرفة، بيروت- لبنان، (سنة الطباعة غير معروف). ج 6/ص 343.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أنهم لم يبعثوا، لأن الأرض كانت مستوية بهم قبل خروجهم، وقال قتادة: ودوا لو تخرقت بهم الأرض فساخوا فيها⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ {73} قرأ ورش ﴿يَكُن﴾، وقرأ حفص ﴿تَكُن﴾⁽²⁾ فقراءة ورش بالياء لأن تأنيثه ليس بحقيقي، أو لأن معناها وُدٌّ، وقراءة حفص أنه أتى بالكلام على لفظ تأنيث ﴿مَوَدَّةٌ﴾⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ {94}

قرأ ورش ﴿السَّلَامَ﴾ بدون ألف، وقرأ حفص بإثبات الألف⁽⁴⁾. فقراءة ورش، على أنه من الاستسلام، بدليل قوله عز وجل: ﴿وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ أي استسلموا لأمر الله،

¹ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج2/ص86. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج1/ص417.

² - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 245. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص187.

³ - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص125. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/ص252.

⁴ - الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص180. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 263. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص392.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقراءة حفص على أنه أراد التحية، لأن الرجل سلم عليهم فقتلوه، ظناً بأنه فعل ذلك خوفاً من القتل، فعاتبهم الله⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ {95}

قرأ ورش ﴿غَيْرُ﴾ بنصب الراء، وقرأ حفص ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع⁽²⁾.

فقراءة ورش، على أنه استثناء منقطع، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال، بمعنى: لا يستوي القاعدون حال صحتهم، وعلى قراءة حفص جعله صفة أو بدلاً من ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ بمعنى {لا} ⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَصَّالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ ﴿أَنْ يَصَّالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ {128}

قرأ ورش ﴿أَنْ يَصَّالِحَا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد، وقرأ حفص ﴿أَنْ يَصَّالِحَا﴾⁽⁴⁾.

¹ - قال ابن عباس "كان رجل في غنيمته فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال ابن عباس: عرض الدنيا تلك الغنيمة. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ص 539.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 238. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 246.

³ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 396. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/ص 417. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 126.

⁴ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 238، والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 190.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال المهدي: "هما لغتان متقاربتان مستعملتان، فالقراءتان بمعنى واحد"⁽¹⁾ فرواية ورش، على أن الأصل فيه {يتصالحا} فأسكن التاء وأدغمها في الصاد، لقربها منها، وعلى رواية حفص من الإصحاح، أي يصلح كل واحد منهما⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ {140} ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾

قرأ ورش ﴿نَزَّلَ﴾ بضم النون وكسر الزاي، وقرأ حفص ﴿نَزَّلَ﴾. بفتح النون والزاي⁽³⁾.
فأما رواية ورش فعلى البناء للمجهول، وما بعدها في محل رفع نائب فاعل، كقوله عز وجل: ﴿لَتُنَبِّئَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ {النحل:44}. وأما رواية حفص فعلى البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود إلى الله عز وجل، كقوله في نفس الآية: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} {145}

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج1/258. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص426.

² - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص398.

³ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص244.

⁴ - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج2/ص97.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش ﴿الدَّرِكَ َ﴾ بفتح الراء، وقرأ حفص ﴿فِي الدَّرِكِ﴾ بإسكان الراء⁽¹⁾.
والإسكان والفتح لغتان، فأما رواية ورش فهو جمع دَرَكَه كبقرة وبقرة⁽²⁾، وأما رواية
حفص فعلى المصدر، والمعنى واحد، هو المكان⁽³⁾. ولم يختلفا في قوله عز وجل:
﴿لَا تَخَافُ دَرَكَاً وَلَا تَخْشَى﴾ {طه:77} لأنه بمعنى الإدراك من العدو.

قوله تعالى: ﴿سُنُوتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾ ﴿سَيُوتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾ {162}
قرأ ورش ﴿سُنُوتِيهِمْ﴾ بنون العظمة، وقرأ حفص ﴿سَيُوتِيهِمْ﴾ وانفرد بالياء⁽⁴⁾، فأما رواية
ورش فعلى إخبار الله عز وجل عن نفسه، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم،
وهو ضرب من ضروب البلاغة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) يرجع إلى الله عز
وجل، وأما رواية حفص فعلى لفظ الغيبة، لأن سياق الآية وهو قوله عز وجل

¹ - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج1/ص247. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان.
ج2/ص468.

² - انظر: ابن منظور، لسان العرب. مادة {درك} ج10/ص422. والراغب الأصفهاني، المفردات.
مادة {درك} ص1754.

³ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص219.

⁴ - الداني، التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة. ص123. وابن غلبون، التذكرة في القراءات
الثمان. ج2/ص468.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ يقتضي الغيبة، والفاعل ضمير يعود إلى الله عز وجل⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [154] قرأ ورش ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ حفص ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال⁽²⁾. وحجة ورش أن أصل هذه الكلمة (تععدوا) مضارع {اعتدى يعتدي اعتداء}، ومنه قوله عز وجل ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ {البقرة:229}، فألقيت حركة التاء على العين وأدغم التاء في الدال لتجانسهما⁽³⁾. وحجة حفص في تخفيف الدال على أنه مضارع من {عدا يعدوا عدوانا} ومنه قول الله عز وجل: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ {الأعراف:163} فكان الفعل منها (تععدوا).

فرش سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿وَالأَذْنُ بِالأَذْنِ﴾ ﴿وَالأَذْنُ بِالأَذْنِ﴾ [45]

-
- ¹ - محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية. ج1/ص133.
 - ² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص172، 165.
 - ³ - محيسن، المغني في توجيه القراءات. ج1/ص423. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص128. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج2/ص98.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش بإسكان الذال معرفاً ومنكراً ومثني⁽¹⁾ حيث وقع، وقرأ حفص بالضم⁽²⁾.
وهما لغتان كالنكر والنكر فالإسكان لغة بني بكر بن وائل، وتميم، والتحريك لغة عامة
العرب، وقيل: الإسكان هو الأصل وإنما ضم اتباعاً، وقيل: التحريك هو الأصل وإنما
سكن تخفيفاً⁽³⁾. وقال ابن خالويه: فالحجة لمن ضم أنه أتى ذلك ليتبع الضم الضم
والأصل عنده الإسكان، ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لنقل توالي الضمتين والأصل
عنده الضم⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءُ﴾ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءُ﴾ [53]

قرأ ورش: ﴿يَقُولُ﴾ بغيرواو، على الاستئناف، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة
والمدينة والشام⁽⁵⁾، وقرأ حفص: ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو كما في مصاحف أهل العراق، وقال
المهدي: من قرأ بالواو، فإنه قطعه مما قبله وعطف جملة على جملة، ومن قرأ بغيرواو،
فإنه حذف الواو لالتباس الجملة الثانية بالجملة الأولى⁽⁶⁾.

1 - كقوله عز وجل { هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ } {سورة التوبة: 61}، {كأن في أذنيه} {سورة لقمان: 7}.

2 - الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ص 1026. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 185.

3 - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 116.

4 - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 264.

5 - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 245. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 185.

6 - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 266.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ﴾ ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ﴾ [54]
قرأ ورش ﴿مَنْ يَرْتَدُّ﴾ على الأصل ولم يدغم، لأن أصلها ﴿يَرْتَدُّ﴾، وقرأ حفص ﴿يَرْتَدُّ﴾⁽¹⁾ بإدغام الدال الأولى بالثانية، وحركت الثانية بالفتح منعاً من النقاء الساكنين، لاتفاق مصاحف الأمصار على رسمه في [سورة البقرة: 217] بدالين، و الإظهار هي لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة غيرهم، والفعل بدالين في مصاحف المدينة والشام⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ﴾ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [67]
قرأ ورش: ﴿رِسَالَتِهِ﴾ على الجمع، وكسر التاء علامة للنصب، والهاء تبعاً لها، وتوجيه قراءته أنه جعل لكل وحي رسالة، ثم جمع فقال: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ﴾، كقوله عز وجل: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي﴾ [سورة الأعراف: 144] لأن رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم جمع لذلك⁽³⁾، وقرأ حفص: ﴿رِسَالَتَهُ﴾ على

¹ -الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 270. والطبري. التلخيص في القراءات الثمان.

ص250. البغدادي، أبو الحسن محمد بن إبراهيم. روضة في القراءات الإحدى عشرة.

ج2/ص627.

² -الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج3/ص1028. وابن الجوزي، زاد المسير في علم

التفسير. ج2/ص380.

³ - ابن زنجلة، حجة القراءات. ج1/ص232، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص133.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المفرد وفتح التاء علامة للنصب لأنه مفرد، وتوجيه قراءته، أنه جعل الخطاب للرسول ﷺ ويقوي ذلك قوله عز وجل⁽¹⁾: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [سورة الأنعام: 124].

قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [95]

قرأ ورش: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ برفع جزاء وإضافته إلى مثل، والمعني: فعلية جزاء مثل⁽²⁾.
وقرأ حفص: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ بالتثوين والرفع في ﴿فَجَزَاءٌ﴾، ورفع ﴿مِّثْلُ﴾ أيضاً على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: فيلزمه جزاء⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ﴾ ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ﴾ [107]

قرأ ورش: ﴿اسْتَحَقَّ﴾ بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمجهول ﴿الْأُولِيَانِ﴾، نائب فاعل ونقل حركة الهمزة إلى اللام وقفاً ووصلاً {لَوْلِيَانِ} على حسب قاعدته، وإذا وصل كسر الهاء وضم الميم {عَلَيْهِمُ لَوْلِيَانِ}⁽⁴⁾.
وقرأ حفص بفتح التاء مبنياً للمعلوم، والفاعل ﴿الْأُولِيَانِ﴾،

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 266. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ص 174.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 271. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 248.

³ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 418. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ص 134.

⁴ - القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1/ص 243. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 372.

وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ص 192. وأبو حيان، البحر المحيط.

ج 1/ص 138. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات. ج 2/ص 34.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والمفعول محذوف تقديره من الذين استحق عليهم الأوليان الوصية (1).

قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿يَوْمٌ﴾ بالفتح، وهو منصوب على الظرف للخبر المحذوف، أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع، ويجوز أن يكون ﴿يَوْمٌ﴾ بني على الفتح في موضع رفع خبر ﴿هذا﴾. وقرأ حفص ﴿يَوْمٌ﴾ برفع الميم على أنه خبر لـ ﴿هذا﴾، و﴿هذا﴾ إشارة إلى يوم القيامة، والجملة في موضع نصب مقول القول (2).

فرش سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [23]

قرأ ورش: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالنصب على أنه خبر ﴿تَكُنْ﴾ مقدم، ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ اسم مؤخر (3).

وقرأ حفص ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع على أن فتنتهم اسم ﴿تَكُنْ﴾،

¹ - القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج1/ص243. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج2/ص449.

² - هناك عدة أقوال في إعراب كلمة {يوم} وهي مبسطة في كتب الإعراب . انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج1/ص477. والقيسي، مشكل إعراب القرآن. ج1/ص244.

³ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. 255. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص192.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

و﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ خبر⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [33]

قرأ ورش: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بسكون الكاف وتخفيف الذال، من أكَذَبَ يَكْذِبُ، بمعنى: لا ينسبونك إلى الكذب⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال، من كَذَّبَ يَكْذِبُ، ويعني: أنهم لا يقولون لك كذبت لما يعرفون صدقك وأمانتك -لأنهم كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم الأمين- ولكن يردون ماجئت به ويجهلونه⁽³⁾. والقراءتان عند القرطبي في القوة سواء⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ .. وَنَكُونُ﴾ [27]

قرأ ورش: ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾ بالرفع على أن يكون منقطعاً مما قبله، وقيل هو عطف على ﴿نُرَدُّ﴾ على أنهما داخلان في التمني، فكأنهم تمنوا أن يردوا، وألا يكذبوا، وأن يكونوا من

¹ - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج1/261. ومحيسن، المغني في

توجيه القراءات العشر المتواتر. ج2/ص37. والنحاس، إعراب القرآن. ج1/ص60.

² - الداني، التيسير في القراءات السبع. والطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص، 257.

والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص430.

³ - المهدي، شرح الهداية، ج1/ص275. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل

الأمصار ج1/ص252.

⁴ - القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم

الطبعة غير معروف)، 1413هـ-1993م، ج6/ص416.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

المؤمنين، أو على الاستئناف، والتقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب⁽¹⁾. وقرأ ﴿وَتَكُونُ﴾ بالرفع عطفاً على الفعل الأول.

وقرأ حفص: ﴿وَلَا تُكذَّبُ﴾ على إضمار {أن} بعد واو المعية أو يكون النصب جواباً للتمني كأنهم تمنوا الرد، وعدم التكذيب، وكونهم من المؤمنين⁽²⁾. وقرأ ﴿وَتَكُونُ﴾ بالنصب عطفاً على الفعل الأول أيضاً.

قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن عَمَلَ مِنكُمْ سُوءًا... فَإِنَّهُ﴾ ﴿أَنَّهُ مَن عَمَلَ مِنكُمْ سُوءًا... فَإِنَّهُ﴾ [54] قرأ ورش: ﴿أَنَّهُ ... فَإِنَّهُ﴾ بالفتح في الأول والكسر في الثاني حيث جعل الأولى بدلا من الرحمة واستأنف الثانية لمجيئها بعد الفاء والفاء جواب شرط لـ ﴿مَنْ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿أَنَّهُ ... فَإِنَّهُ﴾ بفتح الهمزتين على أن الأولى بدل من الرحمة بمعنى: كتب ربحك على نفسه المغفرة وهي بدل من الرحمة، والثانية خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمره أنه، أي أن الله غفور رحيم له⁽⁴⁾.

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 255. والنحاس، إعراب القرآن. ج 1/ص 62. وابن إدريس،

الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 250. وابن أبي مريم، الموضح في

وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 463.

2 - النحاس، إعراب القرآن. ج 2/ص 62. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر.

ج 37/2.

3 - المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 279.

4 - ابن خالويه، حجة القراءات. ج 1/ص 252. و المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 279.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿سَبِيلَ﴾ بنصب اللام على أنه مفعول به، لـ ﴿لِتَسْتَبِينَ﴾ بمعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين، والتاء على تأنيث السبيل وهي لغة قريش⁽¹⁾، كقوله عز وجل:

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [سورة يوسف: 108] وقرأ حفص: ﴿سَبِيلُ﴾ بالرفع على أنه فاعل فعل "تستبين" بمعنى تظهر وتتضح⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾ ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ [63]

قرأ ورش: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا﴾ بالتاء على الخطاب لله - عز وجل - على سبيل الدعاء وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة، قال مكي: "على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهال والسؤال"⁽³⁾.

وقال النحاس: "واتساق الكلام بالتاء كما قرأ أهل المدينة وأهل الشام"⁽⁴⁾. ودليله من

التنزيل قوله عز وجل ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة يونس: 22].

وقرأ حفص: ﴿أَنْجَانَا﴾ بغير تاء على لفظ الخبر عن غائب، بناء

1 - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/258.

2 - المهدي، شرح الهداية. ج 1/281.

3 - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/435. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 2/194، ابن خلوية، إعراب القراءات السبع. ج 1/115. والمهدي، شرح الهداية. ج 1/281.

4 - النحاس، إعراب القرآن. ج 2/72.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

على قوله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيْكُمْ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيْكُمْ﴾ [64]

قرأ ورش: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيْكُمْ﴾ بالتخفيف، على أنه من "أنجي، يُنجي"، ومنه قوله عز

وجل: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ﴾⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿يُنَجِّيْكُمْ﴾ بالتشديد من "نَجَّى يُنَجِّي" وذلك لاجتماع القراء على تشديد

قوله ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ للتوحيد بين اللفظين⁽³⁾. وقال مكي:

"والمعنى واحد، وأصل الفعل "نجا" ثم يثقل للتعدية بالهمزة أو بالتشديد، فالهمزة فيه

كالتشديد كل واحد يقوم مقام الآخر في التعدية إلى المفعول، واللغتان في القرآن، قال

عز وجل: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ﴾ [سورة الأعراف: 64] وقال أيضا ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ

مَعَهُ فِي الْفُلِّ﴾ [سورة يونس: 73]⁽⁴⁾

¹ - أبو علي الفارسي. الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/163.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص، 259. و ابن البادش. الإقناع في القراءات السبع، 2

397/.

³ - محيسن. المغني في توجيه القراءات. ج 2/52.

⁴ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/435.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَحَاجُّونِي﴾ ﴿قَالَ أَتَحَاجُّونِي﴾ [80]

قرأ ورش بتخفيف النون، وقرأ حفص بالتشديد⁽¹⁾. والأصل فيه نونان الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية، واجتماع المثلين في فعل ثقيل، فجرى الحذف أو الإدغام فمن شدد أسكن الأولى للتخفيف ثم أدغم في الأخرى فوق التشديد، ومن خفف حذف النون الثانية استخفافاً ولم يُدغم⁽²⁾. وادّعى بعض العلماء كما ورد في القرطبي عن أبي عمرو بن العلاء: "أن هذه القراءة لحن"⁽³⁾. وأيده مكي بن أبي طالب بقوله: "الحذف بعيد في العربية، قبيح مكروه وإنما يجوز في الشعر، والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا ضرورة تدعو إليه"⁽⁴⁾. ولكن كثيراً من العلماء ردوا على هذا القول إذ لا مجال لتضعيف القراءة المتواترة، وممن ردوا على هذا القول أبو حيان بقوله: "قول مكي ليس بالمرضي، وقيل التخفيف لغة غطفان"⁽⁵⁾، وأجاز سيبويه التخفيف كما استعمل العرب حذفها في كثير من الكلام، منها:

¹ - الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع. ج3/1054. وابن الجزري. النشر في

القراءات العشر، ج2/ص195 .

² - ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/162. و محيسن. المغني في توجيه القراءات. ج2/60.

³ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/29 .

⁴ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/435.

⁵ - أبو حيان، المحيط ج4/174. والنحاس. إعراب القرآن. ج2/ص78.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

تراه كالشغام يعل مسكا * يسوء الفاليات إذا فليني⁽¹⁾

والأصل في البيت: " فليني " .

قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾ ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [96]

قرأ ورش: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾ بإثبات الألف على أنه اسم فاعل مضافاً إلى الليل وذلك وفق قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ وخفض الليل لأنه مضاف إليه⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ فعلاً ماضياً، ونصب الليل على أنه مفعول به، لمناسبة ما بعده في قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ﴾ [97]⁽³⁾ .

قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ ﴿وَوَخَّرَفُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ [100]
قرأ ورش ﴿وَوَخَّرَفُوا﴾ بالتشديد أي مرة بعد مرة مثل قتل وقتل، وقرأ حفص: ﴿وَوَخَّرَفُوا﴾ بالتخفيف ومعنى خرقوا اخترقوا: اخترقوا كذباً، فأما قراءة ورش بالتشديد فقيل بمعنى الكثير، لأن المشركين ادعوا أن الله بنات وهم الملائكة، والنصارى ادعت المسيح ابن

¹ - البيت لعمر بن معد .انظر: سيبويه، الكتاب، ج3/519.

² - أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص258. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص260.

³ - النحاس، الحجة في القراءات السبع. ج1/146. و أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج4/176.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الله واليهود قالت عزيز ابن الله فكثرت ذلك من كفرهم فشدد الفعل لمطابقة المعنى⁽¹⁾.
تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وقيل: القراءتان بمعنى واحد، لما روى القرطبي عن الحسن البصري أنه سئل عن
معنى ﴿حَرْفُوا﴾ بالتشديد فقال إنما هو ﴿حَرْفُوا﴾ بالتخفيف⁽²⁾. ولا شك أن زيادة المبنى
تدل على زيادة المعنى، فالتشديد فيه معنى زائد على قراءة التخفيف كما ورد.

قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [111]
قرأ ورش: ﴿قُبُلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء يعني مقابلة وعياناً، وقرأ حفص: ﴿قُبُلًا﴾
بضم القاف والباء جمع قبيل نحو رغيث ورغف، أي حشرنا كل شيء عليهم نوعاً
نوعاً، وقيل بمعنى جماعة جماعة فيكون جمع قبيلة، وقيل: جمع قبيل بمعنى الكفيل أي
حشرنا كل شيء عليهم كفيلاً، قال مكي: "الضم والكسر بمعنى المقابلة، وتستوي
القراءتان"⁽³⁾.

¹ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/264. و المهدوي، شرح الهداية. ج1/286. وابن مجاهد،
السبعة في القراءات ص141. و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار.
ج1/282.

² - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/264. والداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع.
ج3/ص1102. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص261.

³ - القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/446. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع.
ج1/117.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [114]
قرأ ورش: ﴿مُنْزَلٌ﴾ بالتخفيف من "أنزل ينزل، فهو مُنْزَلٌ، وقرأ حفص: ﴿مُنْزَلٌ﴾ من
"نَزَلَ ينزُل، فهو مُنْزَلٌ" فهو بمعنى واحد تقديره: نَزَلَ شيئاً بعد شيء⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [115]
قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتُ﴾ بالجمع، قال ابن عباس: "مواعيد ريك المتعلقات من الوعد
والوعد وغيرهما فلا مغير لها"، و قال قتادة: "الكلمات هي القرآن لا يزيد فيه المفترون ولا
ينقصون"⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿كَلِمَاتُ﴾ بالإنفراد، بمعنى كلام الله تعالى وكتابه، لأن الكلمة قد تقع في
كلام العرب بمعنى الجمع، كما يقال: فلان ألقى كلمته يعني خطبته⁽³⁾.

¹ - النحاس. إعراب القرآن. ج1/13. و الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 258. و ابن
الجزري. النشر في القراءات العشر، ج2/197.

² - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/71. ومحيسن. المغني في توجيه القراءات. ج2/88. وابن
إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/282. وابن الجزري، النشر في
القراءات العشر. ج2/197.

³ - ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/337. والقيسي، الكشف عن وجوه
القراءات وعللها ج1/447.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ بفتح الياء من "ضل"، يقال: ضلَّ في نفسه، أي يضلُّون بإتباع أهوائهم⁽¹⁾، وقرأ حفص: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ بضم الياء من "أضل" والمفعول محذوف أي ليضلُّون غيرهم⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [122]

قرأ ورش: ﴿مَيِّتًا﴾ بالتشديد، وهو الأصل، وقرأ حفص: ﴿مَيِّتًا﴾ بالتخفيف، خفف من ثقل كراهية التشديد، يقال "هيئن، وهيئن، وليئن، وليئن"⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿بَجَعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ ﴿بَجَعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [125]

قرأ ورش: ﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء على أنه اسم فاعل⁽¹⁾. وقرأ حفص: ﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء على أنه مصدر. وقيل: كسر الراء وفتحها بمعنى واحد، وهو الضيق⁽²⁾. قال

1- الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج3/ص1060.

2- المهدي، شرح الهداية. ج1/286. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص261.

3- ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج1/169.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

النحاس: "حرج اسم الفاعل، وحرج مصدر وصف به"⁽³⁾. وكذلك قلب المناق لا يصل إليه شيء من الخير، فلذا وصف الله صدر الكافر بشد الضيق، عن وصول الموعظة إليه.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ﴾ [128]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وذلك لتحويل الأمر.⁽⁴⁾، وقرأ حفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء على الغيبة لأن قبله قوله عز وجل: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [سورة الأنعام:127]. والمعنى فيهما واحد في جميع القرآن، والله عز وجل حاشرهم⁽⁵⁾.

قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفاً أُكْلُهُ﴾ [141]

1- الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج3/1068. و له، التيسير في القراءات السبع، ص282.

والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ص1405.

2- ابن خالويه، إعراب القراءات السبع ج1/169. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/82.

3- النحاس، إعراب القرآن. ج1/95. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج1/451.

4- القيسي، مشكل إعراب القرآن. وله، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/282.

5- ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/503.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿أَكْلُهُ﴾ بتسكين الكاف، وقرأ حفص: ﴿أَكْلُهُ﴾ بضم الكاف، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل الأصل التثقل، وخفف لاجتماع الضمتين⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ﴾ ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ﴾ [141] قرأ ورش: ﴿حِصَادِهِ﴾ بكسر الحاء، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ حفص: ﴿حِصَادِهِ﴾ بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد⁽²⁾.

وهما لغتان مشهورتان، الحِصَاد والحِصَاد بمعنى واحد، ومثله: الجَذَاذ والجَذَاذ، والجَزَار والجَزَار⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ﴿دِينًا قِيمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [161] قرأ ورش: ﴿قِيمًا﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة، كما في قوله عز وجل: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [سورة البينة: 5]، وأصل الياء الثانية واو، (قيوم) ثم أدمت الياء بالواو، ومعناه دين مستقيم لا عوج فيه⁽⁴⁾.

¹ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/294. والطبري، التلخيص في

القراءات الثمان، ص:258. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. ص402.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 171. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع، ص399.

³ - ابن خالويه، إعراب القرآن. والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ص1405.

⁴ - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج7/104.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ حفص ﴿قِيمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة، وهي مصدر لقام، كالصِغَر، مصدر لَصُغَر، وهما لغتان بمعنى واحد⁽¹⁾. والقِيم جمع قيمة وفيها دلالة على أن هذا الدين فيه من القيم العظيمة ما ليس في غيره من الشرائع والنحل.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بناء الخطاب وتشديد الذال والأصل فيه تتذكرون بتاءين على إدغام التاء في الذال، وذلك لقرب مكان هذه من هذه. وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بناء واحدة وبتخفيف الكاف وهو كذلك في مصحف أهل العراق والقراءتان بنفس المعنى⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [26] .

قرأ ورش: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ بالنصب عطفًا على لباساً الأول وهو ﴿لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾

¹ - الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج3/ 1069. وله. التيسير في القراءات السبع

ص285. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/296.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 280. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص

266، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص282. وابن خلوية، الحجة في

إعراب القراءات السبع، ج1/ص224. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج8/ص245.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقيل نُصِبَ بفعل مضمر أي وأنزلنا لباس التقوى⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ على الابتداء والمعنى ولباس التقوى خير لكم من لباس الثياب التي تواري سواتكم⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾ ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾ [32]

قرأ ورش: ﴿خَالِصَةً﴾ بالرفع على أنه خبر أي هي خالصة، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً "لهي". والمعنى: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾، بالنصب على الحال من الضمير المستقر في ﴿الذين﴾⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ [98]⁽⁵⁾

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 287. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 266.

² - وقيل أقوال أخرى حول إعراب هذه الكلمة،

انظر، ابن خلوية، الحجة في القراءات السبع. ج 1/154.

³ - محيسن، المغني في توجيه القراءات. ج 2/124.

⁴ - أبو حيان، تفسير البحر المحیط.. ج 4/143.

⁵ - أبو حيان، تفسير البحر المحیط. ج 4/351.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿أَوْ﴾ بسكون الواو مع حذف همزة أمن ونقل حركتها إلى الواو الساكنة كقاعده في الهمزات، وحجته في إسكان الواو جعل ﴿أَوْ﴾ للتنويح، وذهب الدكتور محمد سالم محيسن إلى أن ﴿أَوْ﴾ للإباحة⁽¹⁾، إلا أن أبا حيان لم يرتض هذا الوجه حيث قال: "ومعناها التنويح، لا أنّ معناها الإباحة أو التخيير خلافاً لمن ذهب إلى ذلك"⁽²⁾. وقرأ حفص ﴿أَوْ﴾ بفتح الواو على أنها همزة الاستفهام دخلت على واو العطف⁽³⁾.

تعليق على من غلط قراءة الواو بالإسكان:

اعتبر ابن إدريس⁽⁴⁾ إسكان الواو في الآية السابقة غلطاً، وقال - رحمه الله - "لا يجوز إلا فتحها، ولا وجه لإسكانها لأن ﴿أَوْ﴾ التي يسكن واوها هي التي تكون للشك والتخيير،

¹ - محيسن، المعني في توجيه القراءات. ج2/144.

² - أبو حيان. البحر المحيط. ج4/351،

³ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ص342.

⁴ - أحمد بن عبد الله بن إدريس، من علماء القرن الرابع الهجري، قرأ على كثير من علماء زمانه منهم:

محمد بن حيان المقرئ، وأبو الحسن المالكي، وغيرهما.

أخذت هذه الترجمة من مطلع كتابه وهو منقول من كتاب: كشف الظنون ج2/1623. ولم أجد

فيه تاريخ وفاته.

انظر: ابن إدريس، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/34

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

لكونها دخلت عليه الشبهة ولم يعلم أنها واو عطف دخل عليها ألف استفهام، وبالتالي قد يقدر أنها بمنزلة التي للشك، وقال: "وذلك غلط"⁽¹⁾.

وهذا كلام مردود على صاحبه ولا أوافق ابن إدريس فيما ذهب إليه، إذ لا مجال لتخليط القراءة مادامت في السبعة المتواترة، ولم أجد من غلط هذه القراءة بما توفر لدي من كتب القراءات ولا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، فكيف بإنكار إحداها.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [117]
قرأ ورش: ﴿تَلْقَفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف على أن أصلها تتلقف، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وأبقى الأخرى مع فتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستئناف أي فإنها تلقف⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، على أنها من لقف يلقف ومعناها تلتقم أي تبتلع⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [105]

قرأ ورش: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ بفتح الياء المشددة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلم حيث اجتمع فيه ياءان فأدغمت الأولى في الثانية،

¹ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 317.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 290. و النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 144.

³ - وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ج 2/ 144.

روايتا ورش و حفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وفتحت لالتقاء الساكنين⁽¹⁾، لأن (حقيق وحق) تتعدى بعلى كما في قوله عز وجل: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ [سورة الصافات:31]، وقوله: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ [سورة الزمر:19]، ﴿وَعَلَى﴾ هنا بمعنى واجب أي واجب على ألا أقول⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ بمعنى الباء أي حقيق بألا أقول على الله إلا الحق. والقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ ﴿سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [127] قرأ ورش: ﴿سَنُقْتِلُ﴾ بالتخفيف، وهو يحتمل التكرير والتقليل⁽⁴⁾، وقرأ حفص ﴿سَنُقْتِلُ﴾ بضم النون والتشديد، وهو للتكرير⁽⁵⁾. وقال أبو حيان: "من شدد فإنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء، بدليل قول تعالى: ﴿وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا﴾ [سورة الأحزاب:61]، ومن خفف فإنه أراد فعل القتل مرة واحدة."⁽⁶⁾ ودليله قوله تعالى ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ﴾ [سورة البقرة:191]

قوله تعالى: نُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴿نُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [161]

¹ - النحاس، إعراب القراءات السبع، ج2/149. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج3/237.

² - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص159.

³ - المهدي، شرح الهداية. ج1/306.

⁴ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص292. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص268.

⁵ - النحاس، معاني القرآن الكريم، ج1/41. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج1/162.

⁶ - أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج4/367.

قرأ ورش: ﴿تَغْفِرُ﴾ بضم التاء على أنه فعل ما لم يسم فاعله، والتاء

لتأنيث "خطيئة"⁽¹⁾. ورفع تاء ﴿حَطِيئَاتِكُمْ﴾ على أنه نائب فاعل⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿تَغْفِرُ﴾ بالنون، حيث جعل الفعل إخباراً عن الله - تعالى - عن نفسه بنون العظمة. وكسر التاء في ﴿حَطِيئَاتِكُمْ﴾ لأنه في موضع النصب، فالقراءتان بمعنى واحد لأن الله عز وجل هو الغفور الرحيم في الحالتين⁽³⁾.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ﴾ [164]

قرأ ورش: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موعظتنا إقامة عذر إلى الله⁽⁴⁾. وقرأ حفص: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالنصب، على أنه مصدر، أو مفعول لأجله، أي يريد يريد معذرة⁽⁵⁾، وقال النحاس في إعراب القرآن: "وقد فرق سيبويه بين الرفع والنصب، وبين أن الرفع الاختيار فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليمسوا عليه، ولكنهم قيل لهم لم تعظون؟ فقالوا موعظتنا معذرة، ولو قال رجل لرجل معذرة إلى

¹ - الهمذاني، غاية الاختصار. ج 2/499.

² - الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/1119.

³ - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/166. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/312.

⁴ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/204. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ص 403.

⁵ - القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1/304. والنحاس، معاني القرآن. ج 3/94. والمهدوي، شرح

الهداية. ج 1/313.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لنصب، وهذا من دقائق سيبويه رحمه الله ولطائفه التي لا يلحق فيها⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [172]

قرأ ورش: ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ بالألف وكسر التاء لأنه جمع مؤنث سالم، لأنه مفعول ﴿أَخَذَ﴾ في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾، أو على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالإفراد، وفتح التاء على أنه مفعول به لـ ﴿أَخَذَ﴾، ووجه قراءة ورش بالجمع، وحفص بالإفراد، أنّ ذرية تكون للجمع بلفظ المفرد أو بلفظ الجمع على السواء، كقوله عز وجل: ﴿ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء:3] بمعنى جمع، وقال عز وجل: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [سورة آل عمران:38] يعني ولداً⁽³⁾، قال أبو علي: الذرية تكون جمعاً وتكون واحداً⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [186]

¹ - النحاس، إعراب القرآن. ج2/158. وسيبويه، الكتاب. ج1/320.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص 298. وأبو الحسن، الروضة في القراءات الإحدى عشرة. ج2/67.

³ - النحاس، إعراب القرآن. ج4/367. والمهدوي، شرح الهداية. ج1/314.

⁴ - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج2/280. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج1/167.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَنذَرُهُمْ﴾ بنون العظمة وذلك على سبيل العدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار، وهو أسلوب من أساليب العرب، أن الشريف منهم يخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فنزل القرآن على لغتهم⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ جرياً على لفظ الغيبة قبله، في قوله عز وجل: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فالمعنى فيه مثل النون⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [190] قرأ ورش: ﴿شُرَكَآءَ﴾ بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين من غير همز على المصدر وحذف المضاف، أي ذا شرك⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿شُرَكَآءَ﴾ بضم الشين والمد والهمز بدون تنوين، على أنه جمع شريك وهو ممنوع من الصرف⁽⁴⁾.

¹ - الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250. ولنفس المؤلف جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/1125.

² - الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 3/296. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/332.

³ - محيسن، المغني في توجيه القراءات. ج 1/179. والهمذاني، غاية الاختصار. ص 501. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/294.

⁴ - النحاس، إعراب القرآن. ص 167. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/304.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فالمعنيان متقاربان، فمن قرأه بضم الشين فإنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف، ومن قرأه بكسر الشين فإنه أراد المصدر، وقال الطبري: ﴿شِرْكَاءَ﴾ بكسر الشين بمعنى الشركة، و﴿شُرْكَاءَ﴾ بضم الشين بمعنى جمع شريك⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾⁽²⁾ [193]

قرأ ورش: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ بسكون التاء من "تبع" بمعنى لا يتبعوا آثارهم⁽³⁾.
وقرأ حفص: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مشددة من اتَّبَعَ بمعنى: لا يفتدوا بهم. وقال القرطبي: "لا يتبعوكم مشدداً ومخففاً لغتان بمعنى واحد، وقال بعض أهل اللغة: أتبعه مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، واتَّبَعَه مشدداً إذا مضى خلفه فأدركه"⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [202]
قرأ ورش: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم، من أمدَّ يمدُّ "الرباعي" وهو من قولك أمددت الجيش إذا زدته بمدد، ومنه قوله عز وجل: ﴿أَتَمُدُّونِنِ بِمَالٍ﴾.

¹ - الطبري، جامع البيان. ج9/149.

² - ومثله في سورة الشعراء، الآية: {224}.

³ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج7/342. وأبو الحسن البغدادي، الروضة في القراءات الإحدى عشرة. ج2/677.

⁴ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 271. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/205.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ حفص: ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم إذا جر، وهو من، مَدَّ يَمِدُّ "الثلاثي"
أي يجرونهم في الغي.

قال النحاس: "وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة منهم: أبو حاتم وأبو عبيد،
قال أبو حاتم: لا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغي...."⁽¹⁾، وقال
بعض المفسرين: يمدونهم في الغي أي يزينونه لهم⁽²⁾، وقيل: يمدونهم يتركونهم في
الغي⁽³⁾.

التعليق: نقول: لا مجال لإنكار قراءة متواترة فكتاب الله عز وجل لا يقاس على قول
أهل اللغة، ومتى توفرت في الآية شروط القبول لا نلتفت إلى ما يقوله أهل اللغة،
وحسبنا أن هذه الآية سبعية متفق على تواترها، بل يجب على أهل اللغة أن يستدلوا بها،
على القاعدة، فالأصل القراءة، وليس القاعدة، والله تعالى أعلى وأجل.

¹ - النحاس، إعراب القرآن. ج2/172. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/488.
وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج2/288. والطبري، جامع البيان عن تأويل
آي القرآن، ج9/155.

² - الكلبى، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطى. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت-لبنان، دار الكتاب
العربى، ط4 1403هـ- 1983م، ج2/59. والعكبرى، التبيان في تفسير غريب القرآن.
ج1/ص215.

³ - العكبرى، التبيان في تفسير غريب القرآن. ج1/ص215.

سورة الأنفال

قوله ﴿مُزْدَفَيْن﴾ ﴿مُزْدَفَيْن﴾ [9]

قرأ ورش: ﴿مُزْدَفَيْن﴾ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله، كأنهم أَرَدَفُوا، أي أَرَدَفَهُم اللهُ لنصرتكم وهو اسم مفعول من أَرَدَفَ⁽¹⁾. وقرأ حفص: ﴿مُزْدَفَيْن﴾ بكسر الدال، على تسمية الفاعل، والتقدير أنهم أَرَدَفُوا غيرهم أي: أركبوا خلفهم ملائكة أخر، أو بمعنى أنهم يأتون فرقة بعد فرقة⁽²⁾. وقال الفراء: "مُزْدَفَيْن متتابعين"⁽³⁾. تقول ردت الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته إذا أركبته خلفي⁽⁴⁾. قال ابن عباس: "كان مع كلِّ ملكٍ ملكٌ، فذلك الإرداف، فيكونون ألفين"⁽⁵⁾.

قوله: ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [11]

- ¹ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات، ص: 304، المهدي، ج 1/ص 231.
- ² - الدمشقي، أحمد بن مصطفى. اللطائف في اللغة {معجم أسماء الأشياء}. القاهرة-مصر، دار الفضيلة، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ج 1/ص 11.
- ³ - الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن. قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1423هـ- 2002م، ج 1/ص 273.
- ⁴ - الترادف ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في تعدد الألفاظ لمعنى واحد. قال سيبويه: "واعلم أن من كلامهم- يقصد العرب- اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين".
- انظر: سيبويه. الكتاب، باب ما يكون في اللفظ من الأعراض، ج 1/ص 24 .
- ⁵ - أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، رقم الحديث {1763} ج 3/ص 1385، والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 9/ص 190.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿إِذْ يُغْشِيكُمُ﴾ بضم الياء وجزم الغين وكسر الشين⁽¹⁾.
وقرأ حفص: ﴿إِذْ يُغْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين، مشددة الشين، والقراءتان بمعنى واحد وهو التغطية والشمول. وقد جاء بهما القرآن، قال عز وجل: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة يس:9]، وقال عز وجل: ﴿فَغَشَاها ما غشى﴾ [سورة النجم:54]⁽²⁾. وإذا كان زيادة المبني يدل على زيادة في المعنى، فقراءة التنقيح تزيد مزيد التغطية، حتى يشمل النعاس جميعهم.

قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [18]
قرأ ورش: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء منونة، على أنه اسم فاعل من وهن يوهن توهينا⁽³⁾. ونصب ﴿كَيْدٌ﴾ لأنه مفعول به لاسم الفاعل⁽⁴⁾.
وقرأ حفص: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾ بالتخفيف والإضافة، وهو اسم فاعل من أوهن يوهن⁽⁵⁾.
والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد أي أن الله هو المضعف كيد الماكرين، وهو مثل قوله ﷻ: ﴿وَوَصَّى﴾ و﴿وَأَوْصَى﴾ [سورة البقرة:132].

¹ - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج1/ص332.

² - وقد تقدم توجيه هذه الآية في سورة البقرة، [الآية:54].

³ - أبو المعشري الطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص 275، ومحيسن، محمد سالم. المغني

في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج2/ص184-332.

⁴ - النحاس إعراب القراءات السبع. ج2/ص182.

⁵ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ص275، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ج1/ص338.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال الفراء: "فإن شئت أضفت، وإن شئت نونت ونصبت.⁽¹⁾ وهو مثل قوله **﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾** و**﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾** [سورة الطلاق:3].

قوله **﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾**: **﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنِ بَيْنَةٍ﴾** [42] قرأ ورش: **﴿حَيٍّ﴾** بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. وقرأ: حفص **﴿حَيٍّ﴾** بياء واحدة مشددة، على الإدغام، قال أبو علي الفارسي عن أبي عبيدة: "الحياة والحيوان والحيّ واحد، قالوا: حييا حياً"⁽²⁾.

أما وجه قراءة ورش بالإظهار فإنه استقل الإدغام والتشديد في الياء، فجاء بالأصل، لظهور الياء في الاستقبال، مثل: (يُحْيِي)، وأما وجه الإدغام فيجوز لاجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد، مثله مَد، وردّ أصلهما: مدد و ردد وكذلك **﴿حَيٍّ﴾**⁽³⁾. والقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجوزي: "وفي معنى الكلام قولان: أحدهما: ليقتل من قتل من المشركين عن حجة ويبقى من بقي منهم عن حجة. والثاني: ليكفر من كفر بعد حجة ويؤمن من آمن عن حجة"⁽⁴⁾.

¹ - الفراء، معاني القرآن، ج1/273، و ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج3/ص334.

² - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2/ص292.

³ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج1/ص342 .

⁴ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج3/ص361.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ [59]
قرأ ورش: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ بالتاء مع كسر السين، وقرأ حفص: ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ بالياء وفتح
السين⁽¹⁾.

وفتح السين وكسرها لغتان من لغات العرب⁽²⁾، وأما وجه القراءة بالتاء، فلأن الفاعل
هنا هو المخاطب وهو الرسول وكل من يتأتى له الخطاب بعده. وهو ضمير "تحسبن"،
و"الذين كفروا" مفعول أول و"سبقوا" مفعول ثان. وقراءة حفص بالياء على أن الفاعل هنا
إما أن يرجع إلى النبي - ﷺ - والتقدير ولا يحسبن النبي - ﷺ - الذين كفروا سبقوا، أو
يرجع إلى الكفار، والتقدير: ولا يحسبن الذين كفروا أنهم سبقوا فالمعنيان متقاربان⁽³⁾.

قوله: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ﴾، ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ﴾ [65-66]

-
- 1- ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات
السبع، ص: 250، وابن الجزري، تحبير التيسير، ص: 386.
 - 2- فقد تقدم توجيه ذلك في سورة آل عمران، [الآية: 178].
انظر: ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 2/1 ص 580.
 - 3- المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 322. و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل
الأمصار، ج 1/ص 581.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾ بالتاء في الآيتين على التأنيث، وقرأهما حفص: ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالياء⁽¹⁾.

قال الزجاج: من أنت فللفظ المائة، ومن ذكر فلأن المائة وقعت على عدد مذكر⁽²⁾. وقال أبو علي: "من قرأ بالياء، فلأنه أريد منه المذكر بدليل قوله ﴿يَغْلِبُوا﴾، وكذلك المائة الصابرة هم رجال فقرأها بالياء لموضع التذكير"⁽³⁾.

قوله: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا﴾، ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [66] قرأ ورش: ﴿ضُعْفًا﴾ بضم الضاد، وقرأ حفص: ﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد⁽⁴⁾.

- 1- الرعيني، محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1421هـ - 2000م، ص121، و أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات. ج3/ص1126.
- 2- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده الشلبي، القاهرة - مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424هـ - 2004م، ج2/ص343.
- 3- أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2/ص121. ومحسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر، ج2/ص184.
- 4- الخياط، علي بن فارس. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد، ط: 1، 1428هـ - 2007، ص281. وابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص190.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والضم لغة قريش وهو مصدر ضَعُفَ مثل "قرب قُرباً، والفتح لغة تميم". وهو مصدر ضَعُفَ ضَعْفًا⁽¹⁾. قال الزجاج: "والمعنى في القراءتين واحد، يقال: هو الضَعْف والضُعْف والمَكْتُ والمُكْتُ والفَقْر والفُقْر"⁽²⁾.

سورة التوبة

قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [30] قرأ ورش ﴿عُزَيْرٌ﴾ بغير تنوين، وعزيرٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذا عزير بن الله" أو أن أصلها التتوين فحذف تخفيفاً⁽³⁾.

قال الزجاج: "يجوز حذف التتوين لالتقاء الساكنين، وقد روي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص:1] فحذف التتوين لسكونه وسكون اللام، فكذاك حذف التتوين من (عزير ابن الله)، لسكونه وسكون الباء⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿عُزَيْرٌ﴾ بالتتوين، وهو مبتدأ، وابن خبر عن عزير، فتون من أجل حاجة الكلام إليه، كقولك: محمد بن عمنا وإن كان في الأصل عربياً، وهو يشبه في التصغير

1- الفراء، معاني القرآن. ج1/ص477، والمهدوي، شرح الهداية، ج1/ص324.

2- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. ج2/ص477.

3- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن، ج1/ص391. المهدوي. شرح الهداية. ج1/ص328، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص:279.

4- الزجاج. معاني القرآن وإعرابه، ج3/ص357. والفراهيدي، الخليل بن أحمد. الجمل في النحو. تحقيق: فخر الدين قباوة (دار النشر غير معروفة)، ط:5، 1416هـ/1995م، ج1/ص238.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

نُصِيرًا، وإن كان في الأصل أعجمياً، فوجه الصرف فيه التخفيف، وقال النحاس:
"والدليل على صحة الصرف أن هارون قال: " سألت أبا عمرو عن عزيزٍ، فقال: أنا
أصرف"⁽¹⁾.

قوله: ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [30]
قرأ: ورش ﴿يُضَاهُونَ﴾ بغير الهمزة والهاء مضمومة، قال الزجاج "يضاهون" يشابهون،
والأكثر ترك الهمز⁽²⁾.

قرأ حفص ﴿يُضَاهُونَ﴾ الهاء مكسورة وبعدها همزة مضمومة بمعنى يشابهون
أيضاً، قال الرازي: " وقال أحمد بن يحيى : لم يتابع عاصما أحد على الهمزة"⁽³⁾.
واللغتان مستعملتان، ومعناهما واحد، المضاهاة، المشابهة، يقال ضاهأ وضاهى
وضاهيت وضاهأت، وهو مثل: أرجأ وأرجى. الأولى لغة عامة العرب، والثانية لغة
تقيف⁽⁴⁾.

قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [37]

¹-النحاس، حجة القراءات، ج1/ص316، وابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر،
ج1/ص389.

²-الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1/ص291، والقيسي، مكي بن أبي طالب. الكشف عن وجوه
القراءات وعلله. ج1/ص502.

³-أبو عمرو الداني. التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة، ص114.

⁴-المهدوي، شرح الهداية، ج1/ص328، والنحاس. معاني القرآن، ج3/ص200.

قرأ ورش: ﴿بِضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد من ضلَّ، على معنى يضلون أنفسهم بتحليلهم الشهر الحرام عاماً وتحريمهم له عاماً، ويقوي ذلك أن بعده قوله ﷺ: ﴿يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾⁽¹⁾. وقرأ حفص: ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد مبنياً للمجهول، من أضلَّ، على معنى يضل به الذين كفروا غيرهم من أتباعهم، بدليل أن بعده قوله ﷺ: ﴿زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ﴾ على ما لم يسم فاعله⁽²⁾، فالفاعلان مستندان إلى الذين كفروا⁽³⁾.

قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلُّ أَدْنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلُّ أَدْنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [61] قرأ ورش: ﴿أَدْنُ قُلُّ أَدْنُ﴾ بإسكان الذال فيهما في كل القرآن⁽⁴⁾، وذلك لاستتقال ثلاث ضمات متتالية، فسكن الذال. وقرأ حفص ﴿أَدْنُ قُلُّ أَدْنُ﴾ بضم الذال وهو الأصل⁽⁵⁾.

وقال المهدي: لغتان: الأولى لغة بني بكر بن وائل، وتميم، والثانية لغة عامة العرب. وقال مكي: "أي هو مستمع خير لكم أي هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما

¹ - فكانوا يحرمون المحرم عاماً، ويحرمون صفر عاماً، ويستحلون المحرم وهو "النسيء". انظر: أبا حيان. البحر المحيط. ج5/ص40، و أبا عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج3/ص1152.

² - ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ج1/ص390. النحاس، معاني القرآن، ج3/ص208.

³ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات، ص315. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج3/ص437.

⁴ - وقد تقدم توجيه مثلها في سورة المائدة [الآية:45]، والنساء [الآية:19].

⁵ - النحاس. معاني القرآن، ج3/ص228. و ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج2/ص317.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

يحب قبوله⁽¹⁾، والمراد بالأذن هنا جملة، أي صاحب أذن وهو النبي ﷺ أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد⁽²⁾.

قوله: ﴿إِنْ يُعْفَ.... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ ﴿إِنْ نَعَفُ.... نُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ [66]
قرأ ورش: ﴿يُعْفَ.... تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾ بالياء في الفعل الأول، وبالتاء في الفعل الثاني،
على البناء لمالم يسم فاعله فيهما⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿نَعَفُ... نُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾، بنون العظمة فيهما، وهما مبنيان للمعلوم وهو
الله ﷻ، ونصب طائفة على المفعول به⁽⁴⁾.

قوله: ﴿قُرْبَاتٍ.... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ ﴿قُرْبَاتٍ.... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ [99]
قرأ ورش: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بضم الراء⁽¹⁾. وقرأ حفص: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بسكون الراء، وهما لغتان،
والضم هو الأصل، والإسكان للتخفيف، ولم يختلفا في ﴿قُرْبَاتٍ﴾ أنه بالضم.

¹ - القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج1/ص330.

² - قال أبو حيان في سبب نزول هذه الآية: "كان قدام بن خالد، وعبيد بن هلال، والجلال بن سويد
في آخرين يؤذون الرسول - ﷺ - فقال بعضهم: لا تفعلوا، فإننا نخاف أن يبلغه فيوقع بنا، فقال
الجلال: "بل نقول بما شئنا فإن محمداً أذن سامعة ثم نأتيه فيصدقنا" فنزلت الآية. انظر: أبا
حيان. البحر المحيط. ج5/ص64.

³ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص316، و النحاس. إعراب القراءات السبع. ج2/ص226.

⁴ - الداني. جامع البيان في القراءات السبع، ج3/1154، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع.
ج1/ص176.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال أبو حيان: "فإن كان جمع قريبة، فجاء الضم على الأصل في الوضع، وإن كان جمع قريبة بالسكون فجاء الضم اتباعاً لما قبله كما قالوا: "ظلمات في جمع ظلمة"⁽²⁾.

قوله: ﴿إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [103]

قرأ ورش: ﴿إِنَّ صَلَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء، على أنه جمع مؤنث سالم⁽³⁾.

قرأ حفص: ﴿صَلَاتِكَ﴾⁽⁴⁾ بالتوحيد، لأنه مصدر، والمصادر قد تجمع كما في قوله

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [سورة لقمان: 19]، والمراد بجمع الصلاة هنا:

الجنس، لأن معناها الدعاء وهو صنف واحد⁽⁵⁾.

قوله: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ [107]

¹ - أبو حيان. البحر المحيط. ج5/ص96. وأبو عمر الداني، التيسير في القراءات السبع، ص:204.

² - أبو عمر الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج3/ص1156، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج1/ص362.

³ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. 2/281.

⁴ - هنا وفي سورة هود [الآية:87].

⁵ - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج2/ص59. ومحيسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج2/214.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿الَّذِينَ﴾ بحذف الواو وهو جائز⁽¹⁾، وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ﴾ بإثبات الواو، وهو عطف جملة على جملة⁽²⁾.

والقراءتان بنفس المعنى، وحذف الواو موافقة لرسم مصحف المدينة والشام، والإثبات موافقة لرسم مصحف مكة والبصرة والكوفة⁽³⁾.

قوله: ﴿أُسِّسَ بُنْيَانُهُ .. أَمْ مِّنْ أُسَسٍ بُنْيَانُهُ﴾ ﴿أُسِّسَ بُنْيَانُهُ .. أَمْ مِّنْ أُسَسٍ

بُنْيَانُهُ﴾ [109]

قرأ ورش: ﴿أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان فيهما على ما لم يسم فاعله⁽⁴⁾،

¹ - ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ج1/ص394، والنحاس. معاني القرآن، ج3/ص230.

² - الطباوي، زين الدين منصور. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية. ج1/290. زاد المسير ج1/ص148،

³ - الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. باب: ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط:1، 1983م، ص104.

⁴ - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2/ص339.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقرأ حفص ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ بفتحهما ونصب البنين على أنه مفعول به⁽¹⁾، والقراءتان متقاربتان، وهما يرجعان إلى معنى واحد⁽²⁾.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [110]
قرأ ورش ﴿نُقَطَّعَ﴾ بضم التاء، على ما لم يسم فاعله⁽³⁾، قرأ حفص: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾
بفتح التاء على أصل الكلمة، لأن أصلها "تتقطع" بتاءين فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً،
فالمعنيان متقاربان⁽⁴⁾.

قوله: ﴿كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [117]
قرأ ورش: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء ومن قرأ بالتاء رفع القلوب بـ ﴿كَادَ﴾ والتقدير من بعدما كاد

¹ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص: 318، و أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع ج1/ص178.

² - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 280، والمهدوي، شرح الهداية. ج1/ص334.

³ - ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص360. و ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج2/ص211.

⁴ - ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج2/608، والأخفش، معاني القرآن، ج1/336.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قلوب فريق منهم تزيغ⁽¹⁾، وقرأ حفص: بالياء، لأنه جعل في كاد اسماً، ورفعت كلمة (القلوب) بـ ﴿بِزَيْغٍ﴾ والتقدير كاد الأمر يزيغ قلوب فريق منهم. والمعنيان يرجعان إلى معنى واحد، ولأن القلوب مؤنثة تأنيثاً غير حقيقي، ولتقدم الفعل يجوز فيه التأنيث والتذكير⁽²⁾.

سورة يونس

قوله ﷻ: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [2] ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^[2] قرأ ورش: ﴿لِسِحْرٍ﴾ بكسر السين دون ألف، أي هذا الوحي والمراد به القرآن، بمعنى: إن هذا الوحي لسحر مبین. وقرأ حفص: ﴿لِسَاحِرٍ﴾ أي: إن هذا الذي يدعي أنه رسول هو ساحر⁽³⁾.

¹ - أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع، ص 306، وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج1/369، ومحسين، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر. ج2/ص22، والزجاج. معاني القرآن وإعرابه ج1/ص306، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعلله. ج1/ص310.

² - النحاس. حجة القراءات. ج1/ص326، وابن الجزري. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص389.

³ - الرعيني، محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. ص 120، والنحاس. حجة القراءات. ج1/ص327، وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص:307.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والقراءتان متقاربتان⁽¹⁾. فالرسول والرسالة كلاهما قد اتهم من قبل الكافرين أنه من أعمال السحر والساحرين.

قوله ﷻ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بإدغام إحدى التاءين في الذال، وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف التاء الثانية لاجتماع التائين تخفيفاً⁽²⁾.

قوله ﷻ: ﴿نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿بِفَصَلِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [5]

قرأ ورش: ﴿نَفَصَلُ﴾ بنون العظمة لأنه رده على قوله ﷻ ﴿أَنْ أُوحِيْنَا﴾⁽³⁾، وقرأ حفص: ﴿بِفَصَلُ﴾ بالياء على الغيبة، وهي عائدة على الحق سبحانه وتعالى، لتقدم قوله ﷻ: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁽⁴⁾.

قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ .. مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ... مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [23]

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 141، و الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/ص6.

² - وقد تقدم توجيه هذه الآية في سورة الأنعام [الآية: 152].

انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص192.

³ - الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج2/104، القيسي. الكشف عن

وجوه القراءات وعللها. ج1/514.

⁴ - ابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص199. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه

القراءات وعللها ج1/615.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش ﴿مَتَاعٌ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره {هو متاع الحياة الدنيا}. ويجوز أن يكون خبر ﴿بَغْيُكُمْ﴾⁽¹⁾، قال الزجاج: "ومعنى الكلام. أن ما تتألمونه لهذا الفساد والبغي تتمتعون به في الدنيا".
وقرأ حفص: ﴿مَتَاعٌ﴾ بالنصب على أنه مفعول لأجله، والتقدير {تتمتعون متاعاً} أو منصوب على المصدر⁽²⁾.

قوله ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ [33] ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾
قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتُ﴾ على الجمع. وقرأ حفص: ﴿كَلِمَةٌ﴾ على التوحيد⁽³⁾.
قال ابن الجوزي: "وفي قوله "كلمات" قولان: الأول: أنها بمعنى وعده، والثاني بمعنى قضائه، ومن قرأ ﴿كَلِمَاتُ﴾ جعل كل واحدة من الكلم التي تواعدوا بها كلمة، ومن قرأ بالتوحيد، يجوز أن يكون المراد به الجنس"⁽⁴⁾.

قوله ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ [35] ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾
قرأ ورش: ﴿يَهْدَى﴾ بفتح الهاء. وقرأ حفص بكسر الهاء⁽⁵⁾.

-
- ¹ ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص325، ابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص330.
- ² الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/13. والنحاس. إعراب القرآن ج1/250.
- ³ وقد تم توجيه هذه الكلمة في سور: [الأنعام الآية: 15]. و[الأعراف الآية: 137] وورد أيضاً في [سورة هود الآية: 119].
- ⁴ ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج4/ص30.
- ⁵ الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 270. وأبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص: 307.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والأصل "يهتدي" أدغمت التاء في الدال فطرحت فتحتها على الهاء الساكنة، وأما قراءة حفص بكسر الهاء، فإنه أدغم التاء بعد حذف حركتها. وأما قراءة ورش بفتح الهاء، فهو طرح حركة التاء عليها وإدغامها في الدال⁽¹⁾.

قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [45]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بنون العظمة للتفخيم والتعظيم، وقرأ حفص ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء⁽²⁾، لأنه رده إلى الآية السابقة وهي قوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾. والقراءتان بمعنى واحد، والضميران يعودان إلى الله ﷻ لأن الحشر لا يكون إلا من الله⁽³⁾.

سورة هود

قوله ﷻ: ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [28]

قرأ ورش: ﴿فَعَمَّيْتُ﴾ بالفتح والتخفيف فهو أن يكون بمعنى أنهم عموا عن البينة أو بمعنى خفيت عليكم البينة. وقرأ حفص ﴿فَعَمَّيْتُ﴾ بضم العين وتشديد الميم، لأنه بناه على

¹ - أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج2/ص366. والمهدوي. شرح الهداية. ج1/340.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 328، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان.

ص:283، و ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج2/214. و ابن إدريس. الكتاب المختار

في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/380.

³ - أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج2/392. والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات

وعللها. ج 1/520.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ما لم يسم فاعله، بمعنى: عَمَّاها الله عليكم⁽¹⁾. والقراءتان متقاربتان. تقول العرب عمي على فلان الخبر، وعمي عليه الخبر⁽²⁾. لأنهم خفيت عليهم البينة لغفلتهم وعدم تأملهم، لأن الله ﷻ لا يظلم متقال ذرة⁽³⁾.

قوله ﷻ: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [40] قرأ ورش: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بدون تنوين فهو على الظاهر على أنه مضاف، واثنين نصب على أنه مفعول به المعنى: فاحمل اثنين من كل زوج⁽⁴⁾.

قرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بالتنوين، والمعنى: من كل شيء ومن كل زوج زوجين، فحذف المضاف، ونصب اثنين على أنها صفة لزوجين، وهو كما حذف المضاف إليه من قوله ﷻ: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيٰهَا﴾ [سورة البقرة: 148] أي ولكل صاحب ملة قبله هو مولياها. وقال الزجاج: "المعنى احمل زوجين اثنين من كل شيء، والزوج في كلام العرب يجوز أن يكون معه واحد والاثنان..... ثم قال: "المعنى واحد أضفت أم لم تضيف⁽⁵⁾.

¹ - الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ص 24، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 485.

² - ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج 6/ص 236.

³ - النحاس. معاني القرآن. ج 3/ص 343، وابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص: 199، وابن أبي مريم الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 615.

⁴ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 486.

⁵ - الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ص 43.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله **عَلَّك**: ﴿مَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ ﴿مَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ [41]

قرأ ورش: ﴿مَجْرِنَهَا﴾ بضم الميم، فهو مصدر من أُجريت تُجْرَى مُجْرَى⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿مَجْرِنَهَا﴾ بفتح الميم فهو مصدر من جرت، تجري مَجْرَى⁽²⁾.

وانفق ورش وحفص في إمالة الألف غير أن ورشا يقللها أي بين بين، وحفص يميلها

إمالة كبرى، ولا يوجد في رواية حفص إمالة غيرها. والقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قوله **عَلَّك**: ﴿يَا بُنَيَّ ازْكَب مَعَنَا﴾ ﴿يَا بُنَيَّ ازْكَب مَعَنَا﴾ [42]

قرأ ورش: ﴿يَا بُنَيَّ﴾ مضافة بكسر الياء، وقرأ حفص: ﴿يَا بُنَيَّ﴾ بالفتح في كل

القرآن في حالة الإفراد⁽⁴⁾.

ولتوجيه هذه الكلمة لابد من معرفة أصلها، قال النحويون: الأصل فيها "بنيني" ثلاث

ياءات: ياء التصغير، وياء بعدها هي لام الفعل، وياء بعد لام الفعل هي ياء

الإضافة⁽⁵⁾.

¹ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص347. ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص393.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2/293. والعبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص698، و القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج1/ص364.

³ - عبد الفتاح القاضي. الوافي في شرح الشاطبية. ص:239.

⁴ - ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص:239. وأبو عمرو الداني، التيسير في

القراءات السبع، ص:314.

⁵ - الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/ص43. و المهدي، شرح الهداية. ج1/ص347.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وعلى رواية ورش فإنه حذف ياء الإضافة وترك الكسرة تدل عليها، وعلى قراءة حفص فإنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة لاستئصال اجتماع الياءات مع الكسرة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف فبقيت الفتحة على حالها⁽¹⁾.

قوله ﷻ: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [46] قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وفتح اللام مع التشديد على أنه نون التأكيد وفتح اللام لئلا يلتقي الساكنان، وبثبت الياء في الوصل كقاعده⁽²⁾، قال ابن زنجلة: "الأصل "فلا تسأل" جزماً على النهي ثم دخلت نون التوكيد ففتحت اللام لالتقاء الساكنان"⁽³⁾.
وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وإسكان اللام، أي بدون إدخال نون التأكيد، ووصل الفعل بضمير المتكلم⁽⁴⁾.

والقراءتان متقاربتان. قال الدكتور محيسن: "وجه إثبات الياء أنها لغة الحجازيين، ووجه حذف الياء أنها لغة هذيل"⁽⁵⁾.

¹ - الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة)، ج2/ص375.

² - الطبري. التخليص في القراءات الثمان. ص: 288، التيسري. مشكل إعراب القرآن. ج2/ص756.

³ - ابن زنجلة. حجة القرآن. ج1/ص344.

⁴ - ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص410.

⁵ - محيسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج2/ص: 289.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله **﴿وَمِنْ خَزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾** **﴿وَمِنْ خَزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾** [66]

قرأ ورش: **﴿يَوْمَئِذٍ﴾** بفتح الميم، وقرأ حفص: **﴿يَوْمَئِذٍ﴾** بكسر الميم⁽¹⁾، فأما رواية ورش، فعلى اعتبار **﴿يَوْمَئِذٍ﴾** و**﴿وَأَذٍ﴾** اسماً واحداً دخله الإعراب في آخر الكلمة، فبني على الفتح كما في خمسة عشر⁽²⁾، وأما قراءة حفص بكسر اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء⁽³⁾.

¹ - ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص: 240، وأبو عمرو الداني، التيسير في

القراءات السبع. ص: 250 ابن الجزري، تحبير التيسير. ص: 3406.

² - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص397.

³ - المهدي، شرح الهداية، ج1/ص349.

سورة يوسف

قوله ﴿وَأَلْفَوْهُ فِي غِيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ ﴿وَأَلْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾ [10-15]

قرأ ورش: ﴿غِيَابَاتِ﴾. بالجمع، وقرأ حفص: بالتوحيد ﴿غِيَابَةِ﴾⁽¹⁾.

قال النحاس: "فالحجة لمن وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه، لأنه جسم واحد شغل مكاناً واحداً والحجة لمن جمع أنه أراد ظلم البئر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة⁽²⁾، والمعنيان متقاربان، والغيابة كل ما غاب عنك سواء كانت واحدة أو أكثر.

قوله ﴿أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ ﴿أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ [12]

قرأ ورش: ﴿يَرْتَعُ﴾ بكسر العين وقرأ حفص: ﴿يَرْتَعُ﴾ بسكون العين⁽³⁾. وحجة ورش في كسر العين أنه من: ارتعى يرتعي، مجزوم، لأنه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو بمعنى: نتحارس ويرعى بعضنا بعضاً، يقال رعاك الله، أو من الرعي،

¹ - الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج2/104، والقيسي. الكشف عن

وجوه القراءات وعللها. ص:514.

² - أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع. ج1/ص19.

³ - ابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص:245. وابن أبي مريم، الموضح في

وجوه القراءات وعللها. ج2/673، وابن زنجلة. حجة القرآن. ج1/356، وأبو حيان. البحر

المحيط. ج5/ص277.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وحجة قراءة حفص بجزم العين فهو من رتع يرتع "الثلاثي الصحيح" وعلامة جزمه السكون، وهو بمعنى: أن ترسله يرعى الماشية ويأكل ويلعب⁽¹⁾.

قوله **﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾** **﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾** [23] قرأ ورش: **﴿هَيْتَ﴾** بكسر الهاء، وقرأ حفص: **﴿هَيْتَ﴾** بفتح الهاء والتاء أي هلم وتعال⁽²⁾. قال الزجاج: أما فتح التاء في هيت فلأنها بمنزلة أصوات ليس منها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء⁽³⁾، وكلمة {هيت} فيها لغات مستعملة وكلها بمعنى واحد.

قال في مغني اللبيب: "فمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فـ "هيت" فعلى أنه اسم فعل"⁽⁴⁾ وقال الفراء: "يقال: إنها لغة لأهل حوران

¹ - ابن منظور. لسان العرب مادة "رتع". ج8/ص113، والزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/ص67.

وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص314. زاد المسير ج4/ص187.

² - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص:347، والمهدوي، شرح الهداية، ج1/ص360.

³ - الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/ص80.

⁴ - الأنصاري، جمال الدين بن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق: مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دمشق - سوريا، دار الفكر، طبعة:6، (سنة النشر غير معروفة)، ج1/ص293.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

سَقَطَتْ إِلَى مَكَّة فَتَكَلَّمُوا بِهَا، قَالَ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ هَيْتَ لَكَ يَكْسِرُونَ الْهَاءَ، وَلَا يَهْمَزُونَ⁽¹⁾.

قوله ﴿كَلَّ﴾: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاً﴾ ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاً﴾ [47]
قرأ ورش: ﴿دَابَّاً﴾ بإسكان الهمزة، وقرأ حفص: ﴿دَابَّاً﴾ بفتح الهمزة⁽²⁾. وفتح الهمزة وإسكانها لغتان، والإسكان مصدر من "دأب دأباً" وهو الأشهر، وقال مكِّي: "والفتح والإسكان في المصدر لغتان كقولهم: النهر والنهر، والسمع والسمع، وقيل: إنما حرك وأسكن لأجل حرف الحلق"⁽³⁾. والقراءتان بمعنى واحد وهو: متواليه⁽⁴⁾.

قوله ﴿كَلَّ﴾: ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْتِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْتِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ [62]
قرأ ورش: ﴿لِفَتْنَيْتِهِ﴾ بحذف الألف بعد الياء ثم التاء، وقرأ حفص: ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْتِهِ﴾
بألف بعد الياء ثم النون مكسورة بعد الألف، قال المهدوي: "وهما جمع فتى، لغتان مستعملتان مثل الصبيان والصبيبة"⁽⁵⁾.

¹ - الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن، ج2/ص42.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص295. و العبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص698.

³ - العبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص734.

⁴ - القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج1/ص364.

⁵ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص:349. وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص:322.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وقال ابن زنجلة: "والفتيان" للكثير من العدد بدليل قوله ﷺ: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ فكما أن الرجال للعدد الكثير، "والفتية" جمع فتى في العدد القليل، مثل أخ وإخوة وقاع وقبعة، وحجته قوله ﷺ: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف:10]⁽¹⁾.

قوله ﷺ: ﴿قَالَ لَهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾ ﴿قَالَ لَهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [64]

وقرأ ورش: ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء، وحذف الألف وهو منصوب على التمييز⁽²⁾.
وقرأ حفص: ﴿حَافِظًا﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء على أنه اسم فاعل من "حفظ" وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، فالقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قوله ﷺ: ﴿نَزَفُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ ﴿نَزَفُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ [76]

قرأ ورش: ﴿نَزَفُ دَرَجَاتٍ﴾ بدون تنوين على الإضافة، وقرأ حفص ﴿دَرَجَاتٍ﴾ بالتنوين، والتقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.
قرأ حفص بالتنوين على أن في الآية التقديم والتأخير بمعنى نرفع من نشاء درجات، فيكون في موضع نصب وهو إما مفعولاً ثانياً وإما بدلاً. وقرأ ورش بدون تنوين بالإضافة

¹ - المهدي. شرح الهداية. ج1/ص362. ابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص361.

² - أبو عمرو الداني. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص415، والطباوي. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية. ج2/ص355.

³ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2/ص222، والعبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص736، والقيسي. مشكل إعراب القرآن. ج1/ص388.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

إلى (من) لأنه أوقع الفعل على درجات و(من) في موضع جر بالإضافة والقراءتان جيدتان⁽¹⁾.

قوله ﷻ ﴿إِلَّا رَجَالاً يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ ﴿إِلَّا رَجَالاً تُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [109]
قرأ ورش: ﴿يُوحَىٰ﴾ بالياء و فتح الحاء في كل القرآن، على ما لم يسم فاعله⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿تُوحَىٰ﴾ بنون العظمة، وكسر الحاء في جميع القرآن إلا قوله ﷻ: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى:3] فإنه قرأه بالياء وكسر الحاء⁽³⁾، والقراءتان بمعنى واحد، فمن قرأ بالنون أسند الفعل إلى الله ﷻ وهو مخبر عن نفسه بنون العظمة لما تقدم وهو قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾، وهو نفس المعنى بالنسبة لمن قرأ بالياء، إذ أن الموحى إليهم أيضاً هو الله⁽⁴⁾.

قوله ﷻ: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [110]

¹ - ونفس الآية في [سورة الأنعام الآية: 83]. انظر ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 349. و

ابن خالويه . الحجة في القراءات السبع ج1/ص144. وابن إدريس، الكتاب المختار ج1/ص269.

² - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص351، والطبري. التلخيص في القراءات الثمان، ص: 295.

³ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص365.

⁴ - المهدي . شرح الهداية. ج1/ص366.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿كُذِّبُوا﴾ بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمجهول على أن الضمير في ﴿وَوَظَّنُوا﴾ عائد على الرسل أنفسهم، والمعنى: أن الرسل أيقنوا أن قومهم كذَّبُوهم.

قال الزجاج: "والمعنى حتى إذا استيأس الرسل من أن يصدقهم قومهم جاءهم نصرنا"⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿كُذِّبُوا﴾ بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة على أن الضمير في ﴿وَوَظَّنُوا﴾ عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر، والتقدير: وظن المرسل إليهم أن الرسل كذَّبُوهم فيما ادَّعوا من النبوة⁽²⁾. قال الزجاج: "وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وُعدوا لأن الرسل لا يظنون ذلك"⁽³⁾.

¹ - أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج3/1237، والنحاس. إعراب القراءات السبع. ج2/347.

² - أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص323، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع. ج1/ص199.

³ - أبو حيان. البحر المحيط. ج5/ص347، و الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج3/108.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله ﷺ: ﴿فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ﴾ ﴿فَنُجِّي مَنْ نَشَاءُ﴾ [110]

قرأ ورش: ﴿فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ﴾ بنونين وسكون الياء، على أنه فعل مستقبل مبني للفاعل. وقرأ حفص ﴿فَنُجِّي﴾ بجيم مشددة وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول⁽¹⁾. والقراءتان بمعنى واحد، فالضميران يرجعان إلى الله ﷻ.

سورة الرعد

قوله ﷻ: ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٍ وَغَيْرِ صِنُونٍ﴾ ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٍ وَغَيْرِ صِنُونٍ﴾ [4]

قرأ ورش: ﴿وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٍ وَغَيْرِ﴾ بخفض الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿مَنْ أَعْنَابٍ﴾ أي: جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٍ وَغَيْرِ صِنُونٍ﴾ برفع الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿قَطَعُ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ في نفس الآية⁽³⁾.

¹ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص352، و الدمايطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات

الأربعة عشر. ج1/ص336 و ابن زجلة. حجة القراءات. ج1/ص367.

² - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 353.

³ - ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص420.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أي: في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل⁽¹⁾.

قوله ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [4]

قرأ ورش: ﴿تُسْقَى﴾ بتاء التأنيث أي هذه الأشياء تسقى بماء واحد، وقرأ حفص:

﴿يُسْقَى﴾ بالياء على التذكير أي يسقى ما قصصناه بماء واحد⁽²⁾.

من قرأ ﴿تُسْقَى﴾ بالتاء ذهب إلى تأنيث الزرع والجنات والنخيل، ومن قرأ بالياء ذهب

إلى النبت وذلك كله يسقى بماء واحد⁽³⁾.

قوله ﴿وَنُفِضَ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ﴾ ﴿وَنُفِضَ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ فِي

الْأُكْلِ﴾ [4]

قرأ ورش: ﴿فِي الْأُكْلِ﴾ بإسكان الكاف، وقرأ حفص ﴿الْأُكْلِ﴾ بضم الكاف⁽⁴⁾، وهما

لغتان مستعملتان بمعنى واحد⁽⁵⁾.

¹ - النحاس. إعراب القراءات السبع. ج2/350، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها،

ج2/ص19.

² - ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص213. وأبو عمرو الداني، التيسير في

القراءات السبع، ص422. والرعي. الكافي في القراءات السبع. ص:135.

³ - الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج2/139.

⁴ - ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج1/ص580.

⁵ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص581.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قال القيسي: الضم هو الأصل، فأسكن تخفيفاً⁽¹⁾.

قوله ﴿وَمِمَّا تَوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ [17]
قرأ ورش: ﴿توقدون﴾ بالتاء لأنه حملة على ما قبله، وهو ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ﴾ [16]

وقرأ حفص: ﴿يُوقِدُونَ﴾ بالياء لمناسبة ما قبله وهو ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [16]⁽²⁾

قوله ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا
مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [33]

قرأ ورش ﴿وَصَدُّوا﴾ بناء على الفاعل، ويقوي هذه القراءة قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾⁽³⁾. وقرأ حفص: ﴿وَصَدُّوا﴾ بضم الصاد، لأنه بناه على ما
لم يسم فاعله مناسبة لما قبله، وهو ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

قوله ﴿أَكْلَهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ ﴿أَكْلَهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [35]
قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، وقرأ حفص: ﴿أَكْلَهَا﴾

¹ - قد سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية: 265]. راجع ص 191. من الكتاب،

وانظر: القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 315.

2- ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ص 374.

3- محسين، محمد سالم . المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 2/ص 290.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بضم الكاف⁽¹⁾. وهما لغتان مشهورتان: والضم هو الأصل، والتسكين للتخفيف⁽²⁾.

قوله ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ [39]
قرأ ورش: ﴿وَيُنْبِتُ﴾ بفتح الناء وتشديد الباء، على أنه مضارع "نبت"، وقرأ حفص
﴿وَيُنْبِتُ﴾ بسكون الناء وتخفيف الباء. على أنه مضارع "أنبت"⁽³⁾، وهما لغتان مثل "وفيت
وأوفيت وعظمته وأعظمته"⁽⁴⁾.

قوله ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارُ﴾ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارُ﴾ [42]
قرأ ورش: ﴿الْكَافِرُ﴾ بفتح الكاف وألف بعدها، وكسر الفاء على الأفراد، على أن المراد
هنا جنس الكفار

¹ - ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ص: 382، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج2/ص174، وابن غلبون التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص275، والطبري، التلخيص في
القراءات الثمان. ص: 221.

² - سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية: 265]. انظر: ابن زنجلة. حجة القراءات.
ج1/ص146.

³ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج2/ص: 298، والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في
القراءات الأربعة عشر، ج1/ص270.

⁴ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص374. والمهدوي. شرح الهداية. ج1/ص372.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أي سيعلم كل من كفر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ألهم أم للنبي ﷺ
وأصحابه؟⁽¹⁾

وقرأ حفص: ﴿الْكَفَّارُ﴾ بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها مناسبة لما قبلها
وهو قوله ﷺ: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ حتى يسير الكلام على سياق واحد⁽²⁾.

¹ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج1/ص423، و ابن أبي داود. كتاب المصاحف.

ج1/ص149.

² - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج2/ 374، و المهدي. شرح الهداية. ج1/ص372.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

سورة إبراهيم

قوله ﷻ: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾⁽¹⁾ ﴿إِلَى صِرَاطِ

الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [1،2]

قرأ ورش ﷻ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الله⁽²⁾. وقرأ حفص

ﷻ بالخفض على أنه بدل من ﴿الْحَمِيدِ﴾. فالقراءتان بمعنى واحد.

قوله ﷻ: ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ﴾ [18]

قرأ ورش ﴿الرِّيَّاحُ﴾ بالجمع بمعنى الجنس، وقرأ حفص ﴿الرِّيْحُ﴾⁽³⁾ بالإفراد وكل منهما

ورد في التنزيل، قال ﷻ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا﴾ [سورة الأعراف 57]، وقال ﷻ:

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيْحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [سورة ص: 36] فالمعنيان متقاربان.

سورة الحجر

قوله ﷻ: ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ﴿مَا نَنْزَلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [8]

قرأ ورش: ﴿مَا تَنْزَلُ﴾ بفتح التاء و﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بالرفع، على أن الفعل مسند إلى

الملائكة،

¹ - القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج2/29.

² - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، 2 / 395.

³ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 303، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج2/ص:226.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وأصل الفعل: تنزل وحذف إحدى التاءين⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿مَا نُنزِّلُ﴾ بالنون والزاى المشددة و﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بالنصب على أنه مفعول به، والفاعل هو الله ﷻ، والمعنيان واحد⁽²⁾.

قوله ﷻ: ﴿فَبِمَ نُبَشِّرُونَ﴾ ﴿فَبِمَ نُبَشِّرُونَ﴾ [54]

قرأ ورش: ﴿نُبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون وهي نون الوقاية مع حذف ياء المتكلم لدلالة الكسرة عليها، وأصله: "فبم تبشرونني" حذف نون الرفع لاستئصال اجتماعها مع نون الوقاية. وقرأ حفص: ﴿نُبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون وهي نون الرفع. فالقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

سورة النحل

قوله ﷻ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [12]

¹ - ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 366، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 304

² - ابن زنجلة. الحجة في القراءات السبع. ج1/ص376.

³ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص: 350، و الدميطي. إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر، ج1/ص223، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها،

ج2/ص32.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ على أن النجوم معطوفة على ما قبلها، و(مسخرات) حال مؤكدة لعاملها⁽¹⁾، وقرأ حفص ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالرفع على أنه مبتدأ ومُسَخَّرَاتٌ خبره⁽²⁾، والقراءتان بمعنى واحد.

قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [20]

قرأ ورش: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ بالتاء على الخطاب، وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء على الغيبة⁽³⁾. والقراءة بالتاء رداً على قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [18] وكان الآية تقول: قل لهم يا محمد ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾. وقال أبو علي الفارسي: "لا يجوز أن يكون في الظاهر خطاباً للنبي ﷺ ولا للمسلمين⁽⁴⁾. والقراءة بالياء أيضاً، كأنه يقول: قل لهم يا محمد والله يعلم ما يسرون وما يعلنون والذين يدعون⁽⁵⁾.

¹ - ابن زنجلة. الحجة في القراءات السبع. ج1/ص209، والعكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص791.

² - هذا أظهر أوجه الإعراب لي، وهو إعراب الجمهور. وهناك أوجه أخرى مبسطة في كتب النحو.

انظر أبا حيان. البحر المحيط. ج5/ص465، وأبا داود. كتاب المصاحف. ج1/ص178.

³ - أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج3/ص1271.

⁴ - أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج3/ص35.

⁵ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج1/ص456.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ﴾ ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ﴾ [27]

قرأ ورش: ﴿تُشَاقُّونَ﴾ بكسر النون للإضافة، وقرأ حفص: ﴿تُشَاقُّونَ﴾ بفتح النون⁽¹⁾، وأصل الكلمة: تشاقونني، والكلام في توجيهها نفس الكلام في كلمة ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فارجد إليه⁽²⁾.

قوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [37]

قرأ ورش: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بضم الياء وفتح الألف على ما لم يسم فاعله. أي من يضلّه الله فلا يهّدي، وهو كمعنى قوله ﷻ: ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ [سورة الأعراف:186].

وقرأ حفص: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال والقراءتان بمعنى واحد لأن الله هو الهادي كما قال ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة القصص:56]⁽³⁾.

¹ - الطبري. التلخيص في القراءات الثمان، ص:301. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر.

ج2/ص227.

² - سورة الحجر الآية: [54].

انظر توجيه هذه الكلمة في الصفحة السابقة.

³ - أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج3/ص1271.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ [62]

قرأ وورش: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بكسر الراء، وهو اسم فاعل من "أفرط" بمعنى جاوز الحد⁽¹⁾، قال مكي: "إذا أعجل، فمعناه معجلون إلى النار. وقرأ حفص: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء وهو اسم مفعول من "أفرط" وقال الفراء: "بمعنى منسيون في النار"⁽²⁾ والمعنيان متقاربان.

قوله ﴿تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ ﴿تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ بفتح النون، من سقى الثلاثي، وقرأ حفص: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ بضم النون من أسقى الرباعي، فأسقى وسقى لغتان معناهما واحد، كأسرى وسرى، إذا فالتقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قال سيبويه: "وتقول: سقيته فشرب، وأسقيته جعلت له ماءً وسقيا، ألا ترى أنك تقول: أسقيته أي جعلت له ماءً وسقيا فسقيته"⁽⁴⁾. وكلاهما ورد في التنزيل.

قوله ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [80]

¹ - ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج2/ص743.

² - ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص:264.

³ - المهدي، شرح الهداية. ج1/ص380.

⁴ - سيبويه. الكتاب. ج4/ص58. وأبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج3/ص42.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿ظَعِنَكُمْ﴾ بفتح العين، وقرأ حفص: ﴿ظَعِنَكُمْ﴾ بإسكان العين⁽¹⁾، وهما لغتان مستعملتان، قال الفراء: "الظعن يثقل في القراءة ويخفف، لأن ثانيه عين، والعرب تفعل ذلك بما كان ثانيه أحد الستة أحرف (أي حروف الحلق) مثل الشعر، والبحر والنهر⁽²⁾."

قوله ﴿كَذَلِكَ﴾: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ [96] قرأ ورش: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ﴾ بالياء، لأنه رده على ما قبله في قوله ﴿كَذَلِكَ﴾: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾، وقرأ حفص: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بنون العظمة لأن بعده ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [97]⁽³⁾.

سورة الإسراء

قوله ﴿كَذَلِكَ﴾: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [35] قرأ ورش: ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ بضم القاف وهي لغة الحجازيين، وقرأ حفص: ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ بكسر القاف وهي لغة غير الحجازيين⁽⁴⁾، وهما لغتان مستعملتان، مثل القرطاس والقرطاس⁽⁵⁾.

قوله ﴿كَذَلِكَ﴾: ﴿كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ ﴿كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [38]

¹ - أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص: 339.
² - الفراء. معاني القرآن. ج 2/ص: 40 ، وأبو حيان، البحر المحيط. ج 5/ص 507.
³ - ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 2744.
⁴ - الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ص 1429 ، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ص 46 ، المهدي . شرح الهداية. ج 1/ص 387.
⁵ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/231، و ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 402.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿سَيِّئَةٌ﴾ منوناً غير مضاف على أنها خبر "كان" بمعنى كان كل ما سبق من النواهي خطيئة، وقرأ حفص ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة على أنها اسم "كان" بمعنى كل ما تقدم ذكره من الأمور به والمنهي عنه كان سيئُهُ عند ريك مكروهاً، فالمعنيان متقاربان⁽¹⁾.

قوله ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [42]
قرأ ورش: ﴿كَمَا تَقُولُونَ﴾ بقاء الخطاب، مناسبة لما قبلها في قوله ﴿كَلِمَاتٍ﴾ ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾ كأنه ﴿كَلِمَاتٍ﴾ يأمر نبيه ﷺ بأن يخاطبهم، وقرأ حفص: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بياء الغيبة، مناسبة لما قبلها ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [41]⁽²⁾ والقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قوله ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ ﴿نُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ [44]
قرأ ورش: ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء لأن التانيث غير حقيقي. وقرأ حفص: ﴿نُسَبِّحُ﴾ بالتاء لأنه أنث على اللفظ⁽⁴⁾.

قوله ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَلِكِ وَرَجُلِكَ﴾ ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَلِكِ وَرَجُلِكَ﴾ [64]

1 - ابن الجزري. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص228.

2 - النحاس. معاني القرآن. ج4/ص157.

3 - المهدي. شرح الهداية. ج1/ص389.

4 - العكبري. التبيان في تفسير غريب القرآن. ج1/ص215، والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿وَرَجَلِكْ﴾ بإسكان الجيم على جمع "رجل" مثل "صاحب، وصاحب، وراكب، وركب"، وقرأ حفص: ﴿وَرَجَلِكْ﴾ بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى رجل وهو ضد الراكب⁽¹⁾.

قوله ﴿ك﴾: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [76] قرأ ورش: ﴿خَلْفَكَ﴾، وقرأ حفص: ﴿خِلَافَكَ﴾ لمناسبة ما قبله في قوله ﴿ك﴾: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: 81]⁽²⁾. ذكر القرطبي عن ابن الباري: "﴿خَلْفَكَ﴾ بمعنى بعدك ﴿خِلَافَكَ﴾ بمعنى مخالفتك"⁽³⁾.

قوله ﴿ك﴾: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [90]. قرأ ورش: ﴿تَفْجُرَ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم مكسورة، من "فَجَرَ، يُفَجِّرُ" والتشديد يدل على الكثرة. وقرأ حفص: ﴿تَفْجُرَ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء

¹ - القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ص 488، وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/ص 288.

² - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/172، و العكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ص 215.

³ - تفسير القرطبي ج 10/ص 302، وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 141، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 172.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

وضم الجيم، من "فجر، يَفْجُر" (1).

وقال مكي: "من شدد حملة على المعنى، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار، ومن خفف حملة على اللفظ" (2). والمعنيان متقاربان (3).

سورة الكهف

قوله ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [16] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [16]

قرأ ورش ﴿مَرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء. وقرأ حفص: ﴿مَرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء (4)، وهما لغتان فيما يرتفق به أي تنتفعون به (5).
وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو: "مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء وكذلك مرفق الأمر مثل مرفق اليد سواء" (6).

قوله ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُرُ﴾ [17] ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُرُ﴾ [17]

¹ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 312. و أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج3/ص70.

² - القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج2/ص50، و ابن خالويه الحجة في القراءات السبع. ج1/ص220.

³ - أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص344، و المهدي. شرح الهداية ج1/390.

⁴ - الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 316.

⁵ - أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. ج2/ص755، و المهدي. شرح الهداية. ج1/ص392.

⁶ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج2/ص232، حجة القراءات ج1/ص412.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بتشديد الزاي بعدها ألف وأصله "تتزاور" أدغمت فيه التاء في الزاي. وقرأ حفص: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بالزاي المخففة بعدها ألف على أصله "تتزاور" فحذفت منه إحدى التاءين⁽¹⁾، فالقراءتان بمعنى واحد وهو من التزاور بمعنى الميل⁽²⁾.

قوله ﴿وَلَمَلْنَتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [18]

قرأ ورش: ﴿وَلَمَلْنَتْ﴾ بتشديد اللام، وقرأ حفص بتخفيف اللام⁽³⁾، وهما لغتان بمعنى واحد إلا أن التشديد يشير إلى التكثر والدوام⁽⁴⁾.

قوله ﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [33]

قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، لأنه استثقل توالي الضمات في اسم واحد، فأسكن الحرف الثاني، وقرأ حفص: ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف على أصل الكلمة⁽⁵⁾.

قوله ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [34-42]

قرأ ورش: ﴿ثَمْرٌ﴾ بضم التاء والميم، وقرأ حفص: ﴿ثَمْرٌ﴾ بفتحهما⁽⁶⁾.

1 - أبو العلاء الهمداني. غاية الاختصار في القراءات العشرة. ص 552.

2 - الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ص 223، والعكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ص 840.

3 - ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 412.

4 - ابن خالويه. الحجة في القراءات السبع ج 1/ص 222.

5 - قد سبق توجيه هذه الكلمة في سورة البقرة، الآية [265].

6 - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. 2/ 230.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والثمر بفتح الثاء والميم، جمع ثمرة، كبقرة وبقر، بدليل قوله ﷺ قبلها ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ
ءَأْتَتْ أَكْلَهَا﴾ أي يعني ثمرها⁽¹⁾، قال المهدوي: "الثمر بفتح الثاء والميم: ثمر الشجرة،
وبضمهما: المال"⁽²⁾.

وقد ذكر المفسرون في قراءة من ضم ثلاثة أقوال:

- ❖ الأول: أنه المال الكثير من صنوف الأموال.
- ❖ والثاني: أنه الذهب والفضة.
- ❖ والثالث: أنه جمع ثمرة، قال الزجاج: يقال ثمر وثمار وثمر⁽³⁾.

قوله ﷺ: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [36]
قرأ ورش: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة تثنية الضمير، على أنه راجع إلى الجنيتين في قوله
ﷺ: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾، وقرأ حفص: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة إفراد هاء الغيبة، على أنه
راجع إلى الجنة في قوله ﷺ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾⁽⁴⁾.

قوله ﷺ: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [44]

¹ - ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج2/780.
² - المهدوي. شرح الهداية. ج2/ص393، أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ص:1306.
³ - الزجاج. معاني القرآن . ج3/232، أبو حيان. البحر المحيط. ج6/ص119.
⁴ - ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص413. والعبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج2/ص847.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿عُقْبَا﴾ بضم العين و القاف، وقرأ حفص: ﴿عُقْبَا﴾ بضم العين وسكون القاف⁽¹⁾.

والقراءتان عند الطبري بمعنى واحد⁽²⁾، قال مكي: "الأصل الضم، والإسكان تخفيف، كالعُنُق والعُنُق"⁽³⁾.

قوله ع: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿قُبُلًا﴾ قبلا بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: أو يأتهم العذاب عيانا، وقرأ حفص: ﴿قُبُلًا﴾ بضم القاف والباء، على أنه جمع قبيل كما يجمع القتل القُتل، والجديد الجُدُد، وقال أبو حيان عن أبي عبيدة: "إن معنى القراءتين واحد وإن معناهما عياناً وأصله من المقابلة"⁽⁴⁾.

قوله: ﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ ﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [70]

قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام وكسر النون والتشديد، وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون، سبق الحديث عنها⁽⁵⁾.

¹ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج2/ص230.

² - الطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج15/ص252.

³ - القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج2/ص62.

⁴ - أبو حيان. البحر المحيط. ج6/ص132.

⁵ - وقد سبق توجيه هذه الآية في سورة هود الآية [46].

انظر: ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص394.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قوله **عَلَّكَ**: ﴿قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ﴿قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [74]
قرأ ورش: ﴿زَاكِيَةً﴾ بالألف من غير تشديد، وقرأ حفص: ﴿زَكِيَّةً﴾ بغير ألف والياء
مشددة⁽¹⁾، وقال المهدوي: "وهما لغتان بمعنى واحد وهما بمنزلة القاسية والقسية"⁽²⁾.
وقد فرق بعضهم بين الزاكية والزكية، وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو بن العلاء إنه
قال: "الزاكية التي لم تذب قط والزكية التي أذنبت ثم تابت، وروي عن أبي عبيدة أنه
قال: الزاكية في البدن والزكية في الدين"⁽³⁾.

قوله **عَلَّكَ**: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [87-74]
قرأ ورش: ﴿نُكْرًا﴾ بضم الكاف، وقرأ حفص: ﴿نُكْرًا﴾ بإسكان الكاف، وهما لغتان،
مثل رَحْمًا، ورَحْمًا⁽⁴⁾. وقال العكبري: "والنكر والنكر لغتان قد قرئ بهما"⁽⁵⁾.

قوله **عَلَّكَ**: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [76]
قرأ ورش ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ بتخفيف النون، وقرأ حفص بضم الدال وتشديد النون⁽⁶⁾.

¹ - أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ص 1307.

² - المهدوي. شرح الهداية. ج 1/398.

³ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 424، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ 232 .

⁴ - أبو العلاء الهمداني. غاية الاختصار في القراءات العشرة. ص 557.

⁵ - العكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ص 856.

⁶ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 396.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والأصل لدن بإسكان النون ثم أُضيفت إلى المتكلم فاجتمعت نونان فأدغمت النون في النون⁽¹⁾، فحذف ورش إحدى النونين استخفافاً، وقرأ حفص على الأصل⁽²⁾.

قوله **﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾** [81]
قرأ ورش **﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾** بتشديد الدال، وقرأ حفص **﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾** بالتخفيف⁽³⁾.

قوله **﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾** **﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾** [85] (4)
قرأ ورش **﴿فَاتَّبَعَ﴾** بالتاء المشددة، وقطع الهمزة والألف ألف قطع الرباعي، بمعناه قفا الأثر.

وقرأ حفص **﴿فَاتَّبَعَ﴾** بالتخفيف، من تبع يتبع⁽⁵⁾، بمعنى لحق، يقال: اتبعني فلان أي أي تبعني، كما يقال: ألحقني فلان بمعنى لحقني، والقراءتان متقاربتان⁽⁶⁾.

قوله **﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾** **﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾** [88]

¹ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 424.

² - المهدي . شرح الهداية. ج 1/398.

³ - وقد سبق توجيه مثل هذه الآية في قوله **﴿وَأَوْصَى﴾** {سورة البقرة الآية [132]}. انظر ابن زنجلة. حجة القراءات. ص 427.

⁴ - وفي قوله **﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾** [سورة الكهف 89-92]

⁵ - الدماطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ص 363.

⁶ - المهدي . شرح الهداية. ج 1/ص 400.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

قرأ ورش: ﴿جَزَاءٌ﴾ برفع مضاف، على أنه مبتدأ مؤخر، والخبر ﴿فَلَهُ﴾. وقرأ حفص ﴿جَزَاءً﴾ على أنه مصدر على موضع الحال، قال الزجاج: "والتقدير: فله الحسنى مجزياً بها جزاء"⁽¹⁾.

قال أبو علي الفارسي: المعنى فله جزاء خلال الحسنى لأن الإيمان والعمل الصالح خلال⁽²⁾، فالقراءتان بنفس المعنى.

قوله ﴿كَذَلِكَ﴾: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾ [93]
قرأ ورش: ﴿السُّدَّيْنِ﴾ بالرفع على أنه مصدر، وقرأ حفص: ﴿السُّدَّيْنِ﴾ بالفتح على أنه اسم⁽³⁾.

وهما لغتان بمعنى واحد كالضَعْف والضُعْف والفَقْر والفُقْر⁽⁴⁾، وقال النحاس عن الكسائي: "السُّدَّيْنِ بضم السين وفتحها سواء السد والسُد، وكذلك قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ

¹ - الزجاج. معاني القرآن. ج3/ص308، وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص399، و ابن

زنجلة. حجة القراءات ج1/ص430.

² - أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج3/ص50.

³ - ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص399. والمهدوي. شرح الهداية. ج1/402.

⁴ - ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج5/ص190.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

أَيُّدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴿[سورة يس:9] هما سواء فتح السين وضمّها⁽¹⁾. وقال الزجاج:
"وقيل: ما كان مسدوداً خلقته فهو سُدٌّ، وما كان من عمل الناس فهو سَدًّا"⁽²⁾.

قوله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [98]
قرأ ورش: ﴿دَكًّا﴾ بالتثوين على أنه مصدر دكه، وقرأ حفص: ﴿دَكَّاء﴾ بألف
التأنيث الممدودة⁽³⁾.

والقراءتان بمعنى واحد⁽⁴⁾، قال ابن زنجلة: "وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها،
ولابد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر فلا يوصف بدكاء، لأنها من وصف المؤنث
دكاء، التقدير جعله أرضاً دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف
الموصوف، كما قال سبحانه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ [سورة البقرة:38] أي: قولاً حسناً⁽⁵⁾.

¹ - النحاس. معاني القرآن. ج4/ص292، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص430.

² - الزجاج. معاني القرآن. ج3/310، و شهاب الدين. التبيان في تفسير غريب القرآن.
ج1/ص279.

³ - الهمداني، غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار. ص 5560.

⁴ - المهدي. شرح الهداية. ج1/402، والنحاس. معاني القرآن. ج3/ص75.

⁵ - ابن زنجلة. حجة القراءات. ج1/ص435.

الخاتمة

وبعد أن منّ الله تعالى عليّ بكتابة هذا الموضوع، أود أن أختتم البحث بعدد من النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي آمل أن تلقى اهتماماً من قبل المختصين في الدراسات القرآنية، حيث إن من أولويات البحث العلمي الهادف الخروج بالنتائج المثمرة والتوصيات التي يحرص الباحث على تطبيقها في واقع الدراسة العملي الميداني.

خلاصة البحث والنتائج التي توصلت إليها والتوصيات:

أولاً : خلاصة البحث :

في هذا البحث حاولت الباحثة إبراز كل خلاف بين روايتي ورش وحفص، أصولاً وفرشاً، ومن ثم توجيه ذلك الخلاف، وبيان وجهته في التفسير واللغة والمعنى المترتب على تلك الخلافات بين الروائتين، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول، وخاتمة .

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث، أما المدخل ففيه تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته، وأما الفصل الأول فقد تناولت فيه التعريف بكل من نافع، وورش، وعاصم، وحفص، وأما الفصل الثاني فقد تناولت فيه أصول رواية كل من الراويين، ثم قارنت بين أصول الروائتين، وتوصلت إلى أن مدار الخلاف بينهما إنما جاء في الغالب بناءً على اختلافهما في مذهبي التحقيق والتسهيل للهمزة، والتفخيم

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

والترقيق لبعض الحروف كالراء واللام، وغير هذه القواعد والأصول والفرش مع التوجيه، وأما الفصل الثالث، فقد كان آخر فصول هذا البحث وتناولت فيه فرش الحروف من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف. ووجه الخلاف بين الروائين مع التوجيه.

ثانيا : النتائج التي توصلت إليها و تتلخص في الأمور الآتية:

- إن الاختلاف في القراءات القرآنية هو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الخلافات اللغوية لفظا ومعنى أو من حيث اللفظ فقط دون المعنى، وليس من ذلك أي اختلاف يؤدي إلى التناقض أو التضاد، فهذا خلاف منفي عن كتاب الله تعالى.
- وإن من مقاصد هذا الاختلاف تكثير المعاني الكريمة في الآية الواحدة، فكانت كل قراءة تلقي الضوء على جانب معين لم تبينه القراءة الأخرى أو الرواية، مما جعل الآية الواحدة بمثابة الآيات المتعددة بعدد الخلاف الذي فيها.
- جميع الاختلافات التي وقعت بين القراءات المتواترة _ ومنها روايتا ورش وحفص - ، ترجع إلى التلقي والمشافهة، نابعة من نزول القرآن على سبعة أحرف، ومما تلقاه الصحابة- رضوان الله عليهم- في الأخذ عن رسول الله ﷺ فمنهم من تلقى عنه حرفا واحدا، ومنهم من تلقى أكثر من ذلك، وهم قد لقنوه لمن بعدهم وهكذا تلقته الأمة جيلا بعد جيل صحيحا متواترا.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- بطلان زعم بعض المستشرقين في أن الاختلاف في القراءات القرآنية اختلاف فيه تناقض واضطراب، أو أنه يعود إلى مسائل في الرسم بمنأى عن الرواية والمشافهة.
- وتوصلت الدراسة إلى عدم صحة الوهم الذي يظنه بعض العامة أو من ليس له علم بالقراءات أن المراد بالأحرف السبعة هي القراءات السبع المنتشرة بين المسلمين، وبينت الدراسة بطلان هذا الكلام وأن القراءات العشر والروايات المتلقاة عنهم بالتلقي والمشافهة، الصحيحة المنضبطة مردها إلى الأحرف السبعة نابعة منها.
- من خلال التوجيه للقراءات وقفت الباحثة على الإعجاز الإلهي المكنون في حفظ القرآن الكريم من التبديل أو التفسير أو التحريف .
- وبالتوجيه نفيد من توسيع الرقعة اللغوية، (نحويًا أو صرفيًا أو بلاغيًا)، في إجازة وجه مما قد منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو المشترك أو الأضداد أو غير ذلك.
- وإن الأحرف السبعة بما فيها القراءات ظاهرة هامة جاء بها القرآن الكريم من نواح لغوية وعلمية متعددة، نوجز طائفة منها فيما يلي:
- أ- زيادة فوائد جديدة في تنزيل القرآن، ذلك أن تعدد التلاوة من قراءة إلى أخرى، ومن حرف لآخر قد تضيف معنىً جديدًا، مع الإيجاز بكونه في آية واحدة.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

ب- إظهار فضيلة الأمة الإسلامية وقرآنها، وذلك أن كل كتاب تقدم كتابنا نزوله فإنما نزل بلسان واحد، وقراءة واحدة، وأنزل كتابنا بأحرف سبعة بأيها قرأ القارئ كان تالياً لما أنزله الله تعالى.

ج- الإعجاز وإثبات الوحي، فالقرآن الكريم كتاب هداية يحمل الدعوة إلى العالم، وهو كتاب إعجاز يتحدى ببيانه هذا العالم، فبرهن بمعجزة بيانه عن حقيقة دعوته، ونزول القرآن بهذه الأحرف والقراءات تأكيد لهذا الإعجاز، والبرهان على أنه وحي الله لنبيه لهداية أهل الأرض من أوجه هذه الدلالة.

د- إن هذه الأحرف والقراءات العديدة يؤيد بعضها بعضاً من غير تناقض في المعاني والدلائل، ولا تناف في الأحكام والأوامر، فلا يخفى ما في إنزال القرآن على سبعة أحرف من عظيم البرهان وواضح الدلالة.

ثالثاً: التوصيات :

وبعد هذه الجولات الممتعة والرائعة التي قضيتها في بحث هذا الموضوع، وبعد النتائج التي تم التوصل إليها، لدي جملة من التوصيات أجزها فيما يلي :

- ضرورة الاهتمام بعلم القراءات لأنه من العلوم الجليلة العظيمة الرفيعة المتعلقة بكتاب الله عز وجل، و لأن كثيراً من الناس قد يجهل هذا العلم بسبب الخوف من الخوض فيه بحجة اكتفائه بتجويد القرآن وقراءته على رواية واحدة فقط دون غيرها، لكن ما من أحد أقبل على علم القراءات بجدّ وشغف إلا وحظي

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

بجلال هذا العلم، واستمتع بجماله وتنتقل في بساطينه، وارثشف من أنهاره
وأزهاره اليانعة.

- إن علم القراءات علم فريد من نوعه، ويكاد يغدو من العلوم المهددة بالاندثار، وعندما تبحث عن أهل العلم فيه فكأنما تبحث عن العنقاء، لهذا أدعو إلى فتح قسم خاص بالقراءات في كليتنا الموقرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة أو شعبة ضمن تخصص التفسير، وهي دعوة لسائر كليات الشريعة في العالم الإسلامي .
- تخصيص مساقات في علم القراءات في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) و في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) يدرس فيها الطلبة شيئاً من هذا العلم العظيم .
- مع ثقتي أن أكون من طالبات هذا العلم المعلمات المهتمات به، فإنني أوصي أخواتي الدارسات بالبحث والتقيب عن دقائقه والعيش معه فصحة القرآن والقراءات شرف للمسلم في الدنيا والآخرة .

والله أسأل التوفيق والسداد والحمد لله بدأ وانهاءً الذي بنعمته تم الصالحات.

روايتنا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الفهارس

الصفحة	الفهرس
8	فهرس الموضوعات
390	فهرس الآيات القرآنية
403	فهرس الأحاديث النبوية
405	فهرس المصادر

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الفاتحة		
263	4	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
سورة البقرة		
265	9	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾
267	10	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾
269	58	﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾
268	67	﴿هَزُوا﴾
269	81	﴿خَطِيئَتُهُ﴾
270	85	﴿تَظَاهَرُونَ﴾
271	85	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
271	98	﴿وَمِكَالَ﴾
272	119	﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾
274	132	﴿وَوَصَّى﴾
274	140	﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾
274	165	﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
275	168	﴿خَطَوَات﴾
276	177	﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾
276	177	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
277	184	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾
277	184	﴿مَسْكِين﴾
276	189	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
278	208	﴿السَّلَام﴾
280	214	﴿حَتَّى يَقُولَ﴾
281	236	﴿قَدْرَهُ﴾
282	240	﴿وَصِيَةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾
282	245	﴿فِيضَاعَفَهُ﴾
283	245	﴿وَيَبْصُطُ﴾
284	246	﴿عَسَيْتُمْ﴾
284	149	﴿غُرْفَةً﴾
285	251	﴿دَفَعُ﴾
286	259	﴿نُشِرْهَا﴾
286	265	﴿بِرِّيَّة﴾
287	265	﴿أَكَلَهَا﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
288	271	﴿وَيُكْفَرُ﴾
289	273	﴿يَحْسَبُهُمْ﴾
289	280	﴿ميسرة﴾
290	280	﴿تَصَدَّقُوا﴾
290	284	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾
سورة آل عمران		
291	13	﴿يَرَوْنَهُمْ﴾
291	37	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾
292	57	﴿فَيُؤْتِيهِمْ﴾
292	79	﴿تُعَلِّمُونَ﴾
293	80	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾
294	81	﴿أَتَيْنَكُمْ﴾
294	83	﴿يَبْغُونَ﴾
294	83	﴿تَرْجِعُونَ﴾
295	97	﴿حُجٌّ﴾
295	115	﴿يَفْعَلُوا﴾
295	120	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾
296	125	﴿مَسْؤْمِينَ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
297	133	﴿وسارعوا﴾
298	146	﴿قاتل﴾
299	158-157	﴿متم﴾
299	157	﴿يجمعون﴾
300	161	﴿يغل﴾
301	188	﴿تحسبن﴾
سورة النساء		
301	1	﴿تساءلون﴾
302	5	﴿قياماً﴾
302	11	﴿واحدة﴾
303	12	﴿يوصى﴾
303	14/13	﴿يدخله﴾
304	24	﴿وأجل﴾
304	31	﴿مُدخلاً﴾
305	33	﴿عقدت﴾
306	42	﴿تسوى﴾
307	73	﴿لم تكن﴾
307	94	﴿السلام﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
308	95	﴿غَيْرُ﴾
308	128	﴿يُصْلِحَا﴾
309	140	﴿نَزَّل﴾
309	145	﴿فِي الدَّرَك﴾
305	40	﴿وَإِنْ تَك﴾
310	162	﴿سَيُؤْتِيهِمْ﴾
311	154	﴿لَا تَعْدُوا﴾
سورة المائدة		
311	45	﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾
312	53	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾
313	54	﴿يَرْتَدُّ﴾
313	67	﴿رِسَالَتِهِ﴾
314	95	﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾
314	107	﴿اسْتَحَقَّ﴾
315	119	﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾
سورة الأنعام		
315	23	﴿فَتَنْتَهُمْ﴾

روايتا ورش و حفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
316	33	﴿ لا يُكذِبُونَكَ ﴾
316	27	﴿ ولا نَكْذِبُ ﴾ ، ﴿ وَنَكُونُ ﴾
317	54	﴿ فَأَنَّهُ ﴾
318	55	﴿ سَبِيلُ ﴾
318	63	﴿ أَنجَانَا ﴾
319	64	﴿ يُنَجِّبِكُمْ ﴾
320	80	﴿ أَتَحَاجُّونِي ﴾
321	96	﴿ جَعَلَ اللَّيْلَ ﴾
321	100	﴿ وَخَرَقُوا ﴾
322	111	﴿ قُبْلًا ﴾
323	114	﴿ مَنْزَلٌ ﴾
323	115	﴿ كَلِمَتٌ ﴾
324	119	﴿ لِيُضِلُّونَ ﴾
324	122	﴿ مَيْتًا ﴾
325	125	﴿ حَرَجًا ﴾
325	128	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾
326	141	﴿ أَكُلَهُ ﴾
326	141	﴿ حَصَادِهِ ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
326	161	﴿قِيمَا﴾
سورة الأعراف		
327	3	﴿تَذْكُرُونَ﴾
328	26	﴿وَلِبَاسٍ﴾
328	32	﴿خَالِصَةً﴾
331	105	﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾
331	117	﴿تَلْقَف﴾
332	127	﴿سَنُقْتَل﴾
332	161	﴿نَغْفِر﴾
332	161	﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾
333	164	﴿مَعْدَرَةٌ﴾
333	172	﴿أُذْرِيَّتَهُمْ﴾
329	68	﴿أَوْ﴾
334	186	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾
335	190	﴿شُرَكَاءَ﴾
336	193	﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾
336	202	﴿يَمْدُونَهُمْ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الأنفال		
338	9	﴿مُرْدِفِينَ﴾
383	11	﴿يُعْشِيَكُمْ﴾
339	18	﴿مُوْهُنٌ كَيْدٍ﴾
339	18	﴿كَيْدٍ﴾
340	42	﴿حَيٍّ﴾
341	66-65	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ﴾
342	66	﴿ضَعْفًا﴾
سورة التوبة		
344	30	﴿عَزِيزٍ ابْنٍ﴾
344	30	﴿يُضَاهِيُونَ﴾
344	37	﴿يُضَلُّ﴾
345	61	﴿أُذُنٌ﴾
346	66	﴿نَعْفٌ﴾
346	66	﴿نُعْدَبُ طَائِفَةً﴾
346	99	﴿قُرْبَةً﴾
347	103	﴿صَلَاتِكَ﴾
348	107	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
348	109	﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾
349	110	﴿تَقَطَّعَ﴾
349	117	﴿يَزِيغُ﴾
سورة يونس		
350	2	﴿لَسَاحِرٌ﴾
351	5	﴿يُفَصِّلُ﴾
352	23	﴿مَتَاعٌ﴾
352	33	﴿كَلِمَاتٌ﴾
352	35	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾
353	45	﴿يَحْتَشِرُهُمْ﴾
سورة هود		
353	28	﴿فَعَمَّيْتُ﴾
354	40	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾
355	41	﴿مَجْرٌ ♦ هَا﴾
355	42	﴿يَا بَنِي﴾
355	42	﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾
356	46	﴿فَلَا تَسْأَلُنْ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
357	66	﴿يَوْمِنذ﴾
سورة يوسف		
358	15-10	﴿غِيَابت﴾
358	12	﴿يِرْتَع﴾
359	23	﴿هَيْت﴾
360	47	﴿دَابَا﴾
360	62	﴿لَفْتِيَانِه﴾
361	64	﴿حَافِظَا﴾
361	76	﴿دِرْجَاتٍ مِّنْ نَّشَاء﴾
362	109	﴿نُوحِي﴾
362	110	﴿كُذِبُوا﴾
363	110	﴿فَنُجِّي﴾
سورة الرعد		
364	4	﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ﴾
364	4	﴿صَنَوَانٌ وَغَيْرٌ﴾
365	4	﴿يَسْقَى﴾
365	4	﴿الْأَكُلُ﴾
365	17	﴿يُوقَدُونَ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
366	33	﴿وَصُّ دَوَا﴾
366	35	﴿أَكْلَه﴾
367	39	﴿وَيُثْبِت﴾
367	42	﴿الْكَفَّار﴾
سورة إبراهيم		
368	2	﴿اللَّهِ الَّذِي﴾
368	18	﴿الريح﴾
سورة الحجر		
368	8	﴿نُنزَّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾
369	54	﴿تُبَشِّرُونَ﴾
سورة النحل		
369	12	﴿وَالنَّجْمِ﴾
369	12	﴿مَسَخِرَاتِ﴾
370	20	﴿يَدْعُونَ﴾
371	27	﴿تُتَشَاقُونَ﴾
371	37	﴿يَهْدِي﴾
372	62	﴿مُفْرَطُونَ﴾
372	66	﴿نُسْقِيكُمْ﴾

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
373	80	﴿ظَنِعِم﴾
373	96	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾
سورة الإسراء		
373	35	﴿بِالْقِسْطِ﴾
374	38	﴿سَيِّئُهُ﴾
374	42	﴿يَقُولُونَ﴾
375	44	﴿نُسَبِّحُ﴾
375	64	﴿وَرَجَلِكَ﴾
375	76	﴿خِلَافِكَ﴾
376	90	﴿تَفْجُرُ﴾
سورة الكهف		
376	16	﴿مَرْفَقًا﴾
377	17	﴿تَتَزَاوَرُ﴾
377	18	﴿وَأَمَلَيْتُ﴾
377	33	﴿أَكُلُهَا﴾
378	42/34	﴿ثَمَرٌ، بِثَمَرِهِ﴾
378	36	﴿مِنْهَا﴾
379	44	﴿عَقْبًا﴾

روايتا ورش و حفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
379	55	﴿قُبْلَا﴾
379	70	﴿تَسْأَلْنِي﴾
380	74	﴿زَكِيَّة﴾
380	74	﴿نُكْرَا﴾
380	76	﴿مِنْ لَدُنِّي﴾
381	81	﴿يُبْدِلُهُمَا﴾
381	85،89،92	﴿فَاتَّبِعْ، أَتَّبِعْ﴾
382	88	﴿جَزَاءَ الْحَسَنِي﴾
382	94، 93	﴿السَّيِّدِينَ، سَدًّا﴾
383	98	﴿دِكَاء﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
3	" لا يشكر الله"
14	" خيركم من تعلم القرآن وعلمه....."
17	" إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله....."
42	" كان جبريل ينزل إلى النبي ﷺ....."
42	"كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي"
43	"سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان"
44	"أقراني جبريل على حرف فراجعته"
44	"كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ"
44	" يا أباي: أرسل إلي أن أقرأ القرآن....."
45	"أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار....."
45	"أنزل القرآن على سبعة أحرف....."
46	"لقيت جبريل -عليه السلام-"
50	"أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ..."
51	" خذوا القرآن من أربعة....."
76	"إن الله عز وجل جعل الحق"
91	"إن الله اطلع على أهل بدر فقال....."
91	"كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة"
91	"يا رسول الله إني شيخ ضريب البصر شاسع....."
168	"كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ....."

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

الصفحة	طرف الحديث
196	"صليت خلف النبي ﷺ - وأبي بكر وعمر...."
196	"كانت مدا ثم قرأ" بسم الله الرحمن الرحيم....."
196	"لا يذكرون" بسم الله الرحمن الرحيم..... "
197	"أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله....."
197	"قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين"
271	"ما فعل أبواي....."
272	"يا رسول الله لو أخذت من مقام إبراهيم صلى....."

فهرس المصادر

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت-لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399هـ - 1979م.
- ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الراشد، ط1، 1428هـ-2007م.
- الأصفهاني، أبو بكر أحمد بن مهران. تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1990.
- الأنصاري، جمال الدين بن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله دار الفكر، دمشق - السورية، ط6، 1985.
- بازمول، محمد عمرو بن سالم. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط1، 1417هـ-1996م.
- البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل. التاريخ الصغير (الأوسط) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة - الطبعة: الأولى، 1397هـ - 1977م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل . الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - 1407 - 1987، الطبعة: الثالثة.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي . الجامع الصحيح سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، (سنة النشر وبلد الطباعة غير معروفة) .
- ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الدمشقي:
 - تحبير التيسير في القراءات العشر. تحقيق: أحمد محمد مفلح دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن. ط1، 1421هـ-2000م.
 - تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة - مصر، دار الحديث ط، 1425هـ-2004م.
 - الدرة المضية. مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر - ط، 2001م.
 - غاية النهاية في طبقات القراء. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ-2006م.
 - منجد المقرئين ومرشد الطالبين. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن جزري الكلبي، محمد بن أحمد. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. تحقيق: محمد الطبراني، مراكش-المغرب، مكتبة أولاد الشيخ التين، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الجنكي، أمير بن محمد بوبا. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشيقطي، النهار للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية. ط3، 1412هـ.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. بيروت - لبنان، دارالمكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ.
- ابن أبي حاتم. محمد بن إدريس الرازي. الجرح والتعديل. بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ - 1952م.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. المستدرک على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، 1411هـ - 1990م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1395هـ - 1975م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1959م. (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان، دار الجيل ط2، 1412هـ - 1992م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق - سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة - بيروت، (رقم الطبعة غير معروف).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- أبو الحسن البغدادي . الروضة في القراءات الإحدى عشرة . تحقيق مصطفى أدنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ-2004.
- الحموي. أحمد بن عمر بن محمد. القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق- سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ.
- ابن حنبل، أحمد. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد، بيروت- لبنان/ الرياض-السعودية، المكتب الإسلامي/ دار الخاني، ط1، 1408هـ-1988م.
- ابن حنبل، أحمد. مسند أحمد بن حنبل. القاهرة-مصر، مؤسسة قرطبة،(رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط2، 1412هـ -1992م.
- أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م.
- ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1413 هـ -1992م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1390هـ - 1970.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر. تاريخ بغداد. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- الخياط، علي بن الفارس، التبصرة في القراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت-لبنان، مكتبة الرشد، ط1، 2007م.
- الداني. التيسير في القراءات السبع، تحقيق: د/ حاتم صلح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ط1، 1997م.
- الداني. التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، السورية، ط1، 1426هـ-2005م.
- الداني. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة- الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ-2007.
- لداني. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق- سوريا، دار الفكر، ط:1، 1983م، ص104.
- الدمشقي. أحمد بن مصطفى. اللطائف في اللغة {معجم أسماء الأشياء}. القاهرة- مصر، دار الفضيلة، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف) .
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق: أنس مهرة، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، طبعة جديدة، 1415 هـ - 1995 م.
- الراغب الأصفهاني، الحسين محمد، المفردات في غريب القرآن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ الطبع،
- الرعيى محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1421 هـ - 2000 م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده الشلبي، القاهرة - مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424 هـ - 2004 م.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة- مصر، دارط1، الفكر 1416 هـ - 1996 م.
- الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط، 1391 هـ (رقم الطبعة غير معروف)
- زلط، محمود رأفت بن حسن. الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية . مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
- الزمخشري .محمود بن عمر الخوارزمي. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تحقيق: عبد الرزاق المهدي. دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. جحة القراءات. تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط5، 1422 هـ - 2001 م.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- السخاوي، علي بن محمد. جمال القراءة وكمال الإقراء. تحقيق: د.علي حسن البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة السعودية، ط1، 1408هـ-1987م.
- سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لذكريا الأنصاري. بيروت- لبنان، دارالفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت-لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 1422هـ-2001م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتيقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المندوب، بيروت-لبنان، دار الفكر، ط1 1416هـ- 1996م.
- السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. تاريخ الخلفاء. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1988م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، لباب النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، النقول في أسباب النزول. بيروت -لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1423هـ 2003.
- شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنير في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 1426هـ-2005

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الصفاقسي. غيث النفع في القراءات السبع. ولي الله سيدي علي النوري. ضبطه وصححه وخرج آياته محمد عبد القادر شاهين. دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1149 هـ - 1999م.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام . مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتبة الإسلامي، بيروت- لبنان، ط 1، 1403 هـ.
- الضباع، علي محمد. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)
- الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة- مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، (سنة النشر غير معروفة) .
- الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر ط1، 1346 هـ.
- الطبري، عبد الكريم عبد الصمد. التلخيص في القراءات الثمان. تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة -السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1412 هـ- 1992م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت- لبنان - دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405 هـ.
- ابن الطحان السماتي، عبد العزيز السماتي. المرشد القاري إلى تحقيق معالم القارئ. تحقيق: حاتم صال الضامن، القاهرة- مصر، مكتبة التابعين، ط1، 2007م.
- ابن عابدين محمد علاء الدين . حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. بيروت -لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421 هـ - 2000م.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط-المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387هـ .
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت -لبنان دار الجيل، ط1، 1412هـ.
- عبد الراجي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1 -1420 هـ -1999م.
- عبده، محمد عبد الله. -الفرقان المبين في أفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواتر من طرق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، مطبعة الخط العربي، عمان -الأردن،، ط1، 1427هـ-2006.
- العبكري أبو البقاء عبد الله بن محسن. التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ.
- العلمي، خالد بن محمد، وسيد لاثين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، لمدينة المنورة- السعودية، ط4، 1421 هـ .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم. التذكرة في القراءات الثمان. تحقيق: أيمن رشدي سويد. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، بجدة. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- لفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. وضع حواشيه وعلق عليه : كامل مصطفى النهداوي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ-2001م.
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة في علل القراءات السبع. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط، 2000م (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن فارس، أحمد بن زكريا . معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت - لبنان، ط2، 1420هـ - 1999م.
- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن. قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط:1، 1423هـ- 2002م.
- ابن القاصح، علي بن عثمان العذري .سراج القارئ المبتدى وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمانى في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبي في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق -سوريا، مطبعة الإنشاء، ط1، 1994م.
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة . دار الكتاب العربي. بيروت-لبنان، ط1، 1401هـ .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. صححه وضبطه وعلق عليه السادات السيد منصور. المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة مصر. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة-السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط 5، 1999م،
- القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1413هـ-1993م.
- القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة-مصر، لجنة إحياء التراث، (رقم الطبعة غير معروفة) 1392هـ.
- القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون. مقدمات في علم القراءات. عمان-الأردن، دارعمار، ط1، 2001م.
- القضاة، محمد عصام مفلح، وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. دار النفائس، الأردن-عمان الطبعة الرابعة، 1424هـ-2003م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محيي الدين رمضان، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط5، 1418هـ-1997م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت-ط2، 1405 هـ .

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت - لبنان، دارا لكتاب العربي، ط، 2، 1982م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. دار ابن كثير دمشق، السورية، ط1، 1415هـ-1994م.
- الكرمانى، رضى الدين محمد بن أبى النصر. قراءة الكسائي، برواية أبى عمرو الدورى عن طريق ابن المقسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن . دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق - السورية، ط 1، 1426هـ- 2006م.
- الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط4 1403هـ- 1983م.
- المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع. المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، ط 1، 1423 هـ 2003.
- المتولي، محمد أحمد. -فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش. القاهرة- مصر، المكتبة الأزهرية للتراث ط، 2005م. (تاريخ النشر غير معروف).
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، البغدادي. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة-مصر، دار المعارف، ط2، 1400هـ.
- محيسن، محمد سالم. القراءات وأثرها في علوم العربية. بيروت- لبنان، دار الجيل، ط1، 1998م.
- محيسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط1، 1413هـ _ 1993م.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة).
- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. دارالفجر لإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط2، 1426هـ - 2005م.
- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي. الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها. تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1426هـ . 2005م.
- مصري، محمد نبهان بن حسين. الإستبراق في رواية ورش عن نافع. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة- السعودية ط 1423هـ رقم الطبعة غير معروف).
- مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ط33، 1426هـ 2005م. (مكان النشر غير معروفة).
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن. تهذيب الكمال. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ - 1980م.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، (سنة النشر غير معروفة).

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- ابن منيع البصري، محمد بن سعد. الطبقات الكبرى. دار صادر، بيروت - لبنان، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)
- المهدي، احمد بن عمار . شرح الهداية . تحقيق: حازم سعيد رمضان. مكتبة الرشد، الرياض - السعودية. الطبعة الأولى، 1416 هـ، 1995 م.
- ابن مهران الأصفهاني، أبوبكر بن أحمد. المبسوط في القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
- ميلودي، ابن أعمر. المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. تحقيق: المختار ابن العربي الشنقيطي. دار ابن حزم، بيروت- لبنان. ط1، 1425-2004 م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط3، 1409 هـ- 1988 م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة-السعودية، جامعة أم القرى، ط1، 1409 هـ.
- النسائي. الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب - ط1، 1396 هـ .
- النووي، محيي الدين بن شرف. شرح صحيح مسلم .بيروت- لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1401 هـ.
- النووي، محيي الدين بن شرف. المجموع شرح المذهب. بيروت -لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1997 م.

روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة من طريق الشاطبية

- الهائم المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد. التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق: فتحي أنور الدابلوي . دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، ط1، 1412هـ- 1992م.
- ابن هبة الله الشافعي، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل. تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار النشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط، 1995م.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت - لبنان، دار الجيل، ط1، 1411هـ.
- الهمذاني، الحسن بن أحمد. غاية الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة- السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1414هـ- 1994م.
- ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان. دار الفكر - بيروت . (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة).
- ابن يالوشة. الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة، (معلومات الكتاب غير مكتوبة) مكتبة جمعة الماجد للثقافة والتراث. رقم التسهيل: 66242.
- أبو اليمن، أبو بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر، مكتبة عالم الفكر بمصر، ط، 1403هـ- 1983م. (رقم الطبعة غير معروف).
- يوسف، عبد القادر. تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم. طنطا-مصر، دار الصحابة للتراث، ط، 1427هـ- 2006 .